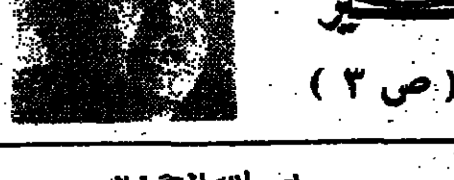
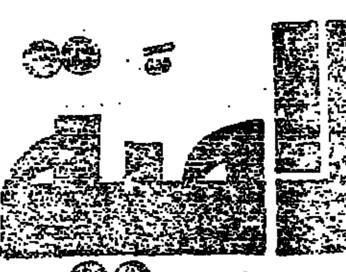


المرحوم عبد الرزاق نوفل
.. والمقال الأخير
(ص ٣)

احمد زين يكتب عن
عزة المؤمن
(ص ٤)

الأستاذ سيد قطب
وتفسير القرآن الكريم
(ص ٥ ، ٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"



الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول:
عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير:
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● غرة رمضان ١٤٠٤ هـ ● ١ يونيو ١٩٨٤ م ● العدد الرابع والعشرون

في هذا العدد

للأمة والتاريخ

أصبح من المؤكد والحتمي على زعماء وملوك ورؤساء الأمة الإسلامية ادراك أن السكوت عما يحدث في أنحاء عالمنا الاسلامي ومرور الوقت دون مبادرة منهم لاتخاذ قرار لوقف حروب النار والإبادة التي توشك أن تقضي على شعوب بأكملها تمثل ماساة كبرى من اعلى واعز ابناء المسلمين وخاصة حرب الخليج وما حدث ويحدث في افغانستان التي يريد الاتحاد الشيوعي أن يجعله أمرا واقعا .. وكذلك ما يحدث في القدس الشريف .. والطامة الكبرى التي تستهدف ابادة الأقليات الاسلامية في شتى أنحاء العالم وعمليات القتل والفتك بهم المستمرة ليل نهار .

كل هذا يحتم على حكومات المسلمين الاسراع في عقد مؤتمر عاجل تتخذ فيه خطوات وقرارات حاسمة لوقف نزيف الدم المراق بين الاشقاء وكذلك قرارات ومواقف رادعة تجاه كل القوى التي تحتل أراض وتسرق شعوبا امام العالم دون رحمة او هوادة .. ويبارك الله في امامنا الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف الذي اتخذ عنصر المبادرة بمناسبة شهر رمضان المعظم فناشد القيادات الإسلامية بأن تتدخل لوقف الحرب الدائرة بين ايران والعراق وكل الحروب التي أورثت الخراب والدمار في بلاد المسلمين .

بل انستهم ماساة افغانستان وفلسطين التي استبد بها وباهلها أولئك الذين خلت لهم الساحة بانشغال المسلمين عامة والعرب بوجه خاص بهذه الخلافات التي افسدت عليهم الحياة الآمنة واهلكت الاموال والانفس .

وذكر شيخ الازهر المسلمين بمناسبة شهر رمضان المبارك أن نزول القرآن في هذا الشهر معناه نزول الرحمة من الله على الناس .

وواجب المسلمين ان يستقبلوا هذا الشهر بما يعلي كلمة الله وذلك بطاعته والاقبال على عبادته .

وختم شيخ الازهر نداءه لملوك ورؤساء المسلمين باسم الله وباسم كتابه القرآن الكريم بان وجه مسح لاولي الامر من المسلمين ان يجمعوا كلمتهم وان يتدخلوا لوقف الحرب الدائرة بين ايران والعراق وكل الحروب .

وطلب منهم وقد اظلنا شهر رمضان بنور القرآن .. ان يعقدوا فيه صفقة مع الله فانها أصفقة الرابحة وان يلتمسوا الخلاص بالاحتكام الى الله في قرآنه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته .

وليعلم ملوك ورؤساء المسلمين أن ما يحدث على الارض الاسلامية ما هو الا مخطط للابادة وافناء الامة الاسلامية .. وان خلاص امتهم وخلاصهم هو في اتحادهم ونبذ الخلافات ولم الشمل .. وعليهم أن يدركوا أن هذا المخطط الخبيث اوشك أن ينجح في تحقيق هدفه ويرسى استراتيجية الامر الواقع بازالة وانهاء السيادة الاسلامية في انحاء عالمنا الاسلامي .

على ملوك ورؤساء المسلمين أن يأخذوا الامر بكل العناية والاهتمام والجد فعندما تقع الطامة لن تبقى على احد .

زايد على سعد

٧ ملايين ريال من السعودية للاجئين الفلسطينيين

الرياض ـ خاص للامة الاسلامية :

تبرعت السعودية بمبلغ ٧ ملايين ريال سعودي لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين للعام الحالي ١٩٨٤ .

وهو تبرع استثنائي امر به الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية من اجل مساعدة الوكالة في مواجهة الخدمات التعليمية والمواد الغذائية التي تقدم للاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني وجدير بالذكر أن السعودية تقدم سنويا مبلغ ٤ ملايين ريال سعودي مساهمة منها للوكالة .

الملك فهد

السوفيت يطبقون القوانين الشيوعية على المحاكم الاسلامية في افغانستان

اسلام اباد ـ خاص للامة الاسلامية :

اعلن مير غريب ناروز كبير قضاة المحكمة المدنية السابق في كابول ان قوات الاحتلال الشيوعي السوفيتي في افغانستان فرضوا تطبيق قانون الاحوال الشخصية السوفيتية في المحاكم الافغانية بصورة تنتهك القوانين الاسلامية المطبقة هناك .

وقال ناروز (٥٠ عاما) والذي لجا الى باكستان مؤخرا ان النساء الافغانيات منحن حق الطلاق من ازواجهن بمقتضى القوانين السوفيتية واضاف ان السوفييت يتولون حاليا التحقيق في القضايا السياسية واقامة الدعوى فيها وان جميع الوزارات الافغانية يديرها بصورة فعلية المستشارون السوفييت العاملون فيها .

وضع دستور اسلامي في السودان

الخرطوم ـ مراسل الامة الاسلامية :

صرح حسن عبد الله الترابي مستشار الرئيس السوداني للشئون الخارجية بان السودان سوف يضع دستورا اسلاميا وان عملية اختفاء الطابع الاسلامي على الحياة في السودان تتم على قدم وساق منذ اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية في سبتمبر الماضي .

وقال ان السودان سيتوسع في تطبيق النظام المالي الاسلامي الذي يحظر بمقتضى القرآن الكريم فرض فائدة على التعاملات في القروض الدولية . واضاف ان البنوك السودانية بدات بالفعل بالقوانين الاسلامية في معاملاتها .

مصرع ٤٠ فلسطينيا وتدمير ٣٠ منزلا في مذبحة صهيونية جديدة بمخيم عين الحلوة

جنوب لبنان ـ مراسل الامة الاسلامية :

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مخيم عين الحلوة الفلسطيني بالجنوب اللبناني في سيناريو عنف جديد ودمرت ٣٠ منزلا فوق رءوس اصحابها العزل مما اسفر عن مصرع ٤٠ شخصا .

ولم تكتف الجحافل الصهيونية بهذا المشهد فقبضت على ١٥٠ من السكان الفلسطينيين واطلقت النيران لارهاب اهالي المخيم العزل رغم ذلك نظم سكان المخيم مظاهرات احتجاج ضد قواته الصهيونية

الامة الاسلامية : ان هذه المذبحة الجديدة التي تتسم بالهمجية لايمكن ان تخرج الا في اطار جملة الابادة الطويلة التي تشنها الصهيونية ضد الفلسطينيين منذ مذبحة دير ياسين في عام ١٩٤٨ .

معبد وثني لطائفة السيخ في دبي

دبي ـ خاص للامة الاسلامية :

اقامت مجموعة من طائفة السيخ العاملين في دبي معبدا تمارس فيه الطقوس الوثنية في الخفاء .

اقامت هذه المجموعة المعبد في مكان فسيح داخل مساكنها وتسمح لاعضائها بدخوله بحذر شديد حيث يتلقون الوصايا وتعاليم الطائفة من كتاب يقولون انه يحتوي على وصايا واركان العبادة للسيخ .

ووصف الدكتور محمود ابراهيم احد علماء المسلمين في دبي هذا المعبد بانه يشكل خطرا كبيرا على المسلمين وينبغي ازالته .

وقال ان الديانات المسموح بها في الامارات هي التي لها كتاب سماوي فقط ، وما عدا ذلك فهو معتقدات كافرة .

الصيام عن الحرام أولا
(ص ٩)

غسل الكعبة الشريفة مرتين

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية

تم غسل الكعبة المشرفة مرتين بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم . وقد قام الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة بغسل الكعبة نيابة عن الملك فهد عاهل السعودية وحضر غسل الكعبة عدد كبير من كبار المسئولين السعوديين وسفراء الدول العربية والاسلامية لدى السعودية .

دعوة للازهر :

ممثل فرنسي يؤدي شخصية الرسول

باريس ـ مراسل الامة الاسلامية

عرضت محطة التليفزيون الفرنسية « تي . اس . اية » بعنوان « مسكينة يا فرنسا » والتي يقوم احد الممثلين فيها بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بصورة لاتليق بنبي مرسل وكريم .

وقد دعت رابطة العالم الاسلامي الى اتخاذ موقف اسلامي موحد تجاه التصرفات الحاقدة على الاسلام والمسلمين والتي تنم عن مرض وبغض ديني مع ما تواضعت عليه الاعراف واتفقت عليه القوانين من ضرورة احترام الاديان السماوية والانبياء المسلين .

واوضحت الرابطة أن هذا العمل يأتي ضمن الحملات التشكيكية المحمومة والتطاول على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام

الامة الاسلامية : نحن نضم صوتنا الى صوت رابطة العالم الاسلامي ونترك الامر لرجال الازهر الشريف الذي لم نسمع لهم أي رد فعل للآن وبلا تعليق !!



الشيخ الشعراوي يكتب يوميات الامة
(ص ١٢)

عالم باكستاني :

الشريعة الاسلامية كلمة الله الى البشر والقانون الاسمى على مر العصور

كوالا لمبور ـ خاص للامة الاسلامية

اعلن العالم الباكستاني محمد شفيق أن الشريعة الاسلامية هي كلمة الله الى البشر وهي القانون الاسمى على مر العصور وليس للانسان الحق في أن يغير فيها أو يلغي أوامرها ونواهيها .

وقال العالم الاسلامي في ندوة عن الحضارة الاسلامية عقدت في ماليزيا أن الشريعة الاسلامية تعالج كل أوجه حياة الانسان في الدنيا والاخرة وابتداء من حقوق الانسان الى قوانين الحرب والسلام وأكد أن المسلمين سواسية أمام القانون وحتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن فوق القانون حسبما جاء في الشريعة الاسلامية واضاف أن البرلمانات الغربية لهما سلطة من القوانين الجديدة وتغيير أو الغاء قوانين قديمة ، أما في الحكومات الاسلامية فانه يتم تشكيل مجالس الشورى من اجل تفهم وتطبيق روح الشريعة الاسلامية . بأمانة شارك في الندوة نحو مائة عالم من بريطانيا وسويسرا والسعودية واندونيسيا .

ضم ٥ مساجد بسيناء الى وزارة الاوقاف

● اصدر فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف قرارا بضم خمسة مساجد بسيناء الى وزارة الاوقاف وتوفير الامكانيات المادية لهذه المساجد . كما تقرر تزويدها بالائمة والكتب الاسلامية والمساجد هي مسجد بالوطه والنصر بمدينة بئر العبد والميدان والايوبي بالعريش والبحر بمدينة الشيخ زويد .

صرح بهذا فضيلة الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل اول وزارة الاوقاف واضاف ان الوزارة قررت من ناحية اخرى ازالة التعديات على مسجد الارض بقسم المنشية بالاسكندرية .

رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية :



عودوا .. إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة ففيهما العلاج لكل مشكلات المجتمع

التقت الامة الاسلامية بالدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

كان لقاء ثريا محفوفا بكل خير ، محاطا بكل تقدير ، تناول اللقاء عددا من أبرز قضايا الساعة التي تشغل الرأي العام الاسلامي ، في عهد الصراع الفكري الحاد في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية .. في عصر تصاعدت فيه الشكوى من أن القيم السائدة في مجتمعاتنا المعاصرة أخذت تهتز بشدة .

ووسط الصراعات الفكرية والعقائدية ، ترتفع صيحة الايمان : بأن عودوا الى دين الفطرة .. عودوا الى القرآن الكريم والسنة المطهرة .. اللذين لو تمسكنا بهما لن نضل ولن نزيغ .

(اقرأ ص ٣)

د. أبو الوفا التفتازاني





نجاح ١٢٤٠ قارئا في مسابقة وزارة الاوقاف

● اعتمدت وزارة الاوقاف نتيجة مسابقة القرآن الكريم التي اجريت في الشهر الماضي على مستوى الجمهورية بين ٢٠٥٥ قارئا نجح منهم ١٢٤٠ قارئا . وكانت المسابقة في حفظ القرآن وتجويده وتلاوته .

وقد قررت وزارة الاوقاف ايفاد الاوائل للسفر في رمضان لاحياء لياليه في الدول الاسلامية وايفاد عدد اخر في قوافل للتوعية الدينية داخل محافظات الجمهورية .

ومن مبادىء الاسلام

الجهاد في سبيل الله

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

شرع الله للناس من الدين ماوصى به نبيه صلى الله عليه وسلم والنبيين قبله ، بما يصلح احوالهم ويرفع شانهم وياخذ بيدهم على طريق النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة ، ومن يتأمل مبادىء الدين الاسلامي الحنيف يدرك بوضوح ان الحق سبحانه وتعالى قد اودع فيه كل مبادىء الخير والارتقاء ، فدعا الى الفضيلة ، وارشد المؤمنين الى طريق الكمال ، ولم يترك شيئا يتعلق بمصالح الناس وسعادة الحياة الا ونوه اليه ودعا له ، ومن ثم كان الاسلام رحمة مهداة وهداية كاملة ، ونورا مشرقا للعالمين في كل زمان ومكان والى ماشاء الله .

ولما كانت المصالح التي اودعها الله في دينه لخلقه عظيمة في ذاتها ، وراقية بطبيعتها وخالدة في احكامها ، وسامية في مغزاها ومرماها ، ومحققة لكل ماينشده الناس في الحياة من رفعة وتقدم ، فقد شرع الله لها سياجا يحميها من الضياع ، واداة تحفظها من الفوات ، وهذا السياج وتلك الاداة تتمثل في الجهاد في سبيل الله دفاعا عن الدين ، وذودا عن العقيدة الاسلامية الصحيحة .

شرع الجهاد في الاسلام ليكون اداة رقي ، ومصدر خير ، واساس نهضة وتقدم وهو بلغة العصر الحديث يعتبر اداة طبيعية لنوع من الحوار الذي الفته شعوب العالم المتقدمة ، حين تعجز اللغة عن التفاهم ، ويقف العقل عن التفكير ولا يكون هناك غير صوت المدافع ودوي القنابل ، لتحل محل مضمون اللغة والتفكير العقل ، في تحقيق مايريد الناس تحقيقه ، لكن الجهاد في الاسلام يختلف عنه في غيره لانه لايقع الا ردا على اعتداء او دفاعا عن عقيدة ، ليكون بعد وقوع الاذى من الاعداء ردا طبيعيا على ماوقع ، ونتيجة حتمية تتوائم مع ماحصل ، وقد حذر الحق سبحانه عباده من بدء وقوع القتال منهم الا اذا حدث مايوجبه من وقوع الاعتداء من الاعداء اولا ، والمسلمون قبل ذلك مطالبون أن يتقنوا وسائل الاقناع واساليب الدعوة الصحيحة الى الله ، تنفيذا لما جاء في القرآن الكريم : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ومن بلاغة القرآن الكريم ووجوه اعجازه انه قد صاغ ذلك النظم الكريم بما يكشف عن فلسفة الجهاد وحكمته في الاسلام ، وبما يكشف ايضا عن سمو الاسلام وتفرده في هذا المجال ليكون متفوقا فيه كما هو متفوق في غيره من امور الدين ومسائل الحياة .

ان انصار الفكر الوضعي الحديث يقررون مبدأ حرية الرأي والفكر ويعتبرونه أصلا من أصول السياسة وبندا من بنود الدساتير ، ومن مقتضاه ان يحاور الرأي الرأي ، وان تجابه الفكرة الفكرة ، والمنطق يقرر انني اذا ذهبت لاقنعك بفكرة معينة فمن المعقول ان ترد على فكرتي بفكرتك التي تبطل ما قررت ، او ترد ماقلت ، اما ان ترد على ما اردت اقناعك به ، بصفعة على الخد او لكمة في الراس فذلك ما لايرضى به عقل ولايقره منطق ، وقد كانت الظروف التي جاء معها تشريع الجهاد في الاسلام ، متفقة مع هذا المنطق ومنسجمة مع ذلك المعقول ، لان الاسلام لم يبدأ بالاعتداء ، وانما بدأ بالدعوة الى الله بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة تنفيذا لامر الله ، والمبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا الدين لم يجرب

(البقية ص ٢ عمود ١ ، ٢)

هكذا من الأهرام

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ومنتصف كل شهر عربي

الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٣٠١٢ – ٨٣٧٠٩٦
ص . ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
٣٢٧٨٨ / ٢٨٧٥٤٥
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
مركز التوزيع التجارى القاهرة
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

المؤسسة التى أخذت على عاتقها الرد على اكاذيب اسرائيل

لم يعد مستقبل الأسرة المسلمة فى دول " الفرنجة " مستقبل مظلم

تلاوة القرآن .. وصلاة التراويح طوال شهر رمضان فى جنيف

أول مسجد بنى فى العالم هو المسجد الحرام بمكة .. حيث تتوسطه الكعبة المشرفة وكان أول عمل قام به الرسول خاتم الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام هو بناء مسجد متواضع فى المدينة يقيم فيه المسلمون صلواتهم ..

ومنذ ذلك التاريخ فان المسلمين أينما كانوا يبنون المساجد ويعمرونها .

المؤسسة الثقافية الاسلامية فى جنيف

رسالة جنيف :

جلال السيد

وفى جنيف شاهدت هذا المسجد وهو واحد من المساجد الكثيرة التى اصبحنا نشاهدها فى عواصم الدول الكبرى .. وبجانب المسجد مؤسسة بها قاعة للمحاضرات والاجتماعات الثقافية ومكتبة وقاعه للمطالعه . ومدرسة تحتوى على سبعة فصول دراسية للصغار والكبار لتعلم القرآن واللغة العربية .

ان مستقبل الاسرة المسلمة بعيدا عن دول الاسلام .. مستقبل غامض

.. وبالذات حينما يكون لهذه الاسرة أطفال صغار ينسون لغتهم العربية حينما يمكثون فى دول تتحدث لغة غير لغة الاسلام ونجدهم لايحسنون النطق الا باللسان الاجنبى ويشبون على غير دين الله القيم .. بل ان بعض المهاجرين لبلادهم تحتويهم المجتمعات الاجنبية كما تحتوى الامواج سباحا لايجيد العوم . والانسان المسلم عندما تطويه العزله وتجرفه الغربه يصبح صيدا سهلا للشيطان .. لهذا كله انتشرت المؤسسات الثقافية الاسلامية فى كل البلدان الاوربية وارتفعت مآذن الجوامع شامخة لتعلن الحفاظ على العقيدة والمواريث اللغوية والتقاليد الاجتماعية حتى تظل شعلة الايمان مضيئة فى ارجاء البيت المسلم ولا تطفئها التيارات العارمة .

ان المؤسسة الثقافية الاسلامية فى جنيف تخطو خطى حثيثه لتأدية الرسالة التى انشئت من أجلها لخير الاسرة المسلمة فى هذه الديار .. ففى مجال الدعوة مثلا .. فضلا عن رسالة المسجد المكان الطاهر فى كل ارض تعمل المؤسسة على تقوية أسس الدعوة واستعانت بدعاة صالحين يقيمون بصورة دائمة فى رحاب المؤسسة ويقومون بمهمة الدعوة والارشاد والافتاء ولهم من علمهم واخلاقهم الصالحة خير زاد واستعداد لنشر الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة على هدى وبصيرة من ربهم .. وهؤلاء الدعاه يتقنون اللغة الفرنسية السائدة فى منطقة جنيف وضواحيها وتتشعب رسالة المؤسسة فى جنيف كى تغطى بقية البلدان السويسرية فهى تتكفل برعاية المراكز الاسلامية فى برن العاصمة وفى زيوريخ ولوزان . كما يدفع المؤسسة الحدود كى يغطى نشاطها بعض المدن الفرنسية على الحدود الغربية . وتصل الى المؤسسة وفود المسلمين المقيمين فى الحدود الفرنسية يطلبون عون المؤسسة فى تعمير مساجدهم .

وتقوم رابطة العالم الاسلامى بتقديم كل المساعدات الممكنة ومنها ارسال الشباب الذين نشأوا فى رحاب القرآن لتلاوة آى الذكر الحكيم واقامة صلاة التراويح طوال شهر رمضان .. وتشع انوار المسجد فى الليالى الزاهره من الشهر الكريم وتقيم المؤسسة على عادتها مائدة افطار كبيرة كل يوم .

ومن أنشطة المؤسسة الثقافية الاسلامية بجنيف القاء المحاضرات ..

فالمؤسسة شديدة العناية بالدعوة الى الاسلام والدفاع عنه وخاصة فى هذا الوقت الذى تألب فيه الاعداء على الاسلام بما ينشرونه ويذيعونه فى وسائل اعلامهم . ولان العالم الغربى لايعرف الا القليل من المعلومات الصادقة عن الاسلام ومثله العليا .. فى الوقت الذى اخذت اسرائيل على عاتقها مهمة تشويه صورة الاسلام بما تطبع من مصاحف محرفه واحاديث مدسوسه والتفسيرات تنشر وتذاع بطريقة مشوهة وصور خاطئه تتسم بالاثارة تباكيا على مكانة المرأة فى الاسلام وهضم حقوقها .. لهذا اخذت المؤسسة على عاتقها تكذيب هذه المعلومات والتصدى لها لكى تعطى للمجتمع الاوروبى صورة واضحة المعالم عن الوجه المشرق لشريعة الاسلام السمحاء وقد تأكدت هذه المعانى فى المحاضرة القيمة التى القاها احمد زكى يمانى حين تكلم عن الاسلام .

وناشدت المؤسسة كافة المسئولين عن الاسلام ان يلقوا بمحاضرات مختلفة المجالات لكى يعطوا صورة صادقة للاسلام .. كما ناشدت المؤسسة الامين العام لرابطة العالم الاسلامى ان يوفد اساتذة من بعض الجامعات لالقاء محاضرات يستفيد منها الوسط الثقافى والشعب السويسرى .

ويشتمل منهج الدراسة على القراءة والاملاء والخط العربى وحفظ قصار السور وتعليم الصلاة . وتساعد الوسائل السمعية والبصرية فى تعلم اللغة العربية .. وهناك منهج لتعليم الكبار فى المساء وحلقات فى المسجد لتحفيظ القرآن للرجال والنساء .

وتقوم المؤسسة بدور المرشد والمعين للمعاهد والجامعات فتمدها تباعا مايصل اليها من رابطة العالم الاسلامى من صحف ومجلات ومطبوعات تصل اليها من الجامعات كما يغطى نشاط الاعلام بالمؤسسة الاتصال بالصحافة فى سويسرا للرد على ماتتطرق اليه بعض الصحف من مواضيع تتصل بالشريعة .

ولعل اهم دور تلعبه المؤسسة ايضا هو تقديم الخدمات لكل من يطلبها .. ويشمل نشاط المؤسسة فى هذا المجال جميع المدن السويسرية حيث يقصدها من هداه الله وشرح صدره للاسلام وتقوم المؤسسة بتفهيمه اركان الاسلام حتى يسلم عن عقيدة واقتناع ثم تعطيه شهادة اشهار اسلامه وقد بلغ عدد الذين اشهروا اسلامهم ١٩٦ وحصلوا على شهادات بخلاف عدد اخر اسلموا دون الحصول على شهادات . كما تقوم المؤسسة بايفاد احد الدعاة للسجون عددهم ١٣٨ زيجه . كما تقوم المؤسسة بايفاد أحد الدعاه للسجون بعد ظهر يوم الجمعة من كل اسبوع للقاء المسجونين من المسلمين لنصحهم وارشادهم وتقدم لهم المؤسسة الطعام والملابس والنقود .

كما انشأت المؤسسة مقبرة خاصة بالمسلمين على مسافة قريبة من المسجد ..

لعل أهم انجازات المؤسسة ان عدد الذين قاموا بزيارة المسجد والمؤسسة من ابناء المدارس ماينا هز ١٠ الاف طالب واكثر من مائة الف زائر من الكبار ..

ان اكثر ما يسعد الانسان ان يستمع فى بلد الغربة الى صوت انسان يتحدث العربية ولكن اكثر مايسعد القلب ان يستمع الانسان الى صوت المؤذن يقول .. الله اكبر .. الله اكبر .. حى على الصلاة .. فى بلد الفرنجه ..

عرفات يطالب الامة الاسلامية بالتصدى للهجمة الصهيونية على العرب

تونس – مراسل الامة الاسلامية

اكد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان الآن الامة الاسلامية كلها تواجه تحديا حضاريا يتمثل فى التصدى للهجمة الصهيونية على الاراضى العربية ودعا عرفات الى توحيد الصف العربى ووضع العرب امكانياتهم لمواجهة العدو الصهيونى . وقال ان هذا لن يتحقق الا بعودة مصر للصف العربى ووقف الحرب العراقية الايرانية .

واضاف ان المخطط الصهيونى الامريكى منذ عام ١٩٨٢ يقوم على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفيتها ، ولكن المنظمة استطاعت الخروج من معارك لبنان قوية قادره واثبتت بحربها مع اسرائيل ان الايمان بالقضية العادلة قادر على التصدى للامكانيات العسكرية المتقدمة للكيان الصهيونى .

واوضح ان الشعب الفلسطينى واللبنانى يخوض الآن أطول حرب استنزاف ضد اسرائيل سواء فى الاراضى المحتلة او خارجها .

ومن مبادىء الاسلام الجهاد فى سبيل الله

(بقية المنشور ص ١)

عليه اعداؤه الذين جاهروه بالعداء واعلنوا عليه الحرب ، فمطا او كذبا ، بل كان مثالا للصدق وعنوانا للكمال الانسانى ، وآيه فى السمو الخلقى ومع ذلك جاءهم بهذا الدين الحنيف الذى لم يترك بابا من ابواب الخير الا وفتحه للناس . ومع كل ذلك الفضل دعاهم الى الله بالحكمة ، فردوا عليه بالضرب والأذى والطرد من الديار بعد محاولة القتل ، ولذلك جاء اذن الله للمؤمنين بالجهاد ردا لما وقع ودفاعا عن الدين ، قال تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » وقال عز من قائل : « قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين » نعم ، لقد شرع الجهاد فى الاسلام ليكون اداة حوار من جنس مايتحاور به الاعداء ، وليكون تقنينا الهيا لامر الفته الغريزة واستهواه الطبع ، والاسلام هو دين الحياة والعقل ، يهذب الطبع ويسمو بالنفس ، ولهذا وضع للحروب آدابها ، فهى لاتنشد الظلم ، ولا تستهدف البغى ، وانما تنشد العدالة وتتوخى الحق ، وتحمى الضعيف ، وليس من آداب الجهاد فى الاسلام ان يقتل الشيخ الفانى والطفل الصغير ، والمرأة الضعيفة ، لان الاسلام يعلم الناس اسباب الحضارة واساليب الرقى الخلقى والكمال الانسانى من خلال مشروعية الجهاد بما يعتبر معه القول بأن الاسلام قد انتشر بالسيف ضربا من اللغو ونوعا من الهراء .

لقد دعا الاسلام الى الجهاد فى سبيل الله بمختلف اساليب الدعوة فى كتابه الكريم فقال : « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « لغدوة او روحة فى سبيل الله خير من الدنيا ومافيها » ، وتوعد القاعدين عن الجهاد بقوله : « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم ، وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ، احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره »

كما بين ان الجهاد كما يكون بالسيف والمدافع يكون ايضا بالرأى والفكرة ، فقال تعالى « وجاهدهم به جهادا كبيرا » وارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان الجهاد لاينبغى ان يكون اثره مقتصرا على جلب الخير للغير ودرء اذاه ، وانما يجب ان يستهدف خير النفس وتقويمها على طريق الله ، وكفها عن الشر الذى قد تسوله للانسان فتوقعه فى براثن الشيطان ، وتلقى به فى هاوية الضياع ، ولهذا كان جهاد النفس فى الاسلام اكبر خطرا واعظم شأنا من جهاد المشركين ، حيث لايمكن النجاح فى الثانى الا بعد ان يقهر الانسان عن نفسه ويتفوق عليها ، وصدق رسول الله القائل : « رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ، جهاد النفس » صدق الله ورسوله وبالله التوفيق

¼ مليون مسلم فى قارة استراليا

سيدنى – تقرير خاص للامة الاسلامية :

استراليا .. تلك القارة النائمة فى الطرف الجنوبى من العالم تكاد لا تسمع عنها شيئا .. يعيش بها نحو ربع مليون مسلم من بين عدد سكانها البالغ ١٤ مليون نسمة .. ويوجد فى استراليا اكثر من ٣٠ جماعة اسلامية محلية و١٦ مسجدا و١٤ مركزا اسلاميا ..

ويقوم بالتنسيق بين هذه الجماعات مجالس اسلامية فى كل ولاية ويشرف عليها جميعا الاتحاد الاسترالى للمجالس الاسلامية .. ويتلقى هذا الاتحاد مساعدات من الخارج يتولى توزيعها على هذه الجماعات الاسلامية المختلفة .. يرجع دخول الاسلام فى هذه القارة البعيدة الى مئات السنين قبل أن يكتشفها البحارة الاوربيون .. فالصيادون والتجار الاندونيسيون زاروا هذه القارة منذ اكثر من ١٥٠٠ سنة ..

والجمال الافغان اول من استقروا فى استراليا . وقد اتى بهم المستعمرون الاوربيون لمساعدتهم فى كشف هذه القارة المترامية الاطراف .. واول مسجد فى استراليا يرجع تاريخه الى اوائل عام ١٨٨٠ فى مدينة مارى بجنوب البلاد .. وسرعان ما تلاه بعد ذلك مساجد فى مدن اديلاد وبيرث وبروكن هيل وجنوب ويلز الجديدة ..

وفى الخمسينات والستينات من القرن العشرين استقر المهاجرون المسلمون من مصر ولبنان وسوريا والعراق فى استراليا بأعداد كبيرة . وقامت هذه الجماعات باقامة اربعة مراكز اسلامية فى مدن لاكيمبا وسيدنى وبريستون وملبورن ..

والمسلمون الاتراك هم اكبر جالية اسلامية فى استراليا فى الوقت الحاضر ويرجع ذلك الى اتفاقية الهجرة بين تركيا واستراليا فى أواخر الستينات

وقد قام المسلمون الاتراك بتأسيس مسجدين فى سيدنى وملبورن .. الى جانب هؤلاء هناك اطباء ومهندسون ومدرسون مسلمون من الهند وباكستان وجنوب شرق آسيا ..

الشطى يطالب بوقف الاعتداءات الصهيونية على القدس المحتلة

جدة – خاص للامة الاسلامية :

طالب حبيب الشطى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى جميع الدول المحبة للسلام فى العالم بالقيام بمسئولياتها تجاه الاعتداءات الصهيونية المتكررة على مدينة القدس المحتلة . وكد فى بيان صدر بمناسبة يوم القدس ان الشعب الفلسطينى الذى يعيش فى مدينة القدس يتعرض لحملات ارهابية صهيونية تستهدف تغيير طابع المدينة بمحاولة القضاء على كيانها العربى الاسلامى .

واضاف ان محاولات نقل السفارات من تل ابيب الى القدس تصحب هذه الحملات من أجل تحقيق الاعتراف النهائى بضم اسرائيل لمدينة القدس

وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامى التى تمثل مليار مسلم تتجه انظارهم الى القدس تؤكد دائما تضامنها مع الشعب الفلسطينى من اجل تحقيق السلام فى المنطقة والاعتراف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب وتقرير مصيره واقامة دولة مستقلة تكون القدس عاصمة لها تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

انشاء لجنة اسلامية للهلال الدولى

جدة خاص للامة الاسلامية :

عقدت اللجنة الاسلامية للهلال الدولى اجتماعها الثانى مؤخرا فى جدة عقب انشائها .

وصرح الحبيب الشطى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بأن هذه الاجتماعات تأتى فى اطار الاجراءات التنظيمية التى تقوم بها اللجنة خلال المرحلة التأسيسية الاولى كخطوة فى سبيل انطلاقتها فى المستقبل القريب لممارسة المهام الجليلة التى نصت عليها اتفاقية انشاء اللجنة الاسلامية للهلال الدولى .

واضاف ان المبادىء التى نصت عليها الاتفاقية هى الحفاظ على الكرامة الانسانية والمساواة بين البشر بلا تفرقة او تمييز واقامة العدالة بين الناس وتوفير الامن الاجتماعى والدعوة للسلم

واوضح ان هذه المبادىء ستساهم فى اقامة علاقات افضل بين الشعوب ودعم اواصر الصداقة ونشر المحبة والاخاء عن طريق تقديم كل مساعدة وعون ممكن للهيئات والمنظمات الدولية والاهلية التى تعمل فى مجال خدمة الانسانية . واكد ان الهدف من انشاء اللجنة الاسلامية للهلال الدولى هو العمل على حضور وتواجد ومشاركة الجانب الاسلامى فى العمل الانسانى وتضم اللجنة ممثلين عن قطر والسعودية والكويت وليبيا والسنغال ومالى والكاميرون واندونيسيا وتركيا .

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد :



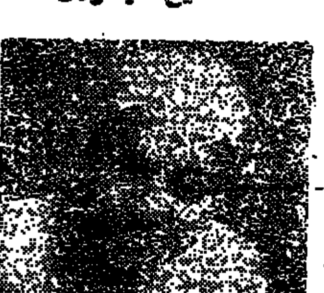
عمرو الخياط

البرامج الدينية فى شهر رمضان على شاشة التليفزيون

طوال شهر رمضان يكثف التليفزيون تقديمه للبرامج الدينية .. حيث تقدم القناة الاولى طوال الاسبوع .. حديث الصيام قبل قرآن المغرب .. ويتناول تقديمه هذا العام كل من الشيخ ابراهيم الدسوقى والدكاترة عبدالله عبد الشكور الاحمدى أبوالنور الحسينى هاشم الطيب النجار عبد المنعم النمر احمد شلبى حيث يتحدثون عن « حكمة الصوم » ، « أهمية الدعاء » ، « أسباب نزول القرآن فى رمضان » ليلة القدر » . ويعقب حديث الصيام يوميا .. قرآن كريم وتفسير لهذه الآيات .. يتلو القرآن الشيوخ محمد رفعت وعبد العظيم زاهر ومحمود خليل الحصرى وعبد الباسط عبد الصمد .. ويتولى تفسيره أساتذة وعلماء الازهر الشريف .. أما يوم الجمعة فتقدم القناة الاولى برنامج « نور على نور » الذى يعود فى هذا الشهر الكريم وذلك عقب صلاة الظهر اسبوعيا تقديم احمد فراج . ويعقبه احاديث الشيخ محمد متولى الشعراوى – فى تفسيره لآيات الذكر الحكيم .

اما القناة الثانية فتقدم طوال الشهر الكريم برنامج « فى نور القرآن الكريم » عن رمضان و « حكمة الصيام » و « ليلة القدر » و « التوحيد فى القرآن » ويقدم ٣٫٠٠ ظهرا يوميا اخراج محمد كمال الدين .. كما تستمع وتشاهد يوميا ٨٫٣٠ مساء الى برنامج دينى يتحدث فيه الشيخ احمد حسن الباقورى طوال شهر رمضان .. كما تقدم القناة الثانية يوميا ٥٫٣٠ عصرا يوميا برنامج بعنوان الاسلام فى كل مكان .. يتضمن زيارة لثلاثين دولة اسلامية ومظاهر احتفال المسلمين فيها وعادات شهر رمضان بها .. من ضمن هذه الدول العراق السعودية ماليزيا الصين الجزائر . ويتولى اخراجه ابراهيم عكاشه .

الشيخ الباقورى



المرحوم الشيخ محمد رفعت

منارة الاسلام .. وابن عمار مسلسلان دينيان تشاهدهما طوال رمضان

تلتقى يوميا على شاشة القناة الاولى ٩٫٤٥ مساء بأضخم مسلسل دينى يقدمه التليفزيون لاول مرة وهو « منارة الاسلام » ويحكى عن تاريخ الازهر فى الف عام . بطولة يحيى شاهين احمد مظهر صفاء ابو السعود حمدى غيث هالة فاخر رشوان توفيق حمدى احمد مديحة حمدى فاطمة الكابى نظيم شعراوى محمد الدفراوى نبيل بدر حمزه الشيمى وعبدالرحيم الزرقانى .. قصة وسيناريو وحوار الكاتبة الاسلامية امينة الصاوى . اخراج احمد طنطاوى الذى تخصص فى اخراج المسلسلات الدينية .. تم تصوير المسلسل فى ستديو ١٠ بالتليفزيون أما المشاهد الخارجية فتم تصويرها فى قصر محمد على وقلعة صلاح الدين وقصر الجوهرة وقصر عابدين وقلعة قايتباى وقصر المانسترلى .. وتدور احداثه مع ارسال القائد جوهر الصقلى الى مصر للسيطرة على شمال افريقيا من جانب الفاطميين . ويبدأ جوهر الصقلى فى بناء القاهرة ويتم خلال ذلك بناء الازهر .. وتدور الاحداث حيث يتحول بعد ذلك الازهر الى جامعة اسلامية تقام فيها حلقات الدروس للمذاهب الاسلامية ويعبر بعد ذلك الازهر القرون مارا بالدولة الايوبية الى عهد المماليك .. ويتعرض أيضا المسلسل الى مجىء الحملة الفرنسية الى مصر ودور الازهر الشريف فى صد هذه الحملة . وايضا حكم محمد على وتأييد الازهر للثورة العرابية وثورة ١٩١٩ الى ان يصل الى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . من ضمن الشخصيات التى ستظهر خلال المسلسل (عمر مكرم) « سليمان الحلبى » « محمد على » « محمد عبده » « صفية زغلول » « أحمد عرابى » « سعد زغلول » « الشيخ السادات » .. وغيرهم من الشخصيات الذين ظهروا طوال الالف عام عمر الازهر الشريف .

كما تعرض القناة الثانية طوال شهر رمضان بعد تقديمها للسهرة .. احداث المسلسل العربى الدينى الجديد « ابن عمار » عن قصة الكاتب ثروت اباظة ، سيناريو وحوار فتحى سلامه – اخراج أحمد طنطاوى .. بطولة عبد الله غيث ايمان الطوخى اشرف عبد الغفور حسن حامد انور اسماعيل نادية السبع محمد الدفراوى سوسن بدر ويتعرض المسلسل فى شكل تاريخى عن دور الاسلام وبناء دولة يقوم بناؤها على الحب والعدل من خلال الشخصية الاسلامية ابن عمار . ومن خلاله أيضا نشاهد كيف انتشر الاسلام والفتن التى تعرض لها وكيفية القضاء عليها حتى انتشر بفضل من احبوه ودخلوا فى دين الله افواجا .

لماذا لم تقدم أحاديث الشيخ الشعراوى

● لن تذاع حلقات للشيخ الشعراوى فى السهرة .. كما كان متبع فى شهر رمضان من كل عام .. وذلك بعد ان اعتذر الشيخ الشعراوى عن عدم تسجيل حلقات جديدة كان سيقوم بتسجيلها عن تفسيره للاحاديث القدسية .. وذلك بسبب المرض . وعلى ذلك فقد تقرر أن يتم تقديم احاديث الشيخ الشعراوى يوم الجمعة من كل اسبوع كالمتبع اسبوعيا .

مسلسل عن انتشار الاسلام فى افريقيا

يشترك القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون مع التليفزيون السودانى فى انتاج مشترك لمسلسل جديد عن انتشار الاسلام فى افريقيا والسودان .. المسلسل تأليف عمر عبد العظيم الحميدى ويخرجه أحمد طنطاوى .. يتناول المسلسل فترة تزيد على اربعمائة عام منذ دخول عمرو بن العاص مصر وحتى قيام الثورة المهدية .. سيقدم المسلسل فى تليفزيون مصر والسودان خلال شهر رمضان ويشترك فيه مجموعة جديدة من النجوم المصريين والسودانيين .

خمسة برامج دينية جديدة تشتريها اذاعة ابو ظبى

اشترت اذاعة أبو ظبى من القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون خمس برامج دينية جديدة ستقدمها اذاعة القرآن الكريم فى شهر رمضان المبارك وهى الاسلام فى فكر هؤلاء ودعوة للتأمل والامثال فى السنة وقضايا قرآنية وكتاب عن الرسول .

ومسلسلات الاذاعة فى رمضان

هذه المسلسلات الدينية ستستمع اليها طوال الشهر الكريم على موجه اذاعه البرنامج العام وصوت العرب . حيث يقدم البرنامج العام أربع مسلسلات هى :

● امام المتقين على بن ابى طالب .. عن كتاب عبد الرحمن الشرقاوى اعداد عبد الفتاح مصطفى . اخراج أسامة فارس . بطولة سمير الرشيدى جمال اسماعيل مرفت سعيد عثمان شاكر .. الحان كمال الطويل غناء ياسمين الخيام .. يتناول قصة حياة الامام على بن أبى طالب وما تضمنته من مواقف اسلامية فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية وكذلك ارائه فى الفتاوى والقضاء . المسلسل اخراج اسلام فارس وتستمع اليه يوميا الساعه ٢٫٠٠ بعد منتصف الليل .

● « فى نور الاحاديث القدسية » وهو الجزء الثانى من هذه المسلسل حيث قدم الجزء الاول منه فى رمضان الماضى .. اعداد عبد السلام امين اداء محمد الطوخى غناء ياسمين الخيام الحان محمد الموجى .. ويتناول فى كل حلقة حديث من الاحاديث القدسيه ويحكى عن الحكمة منه وما يتضمنه ومناسبة الحديث . تستمع اليه يوميا عقب صلاة العشاء وهو اخراج محمد المساح

● وجال صدقوا . ويتناول الشخصيات التى ناصرت الدعوة الاسلامية منذ أيام الرسول عليه السلام واهم مواقف هؤلاء الشخصيات مثل أبو العباس و « أبو الفقارى » .. بطولة محمد شاكر ومحيى الدين عبد المحسن ومحمد اسماعيل وفريدة مرسى اعداد حمدى عباس اخراج عبد المنعم عبد الكريم ويذاع عقب صلاة الفجر .

● « حواديت » .. ويتناول فى كل حلقة من حلقاته حدوتة من التراث الاسلامى العربى ليحكيها من خلال قالب درامى يتضمن اهم جوانب شخصيات الاسلام وما نتعلمه منها .. اعداد أحمد عبد الفضيل اخراج مجدى سليمان ويذاع ٣٫٠٠ عصرا .

شاشة .. وميكروفون

بقلم :

عفاف يحيى

اذاع التليفزيون على مدار اسبوعين متتالين فى برنامج سينما الاطفال الذى يذاع صباح الجمعة فيلم كارتون .. المفروض فيه ان يقدم التسليه والحدوته الحلوة الهادفة التى يخرج الطفل منها بشىء مفيد .. واضعف الايمان الا يخرج الطفل منها بشىء ضار لكن تعالوا نستعرض مضمون الفيلم الذى قدمه التليفزيون لاطفالنا على مدى حلقتين فى اسبوعين متتالين .

الفيلم يحكى قصة اسرة مكونة من الاب والام وطفلين تعاقب الام طفليها بأن تأمرهم بالذهاب الى الغابة لجمع التوت عقابا لهم على سكب اللبن الذى كان مجهزا للعشاء .. والغابة بها ساحرة شريرة تستدرج الاطفال لكى تشويهم على النار وتأكلهم !!

وتضطر المذيعة ان تتدخل اكثر من مرة اثناء عرض الفيلم لتقول للاطفال لا تخافوا يا اطفال فليس هناك ساحرات شريرات ولا شىء من هذا القبيل .. هذه كلها خرافات واوهام وقد وضعت لكى نتسلى بها لا لكى نصدقها .

وهكذا يتصادم الفيلم مباشرة مع الاتجاه الطبيعى لدى المشاهد وخاصة اذا كان فى سن الطفولة وهو ان يصدق مايشاهده على الشاشة .. بل ان الصدق الفنى فى الاعمال الفنية حتى فى اعمال الكبار يعتمد على درجة تصديق المشاهد لها وتعايشه معها بل واندماجه فيها .. فكيف نقدم للطفل شيئا ثم نطلب منه الا يصدقه !!

الم يكن اولى بنا الا نقدمه منذ البداية مادمنا قد تأكدنا ان مافيه شىء مرفوض يجب الا يأخذه الاطفال على انه حقيقة !

ومن ناحية أخرى فان هذا الفيلم وامثاله يعود بنا الى حكايات امنا الغولة وابو رجل مسلوخة التى نبذتها التربيه الحديثة والتى اثبتت الدراسات الحديثة انها تؤثر تأثيرا سيئا فى نفسية الطفل وتلازمه حتى بعد أن يكبر . ان أسلوب التربية الدينيه او الحديثة على السواء يفرض علينا ان نختار .. شيئا مختلفا تماما .. شيئا يؤصل فى نفسية الطفل قيما نبيله ومثلا عليا ساميه ويلفت نظره الى سلوكيات طيبة سواء فى محيط اسرته الصغيرة او فى المجتمع الكبير بعد ذلك .

اما ان تقدم مثل هذه الافلام المتخلفة من عصور السحرة والعفاريت لمجرد انه ليس لدى التليفزيون سوى هذه النوعية من الافلام فالافضل ان تتحول برامج الاطفال الى قراءة أسماء الاطفال الذين يحتفلون بأعياد ميلادهم وكفى الصغار شر مالا تحمد عقباه من مثل هذه الافلام المتخلفة .

وهذا يقودنا الى سؤال هام وهو من الذى يختار مثل هذه الافلام ؟

وعلى اى أسس يتم هذا الاختيار؟ واذا كان الذى يختار يفتقد الى معرفة الاسس السليمة للاختيار فكيف تترك له هذه المهمة ؟!

واذا كنا نقول دائما ان الكتابة للاطفال فن صعب لانه يحتاج الى معرفه دقيقة بنفسية الطفل وموهبته فنية عالية فى اختيار ما يناسبه من الموضوعات واسلوب عرضها عليه . فان من اصعب الامور كذلك اختيار المواد التليفزيونية الجاهزة والمعلبه التى تأتينا من الخارج حتى نطمئن تماما انها قادرة على تربية وجدان الطفل وتوسيع آفاقه ومداركه وبنائه بناء سليما وهو فى هذه السنوات الخضر من عمره .

اما ان نقدم للطفل كل ماهو موجود فى مكتبة التليفزيون دون تدقيق او اختيار فانه امر غريب يحتاج الى اعادة نظر والا فان هذا الاختيار العشوائى لايمكن ان يكون له الا وصف واحد من اثنين الارتجال او الجهل بالطفل وبأساليب التربية الحديثة .

برامج القرآن الكريم طوال رمضان

برامج دينية جديدة

تحتفل اذاعة القرآن الكريم بحلول شهر رمضان المبارك حيث يمتد ارسالها يوميا حتى صلاة الفجر .. تنضم موجاتها مع موجة الشبكة الرئيسية لنقل شعائر صلاة الفجر من مساجد مصر المختلفة .. وتقدم الاذاعة طوال الشهر الكريم ٧ برامج دينية جديدة هى .. خواطر رمضانية ويقدم لقاءات مع الشخصيات العامة مع المسئولين من رجال الازهر ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات وكبار الكتاب والصحفيين فى حديث عن خواطرهم الشخصية عن رمضان . « روح القرآن » يقدم فيه الروح التى تسرى فى كل آية قرآنية . « معجزات الانبياء » حول معجزات الانبياء والرسل من خلال ما جاء بالقرآن الكريم بالاضافة الى سهرة اسبوعية بعنوان سهرة رمضانية وهى سهرة مع اسرة مسلمة يصطحب فيها مقدم البرنامج احد كبار رجال الدين الى منزل هذه الاسرة وايضا برامج السهرة منذ السحور وهو ابتهالات دينيه ومناجاة عن القصائد الشعرية التى تتناسب مع فترة السحور . وضيوف الرحمن وهى مسابقة دينية تتضمن اسئلة عن الشئون الدينية ورمضان .

كما تقدم اذاعة القرآن الكريم بعد صلاة المغرب مسلسل دينى بعنوان « الخالق العظيم » ويعرض خلاله اهم الرسل التى انزلت على الناس حتى القرآن الكريم . والحكم والمواعظ التى تتعلم منها يكتبه محمود شعبان .

افتتاح مسجد فى جلاسكو

لندن – خاص للامة الاسلامية

افتتح الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى مسجد جلاسكو فى بريطانيا والذى ساهمت الرابطة فى انشائه .

وقد قام الدكتور عبد الله بزيارة للاقليات المسلمة والمراكز والمساجد الاسلامية هناك والاجتماع بعدد من الدعاة .

جمعية للحج والعمرة بمصر الجديدة

تكونت فى حى مصر الجديدة جمعية للحج والعمرة والخدمات .. تهدف الجمعية الى خدمة ابناء البيئة .. اسم الجمعية .. الفتوح ، ويرأسها الشيخ عبد الرحمن الشرقاوى امام مسجد الفتوح .

رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية في حديث هام للأمة الإسلامية ١

من وقت لآخر ترتفع صيحات البعض ويكثر حديثها عن العلمانية وضرورة فصل الدين عن الدولة •• وأصحاب هذه الدعاوى أول من يعلمون أن العلمانية مفاهيم دخيلة على الاسلام •• فهو لا يعرف الحكومات الدينية ، كما أنه لا توجد واسطة بين الانسان وربه •• ورغم كل هذا ، فانهم لا يملون الحديث عن العلمانية والحكومات الدينية •• انهم يريدون ان يرسخوا في أذهان النشء أن طريق القيم الفاضلة وتعاليم الدين الحنيف غير طريق التقدم والرقى والحضارة •• فهما طريقان لا يلتقيان •

ولو ثاب هؤلاء الى رشدهم لعرفوا أن القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو المنهج الالهى الى أن تقوم الساعة ويرث الله الارض ومن عليها – هو المنهج الخالد لصلاحية البشرية وعمار الكون ، فيه شفاء للناس من كل أمراضهم ومتاعبهم الدنيوية •

ومع أنهم أول من يعلمون هذا •• الا انهم ساعون بين الناس بالباطل • يروجون لنظريات عابثة •• وعبثا ما يحاولون ، فالله بالغ أمره ، ومحق الحق ، وحافظ قرآنه ، وناصر دينه

•• انها دعوة المبشرين في القرن التاسع عشر •• ودعوة الماركسيين في القرن العشرين •

وفى حديث شامل مع الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الجامعة بالفيوم ، تحدث عن أبرز قضايا عالمنا المعاصر •• وموقف الاسلام من العلم والعمل ، والمساواة ، والتعاون ، والعدل ، والعلمانية ،والشورى فى الاسلام •

موقف الاسلام من قضايا الساعة

العلم – العمل – المساواة – التعاون – العدل

▫ ٣ وسائل بها يتحقق غرس قيم الاسلام فى نفوس النشء

يتميز هذا العصر الذى نعيش فيه بانه عصر صراع فكرى وعقائدى حاد حول قضايا المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية ،ويشكو كثير من الناس من أن القيم السائدة فى مجتمعاتنا المعاصرة أخذت تهتز بشدة •

وفى مثل هذا الجو من الصراع الفكرى يشعر المواطن فى عالمنا العربى والاسلامى بحاجة ملحة الى فهم ثقافات عصره على اختلافها ، والملاءمة بينها وبين تراثه الدينى والحضارى الذى نشأ فى ظله حتى لا يفقد ذاتيته ، خصوصا وأنه يحس من أعماق نفسه أنه ينتمى الى تراث حضارى أصيل كان له أكبر الاثر فى تقدم البشرية فى وقت ما ، وأنه اذا كان قد تخلف عن الركب بعض الوقت ، فانه قادر على المضى قدما ليلحق بمن سبقوه على الطريق •

حوار فكرى بقلم :

محمود عارف

وقد أدت سهولة الاتصال بين شعوب العالم فى عصرنا الى مايشبه الغزو الفكرى لمجتمعاتنا فوفدت اليها فلسفات مادية ،وأخرى عبثية رافضة لأوضاع المجتمع ، لا تجعل لحياة الانسان معنى أو هدفا ، وأصبح أبناؤها يعانون صراعا نفسيا حادا بين قيمهم الموروثة والقيم الجديدة الوافدة •

ولا ينبغى أن يغيب عن بالنا أن ما يصلح فى مجتمعات الشرق أو الغرب على السواء من مبادىء وأفكار لايكون بالضرورة صالحا لمجتمعات عالمنا الاسلامى ، وأن المجتمع الاوروبى ليس بالضرورة مثالا لكل المجتمعات ، وقد تتجاوز البشرية حضارة الغرب الى نوع آخر من الحضارة أفضل وأكمل ، نعم خير مافى تلك الحضارة وتقيم التوازن بين الجانب الروحى والجانب المادى ، وتجعل دعائمها الايمان بالله ، والعلم ، والعدل الاجتماعى • وهنا يبرز الدور الذى يجب أن يقوم به المسلمون فى هذا العصر انطلاقا من دينهم ليحققوا أمل البشرية فى مستقبل أفضل •

ولما كان لكل نظام تربوى أصوله الفلسفية والاجتماعية التى يقوم عليها ، فان نظام التربية فى عالمنا الاسلامى المعاصر متأثر الى حد كبير بفلسفات العصر ، التى تفد الينا وايديولوجياته • لقد عرفنا معنى التبعية الثقافية منذ أن كنا رواد الثقافة فى العالم • وأوجدت هذه التبعية انقساما خطيرا فى مناهج التربية • فهناك مناهج تسير على النمط التقليدى الى حد كبير ،ومناهج أخرى تسير على النمط الاوروبى أو الامريكى دون وعى ودون ملاءمة بينه وبين الخلفية الخاصة بنا فى التربية والتعليم ؛ ودون اقامة أدنى اعتبار لاختلاف الاسلام عن الايديولوجيات والفلسفات المختلفة المعاصرة لنا •

وهذا الانقسام الذى أشرت اليه أوجد ولايزال يوجد كل يوم صراعات فكرية بين أنصار القديم وأنصار الحديث فى كثير من مجتمعاتنا •

لقد آن الاوان لان نتجاوز هذا الصراع الى ايجاد صيغة متكاملة للتربية تلائم بين مناهج التربية التقليدية ومناهج التربية المعاصرة ، أو بعبارة أخرى تلائم بين قيمنا الاصيلة وبين ما توصل اليه علماء التربية المحدثون ممن درسوا فى الغرب من نتائج وأفكار تربوية ، لاننا – وهذا ما اعتقده – لازلنا ننشىء الطفل أو الشباب على قيم أكثرها مستورد ؛ وأقلها يمت الى تراثنا الحضارى الاسلامى بصلة •

ولعل هذا كان دافعا الى اتجاه بعض علماء التربية فى مصر ،والعالم العربى ، والعالم الاسلامى ، الى محاولة تحديد معالم فكر تربوى اسلامى ، وقد أتيح لى أن أحضر مؤتمرا عالميا كبيرا فى مكة سنة ١٩٧٨م للتعليم الاسلامى ، حضره عدد كبير من علماء التربية فى العالم الاسلامى وفى أوروبا وأمريكا ، وألقيت فيه بحوث على جانب كبير من الاهمية • ومن أسف أنه لم تطبع بحوث هذا المؤتمر الى الآن • وأرجو أن ترى هذه البحوث النور لان فى نشرها فائدة محققة كما أرجو أن تنشط الحكومات الاسلامية فى هذا المجال ، بحيث تتبلور لنا فى النهاية فلسفة تربوية اسلامية تجمع بين الاصالة والمعاصرة •

مفهوم التربية فى الاسلام

وأريد أن ألقى بعض الضوء على مفهوم التربية فى الاسلام ، وعلى قيمها وأهدافها ،وسأحاول أن يكون حديثى اليكم موجزا ومحددا بحيث لا نتعرض للتفصيلات بقدر مانتعرض للاصول العامة التى تقوم عليها تلك التربية •

ولعل من المفيد بادىء ذى بدء أن نحدد مفهوم كلمة (تربية) ، هى فى اللغة العربية مأخوذة من « ربا » يربو ، بمعنى ينمو أو يزيد • ومن معانيها التى وقفت عليها فى الفكر الاسلامى ما أورده شارح العقيدة الطحاوية ، وهو كتاب فى العقائد الاسلامية ، من أن التربية تعنى : « تبليغ الشىء كماله بالتدريج » •

واستعمال لفظ التربية فيما يبدو حديث ، وكان العرب قديما فيما أعلم يستخدمون لفظ التأديب ، وكانوا يسمون المعلم أو المربى مؤدبا

على أن لفظ التربية وارد فى القرآن الكريم فى موضعين : أحدهما فى سورة الاسراء (آية ٢٤) حيث يقول تعالى : « وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » ، والثانى فى سورة الشعراء (آية ١٨) حيث يقول تعالى : « قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين » •

والتربية بوجه عام هى تشكيل اتجاهات الافراد وفق قيم معينة ، واعانتهم على تكوين النظرة السليمة الى الحياة ، وهى تقترن بالتعليم الذى يصقل ملكات هؤلاء الافراد ، وينمى استعداداتهم فى شتى المجالات •

وهناك تربية للفرد وتربية للمجتمع والاسلام يعنى بهذين النوعين من التربية فاذا قلنا « تربية اسلامية » كان معنى ذلك تربية ملكات النفوس وقدراته على اختلافها من أجل بلوغ كماله النفس والعقل ، ووسائل تنمية قدرات المجتمع كذلك من أجل تحقيق تطور أفضل وتقدم اجتماعى أكمل ، وفق قيم الاسلام •

ولا يصح فى الاسلام ان تقتصر التربية على تلقين الانسان المعلومات واكتسابه للمهارات التكنولوجية ، وانما هى تهدف الى أبعد من ذلك ، فهى تهدف الى تهذيب الاخلاق سواء بالنسبة للفرد او للمجتمع

ولما كان لكل فلسفة تربوية قيمة فاننا نجد فلسفة التربية فى الاسلام مستندة الى قيم معينة ، ومن هذه القيم – على سبيل المثال لا الحصر .

« قيمة التوحيد » وما تستتبعه هذه القيمة من العقائد الايمانية الاخرى ، وقد حارب الاسلام بالتوحيد القيم الاخرى المضادة التى كانت سائدة فى المجتمع الجاهلى آنذاك كالشرك والوثنية وعبادة الكواكب والايمان بالتنجيم وما اليها •

وللايمان بوحدانية الله وظيفة أخلاقية فردية واجتماعية ؛ ولعلك تفهم هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا ايمان لمن لا أمانة له » « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » ، « أكمل المؤمنين ايمانا أحاسنهم أخلاقا » ، والشواهد النقلية على ارتباط الايمان بالاخلاق الفردية والاجتماعية أكثر من أن تحصى •

وهناك أيضا (قيمة العلم) التى هى عماد كل تقدم حضارى ولايجوز أن تفهم العلم فى الاسلام على أنه يعنى فقط العلم بأحكام الدين وآدابه ، وأنه لا شأن للاسلام بالعلم الكونى أو المادى ؛ فان مثل هذا الفهم خاطىء • ذلك أن الاسلام جاء شاملا لكافة ضروب النشاط الانسانى ومنها البحث الكونى ، وله أمر الانسان بتسخير هذا الكون المسخر له ، وذلك يعنى فى نفس الوقت أن الكون المشاهد خاضع لادراكه وبحثه ، وأن ظواهره ليست بالشىء المبهم الغامض الذى لايفسر ، وأن بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها ، وتأمل المعنى فى قوله تعالى : « وسخر لكم مافى السماوات ومافى الارض جميعا منه » (سورة الجاثية ، (آية ١٣) ، وتوجيه القرآن الكريم فى هذا الصدد هو فى نفس الوقت تأكيد على روح المنهج العلمى الصحيح الذى يدفع الانسان الى محاولة استكشاف ماهو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الانسان وبالعلم فى مواجهة الطبيعة •

ولهذا ذهب فقهاء الاسلام الى أن الصناعات فروض كفاية ، والصناعات تقوم على أساس العلم المادى ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ، ودراستها عبادة لله تعالى ، وهى أيضا فروض كفاية ، وقد قال بعض الفقهاء أيضا ، وهذا يدل على عمق النظرة ، أنه يتعين على ولى الامر أن يهيىء الصناعات اللازمة للمسلمين والتى يسبب فقدان أى منها حرجا للمسلمين ؛ فان لم يفعل ذلك يكون آثما لانه يوقع المسلمين فى الحرج • وما أعمق المعنى فيما يقوله الامام الغزالى فى « احياء علوم الدين » « أما فرض الكفاية (من العلوم المحمودة) فهو كل علم لايستغنى عنه فى قوام أمور الدنيا كالطب اذ هو ضرورى فى حاجة بقاء الابدان ، وكالحساب فانه ضرورى فى المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما وهذه هى العلوم التى لو خلا البلد عمن يقوم بها حرج أهل البلد •• فلا يتعجب من قولنا ان الطب والحساب من فروض الكفايات ، فان أصول الصناعات أيضا من فروض الكفايات كالفلاحة والحياكة •• الخ »

واذا كانت بعض المذاهب الفلسفية المعاصرة تمجد العلم ، وترى أن العلم للمجتمع ، فقد سبقها الاسلام الى تقرير ذلك : فقد روى عن الخليفة عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى أبى بكر بن حزم يقول : « انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت على دروس العلم (أى ذهاب أثره) وذهاب العلماء ، وليفشوا (أى العلماء) العلم ؛ وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا »

فالعلم فى الاسلام ليس حظ أفراد فقط ، وانما هو لفائدة المجتمع ايضا ، وعلى العلماء أن ينشروا العلم ، حتى يستفيد منه الناس جميعا ، فان لم يفعلوا ذلك هلك العلم •

من هنا مجد الاسلام العلم ؛ وتأمل المعنى فى قوله تعالى : « وقل رب زدنى علما » (سورة طه ، آية ١١٤) وهذه الآية الاخيرة عميقة الدلالة فهى تشير الى أن العلم لايقف عنده حد معين ، وعلى الانسان أن يستزيد منه يوما بعد يوم •

ومن قيم التربية الاسلامية « حرية الفكر » المضادة للتقليد أو الجمود الفكرى ، وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد لمجرد التقليد فى آيات كثيرة نذكر منها قوله تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » (سورة البقرة ، آية ١٧٠) ويعتبر القرآن أولئك الذين عطلوا حواسهم وعقولهم ، وركنوا الى التقليد الأعمى بأنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا ، يقول تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » (سورة الاعراف ، آية ١٧٩) كما يجعل القرآن العلم وحده لا التقليد السبيل الموصل الى مايعتقده الانسان ويسلك وفقه ، كما يشير اليه قوله تعالى : « ولا تقف ماليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » (سورة الاسراء آية ٣٦) وكثيرا ما تحدى أولئك المقلدين للعقائد الباطلة الموروثة بمثل قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » (سورة البقرة ، آية ١١١) ، وقوله تعالى : « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان أنتم الا تخرصون » (سورة الأنعام آية ١٤٨) •



الدكتور أبو الوفا التفتازانى
لا بديل عن الاسلام
فى حل مشكلات المجتمع

ومما له دلالة على مانحن بصدده أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الربط بين ظواهر الطبيعة التى تجرى على سنن الله تعالى وبين أى أسباب وهمية لاتمت اليها بصلة ، فيوم توفى ابنه ابراهيم حدث كسوف للشمس ظنه الناس معجزة تحدث لهذه المناسبة ، فقال صلى الله عليه وسلم : « ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته » •

طريق التقدم

لقد كان تحرير الفكر من قيوده من الاسلام وراء تقدم المسلمين ؛ فمن هذا المنطلق اعتد علماء الاسلام بالعقل ودوره حتى فى مجال استنباط الاحكام الشرعية ، وقد قال معاذ رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثه الى اليمن قاضيا : « أجتهد رأيى لا آلو » وذلك حين لا يجد فى القرآن والسنة نصا يحكم به ، وكان القرآن باعثا للمعتزلة على حرية الفكر وتمجيد العقل ، وكذلك بالنسبة للأشعرية الذين قالوا : لا يكون مسلما الا من استدل ، وبالنسبة لفلاسفة الاسلام وعلمائه الذين بنوا حضارة للاسلام كان لها أكبر الاثر فى تاريخ الحضارة الانسانية ، وكانوا متنبهين جميعا الى ضرورة اطلاق العقل فى كل اتجاه ، ولم يضعوا قيدا على نشاطه ووضعوا له منهجا فى البحث يصل به الى الحقائق العلمية • وحسبنا أن نشير هنا الى منهج ابن الهيثم الذى سبق به منهج بيكون التجريبى ، والى ماصرح به روجر بيكون من أنه استفاد المنهج التجريبى من العرب ، وكان من مفكرى القرن الثالث عشر الميلادى ، ومترجما فى بلاط فردريك الثانى للعلم العربى والفلسفة العربية •

ووقفت حرية الفكر المسلمين الى الاستفادة من تجارب الامم الاخرى ، ولو استقرأنا تاريخ الاسلام لوجدنا أن الحضارة الاسلامية كانت تقوى وتزدهر حين كان المسلمون مؤمنين بالاستفادة فى مجال العلوم من تجارب الامم الاخرى كما حدث مثلا فى العصر العباسى حين شجع الخلفاء الترجمة ، وجعلوها سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا الى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون متنبهين آنئذ الى قيمة حرية الفكر التى من شأنها كشف مجهول أو استكناه معقول ، فلما ركن المسلمون فى عصورهم المتأخرة الى التقليد ، وأهملوا دراسة العلوم الكونية ، اضمحلت أحوالهم السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام ، وتفوق عليهم الأوروبيون بما اكتشفوه من أسرار الطبيعة ، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت من مجرى التاريخ ، فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم الاسلامى ، وكان معه الاستغلال لهذه الشعوب أسوأ استغلال ، وماذلك الا لانغلاق المسلمين زمانا طويلا عما كان يجرى فى أوروبا منذ عصر النهضة الاوروبية من تقدم علمى وفكرى •

وننتقل بعد هذا الى قيمة اخرى تشكل اساسا هاما من أسس التربية الاسلامية وهى « العمل » •

والعمل فى الحقيقة مبدأ فطرت عليه النفس الانسانية ، قال تعالى : « وجعلنا النهار معاشا » (سورة النبأ ، آية ١١) ، وقال تعالى : « وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله » (سورة المزمل آية ٢٠) • ويعتبر الاسلام العمل عبادة ، وعلى أساس منه يتفاضل الناس ، قال تعالى : « وما تجزون الا ماكنتم تعملون » (سورة الصافات آية ٣٩)

واشترط الاسلام للعمل شروطا منها أن يكون طيبا نافعا للفرد وللمجموع • والعمل فى الحقيقة من أسمى الفضائل لانه يحرر الانسان من رق الاعتماد على الغير ، فتتحقق له عزته وكرامته ، ولابد أن يأتى العمل متقنا لقوله صلى الله عليه وسلم : (ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)

والارتباط بين العلم والعمل من الامور التى يؤكد عليها الاسلام ؛ وقد نبه الامام الغزالى فى رسالة (أيها الولد) وهى رسالة فى التربية ، الى ذلك قائلا : (أيها الولد ، لاتكن من الاعمال مفلسا ، ولا من الأحوال خاليا • وتيقن أن العلم المجرد لا يأخذ باليد •• ولو قرأ رجل مائة ألف مسألة علمية ، وتعلمها ، ولم يعمل بها لا تفيده الا بالعمل) •

واذا كانت بعض الفلسفات المعاصرة تمجد العمل وتجعله معيارا للتفاضل وأن كل فرد فى المجتمع ينال بقدر عمله ، فان الاسلام قد سبقها الى تقرير هذا المبدأ ، فالجزاء فى الدنيا أو فى الآخرة بحسب العمل « ولكل درجات مما عملوا » (سورة الانعام آية ١٣٢) « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » (سورة التوبة ، آية ١٠٥) • وما أعمق مايقوله الغزالى فى رسالة « أيها الولد » : (أيها الولد مالم تعمل لم تجد الأجر) ويستدل فى هذا الصدد بقول الامام على رضى الله عنه : (من ظن أنه بدون الجهد يصل فهو متمن) ويقول ابن عطاء الله السكندرى فى (الحكم) فى هذا المعنى : (الرجاء ما قارنه عمل والا فهو أمنية) •

وقد نبه أحد صوفية الاسلام ايضا هو معروف الكرخى الى ضرورة توجيه الفرد والمجتمع الى العمل ، وتجنب الجدل الذى لايفيد ، وما أحوجنا فى مجتمعنا الآن الى هذا التوجيه ، يقول : « اذا أراد الله بقوم خيرا فتح عليهم باب العمل وأغلق عنهم باب الجدل ، واذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم باب الجدل وأغلق عنهم باب العمل » •

المساواة بين الناس

ومن أهم القيم التى ترسخها التربية الاسلامية فى نفوس الناشئة « المساواة بين الناس » فلا فرق بين عربى وأعجمى الا بالتقوى ، قال تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » (سورة الحجرات آية ١١٣) واذا كان عالمنا المعاصر لا يزال يئن تحت وطأة التفرقة العنصرية فى مجتمعات يظن أنها أرقى مجتمعاته ، فاننا نحتاج الى هذه القيمة العليا الانسانية فى التربية •

وهناك بعد هذا قيمة (التعاون) بين أفراد المجتمع • والاسلام لا يعرف الفردية المطلقة ؛ ولا الطبقية ، وانما هو ينمى فى الفرد دائما وأبدا شعوره بالانتماء الى الجماعة ويحارب كل صور استغلال الانسان لاخيه الانسان ؛ وآية ذلك حثه على الغيرية قال تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » (سورة الحشر آية ٩ • وقال صلى الله عليه وسلم : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)•

ومن هنا لاينبغى أن يتسرب الحقد الى المجتمع الاسلامى ، وقد ورد فى الحديث أن رجلا بشره الرسول بالجنة ولم يعرف عنه كثرة علم أو كثرة عبادة ، فاستضاف عبد الله بن عمرو ابن العاص نفسه عند هذا الرجل ليعرف أحواله عن قرب ، ثم لما سأله بماذا استحققت الجنة ، قال : لعل استحققت الجنة لانى لم أبت يوما وفى قلبى حقد على أحد من الناس •

يبقى أن نتحدث بعد هذا عن قيمة اخرى من قيم التربية الاسلامية وهى (العدل) •

ومن معانى العدل ألا يميل الانسان الى هوى فى نفسه يوقعه فى ظلم الآخرين ، وهذا مشار اليه فى قوله تعالى : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » (سورة المائدة ، آية ٨) • ومن معانى العدل العدل الاجتماعى الذى يتجلى فى أن يجد كل فرد فى المجتمع كفايته • ومن العدل كذلك أن يبذل كل فرد من نفسه لمجتمعه فكما له على المجتمع حقوق ، فللمجتمع عليه واجبات • لا يقيم الاسلام مجتمعا ضعيفا يمرح فيه كل كسول ويعبث فيه كل فاسد خلق • ولعلك تدرك هنا عمق المعنى فيما قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول « اللهم ارزقنى » فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة » •

فالتربية التى تغرس فى نفوس أبناء المجتمع قيم التوحيد والعلم والعمل وحرية الفكر والمساواة بين الناس والتعاون والعدل وغيرها من قيم الاسلام الاخرى هى ما يمكن أن يطلق عليه التربية الاسلامية • فاذا حادت فلسفة تربوية عن هذه القيم لا يجوز وصفها من جانبنا بأنها تربية اسلامية •

وليس غريبا أن ندعو الى التربية التى تجعل من القيم الاسلامية أساسا لها ، ففى عالمنا المعاصر تعتمد أصول التربية وكذلك مناهجها على فلسفات معينة ، ففى الاتحاد السوفيتى مثلا تستند أصول التربية ومناهجها الى الى الفلسفة الماركسية ، وتعمل على ترسيخ مبادئها وقيمها فى نفوس الناشئة ، وفى الولايات المتحدة تتجه أصول التربية وكذلك مناهجها الى الاخذ بالفلسفة البراجماتية واذا كان الفيلسوف كما يقول برتراند رسل هو نتاج بيئة ، فلا يجوز أن نغفل عن هذا ، لان ما يصلح فى مجتمعات الغرب أو الشرق على السواء من مبادىء وأفكار تربوية لا يكون بالضرورة صالحا لمجتمعاتنا الاسلامية كما أشرنا اليه فى أول الحديث

ونتابع الحديث فى العدد القادم ان شاء الله عن وسائل الاصلاح فى المجتمع •

● فى هذا المكان •• تعودنا أن نلتقى بالكاتب الاسلامى الكبير الاستاذ عبد الرزاق نوفل •• الذى وافته المنية بعد فترة من الصراع مع المرض •• تغمده الله برحمته •• وهذا المقال المنشور هو الجزء الثانى من مقال سابق نشر له فى الامة •• وها نحن ننشره ليكون المقال الاخير •• تغمد الله الكاتب الكبير برحمته •• وجزاه عما أدى فى سبيل الاسلام خير الجزاء ●

المقال الأخير

بقلم :
عبد الرزاق نوفل

أكد القرآن الكريم تصريحا وبلفظه الواضح ضرورة حرص المسلم على أن يتحقق له نصيبه من الحياة الدنيا فيقول النص العظيم من قرآن ربنا الكريم:

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين» « ٧٧ سورة القصص »

وهذا هو دستور حياة المسلم •• ان يحرص كل الحرص على ما يحقق له الخير فى الدار الآخرة •• ان يجاهد فى الدنيا حتى يتحقق له خير الدنيا الذى اراده الله له •• وان يحسن ما امكنه السبيل والقدر •• وما استطاعت اليه طاقته وقدراته •

ولا يحاول ان يفسد فى الارض او يفسد على الناس – فان الله سبحانه وتعالى لا يحب المفسدين – ومن هنا لا يجاهد ويجتهد حتى يكون ممن يحبهم الله •• هؤلاء الذين يحب الله لهم – يعيشون فى رحمته وعنايته فى الدنيا – وفى ظل مغفرته وثوابه فى الآخرة ، والافساد فى الارض من اهم صورة عدم السعى لعمارتها ، فيزرع الارض التى يجب ان تزرع ، هو اصلاح لها ، وعدم زراعتها افساد لها وتعمير مناطق البناء اصلاح لها ، وتركها فى خراب ودمار ، افساد لها ، بل عدم المحافظة على نظافة الطريق •• او المكان حق من الافساد

•• وعدم الاستفادة بهذه الطاقات التى سخرها الله للانسان ••• من شمس وهواء •• وعناصر وكهرباء •• وارض وماء ، الاستفادة الكاملة •• هو افساد لها •• والله لا يحب المفسدين •• واقامة الصعوبات امام المواطنين وعدم السعى الى الاسهام فى حل مشكلاتهم ، هو افساد للحياة الكريمة •• الطيبة التى ارادها الله سبحانه وتعالى لعباده ••

وفرض الله سبحانه وتعالى على الامة الاسلامية التعاون ، واطلق التعاون ليشمل كل نواحى البر والخير •• وأمر بالا يتعاون اى فرد مع غيره على شر او عدوان فيقول الله وهو اصدق القائلين :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب »

« ٢ سورة المائدة »

وهكذا امر بقيام التعاون ، بين وبين كل افراد الامة الاسلامية ، حيث الخطاب من الله جل شانه لكل طوائف وشعوب الامة الاسلامية •• وامر به •• فى البر •• وهو ما يحقق الخير• كل الخير للفرد والجماعة • فى الدنيا والتقوى وهى ما تحقق الخير كل الخير للفرد والجماعة فى الآخرة ••وحتى لا يشوب عمل الفرد والجماعة اية شائبة • ولا يقع بهم او عليهم غضب الله •• فقد امر بالا يتعاون الفرد او الجماعة ، على شر او ذنب • او عدوان ، على حدود الله •• او حقوق الناس ••

وما ذلك الا لتحقيق الخير للامة الاسلامية بكل افرادها – فى الدنيا – وفى الآخرة •• ان لله جل شانه وقد فرض على الامة الاسلامية الاحسان فى الدنيا •• بكل صور الاحسان وفى كافة قطاعات الحياة •• وكتب عليهم التقوى •• انما ليحقق لهم خير الدنيا •• وخير الآخرة •• فانه سبحانه وتعالى يقول • وقوله الصدق :

« وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين »

« ٣٠ سورة النحل »
– صدق الله العظيم –

أخى المسلم •• أختى المسلمة
الامة الاسلامية جريدتك •• وسوف تصدر أسبوعية ان شاء الله طوال شهر رمضان المبارك •• ارسل الينا بآرائك واقتراحاتك لنصل بها سويا الى المستوى المطلوب

معنى حديث

بين يدى رمضان

بقلم الدكتور :
محمد الاحمدى أبوالنور

يروى البخارى فى صحيحه بسنده عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنه وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين

هذا حديث نبوى جامع بين – أولا – مكانة رمضان عند الله عز وجل ، كيف لا وهو الشهر الذى اختاره الله لانزال كتاب الهداية التى هى أقوم من العقيدة والشريعة فى العلاقة بين العبد وربه فى العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدولية والانسانية وكتاب الهداية الى التى هى أقوم هو القرآن الكريم قال تعالى : (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم) وقد اختار الله لانزاله شهر رمضان وفى خير ليلة منه وهى ليلة القدر قال تعالى : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وقال سبحانه : (انا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر)

وكلما أقبل رمضان ذكر الناس بالقرآن وأتاح لهم فرصة الاقبال على الله بالطاعة وهيأ لهم المجال لتقوية الارادة ، وتنمية العزيمة وتقوية العلاقة بين المرء وربه ، والترقى الى مستوى التقوى والاحسان ، فلا يكون له جزاء الا الهدى والفرقان أى أن الصائم بصومه المتكامل ماديا وأدبيا والذى يلتزم فيه بحدوده ، ويتقيد بقيوده ، ويفتح على نفسه فيه أبواب الطاعة فيعيشها ، ويوصد على نفسه مسالك المعصية فلا يقترف منها شيئا ولا يقترب منها الى شىء هذا الصائم الذى يعرف كيف يترك شهوته الى الطعام والى الجنس والى الانتقام للنفس يترك طعامه وشهوته اجلالا لامر الله وخوفا من الله هذا الصائم الذى يعرف كيف يكظم الغيظ وكيف يعفو عن الناس وكيف يترفع عن الفاحش من الاقوال والافعال وان امرؤ قاتله او تهيأ لقتاله او شتمه قال لنفسه انى صائم فلا تقابل الاساءة بمثلها وقال لشاتمه او للمتهيىء لقتاله انى صائم فلا ارد عليك •• هذا الصائم عن دنيا الناس المتسامى عن الصغائر والكبائر والسفاسف المترفع عن اغواء الشياطين هو الذى تسد عنه ابواب النار غدا ، وهو الذى تفتح له ابواب الجنة عزا وهو الذى يهيأ للهداية الالهية وهو الذى تفتح له ابواب الجنة غدا وهو الذى يهيأ للهداية الالهيه الفرق بين الحق والباطل وقدرة التمييز بين الخير والشر وقد قال صفوة العلماء ان مفتاح الهدى انما هو الجوع وان المعدة والاعضاء متى اوهنت لله نور الله سبحانه القلب وصفى النفس وقوى الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جديد عادة هى لاوليائه اجل فى القوة والمنة من عادته فى الدنيا لعامة خلقه •

ففتح ابواب الجنة وغلق ابواب النار وسلسلة الشياطين اى تقييدها كل اولئك يحدث فى رمضان لمن يضيق على الشيطان مجاريه من الدم الذى ينقصه الصوم ، ولمن يفتح لنفسه ابواب الطاعة والاستقامة •

وكان لرمضان سرا ان الله يفتح فيه ابواب رحمته وهدايته ويفتح الطريق واسعا الى جنته ويقيد حركة الشياطين لنوعيه خاصة من الناس هم اولئك الذين يعرفون كيف يقبلون على الكتاب الذى انزل فى رمضان فهما وعملا وهم اولئك الذين يصومون ويتسامون فى صومهم الى درجة التقوى والاحسان وهل جزاء الاحسان لا الاحسان ؟

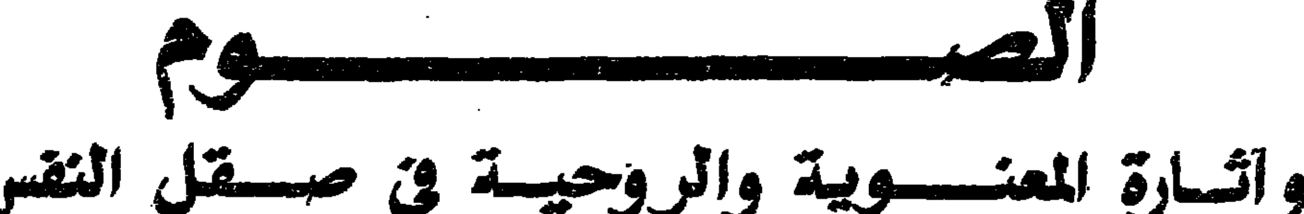
هكذا من الأهالى

هكذا هي الأمة

منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى جوانب الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار مبادىء الاسلام ..

والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات



الصوم

وآثاره المعنوية والروحية فى صقل النفس

بقلم الدكتور : عبد الله عبد القادر
مفتى أندونيسيا

جاء رمضان فاظل المسلمين ووحد بينهم فى مشارق الارض ومغاربها على اختلاف ألوانهم وألسنتهم .. وحد بينهم فى شعورهم وسرورهم ووحد بينهم فى استعادة ذكرياتهم المجيدة ووحد بينهم فى ليلهم ونهارهم وفى وقت طعامهم وشرابهم جعل فقراءهم وأغنياءهم ، حكامهم ومحكوميهم ورجالهم ونساءهم فى ذلك كله سواء .. وكأنى بهم جميعا يتبادلون التهانى بهذا الشهر المبارك ووجوههم مشرقة ، وثغورهم باسمة ، وصدورهم منشرحة ونفوسهم طيبة ، وكأنهم يذكرون بهذا الشهر المبارك عيد القرآن الذى كان نعمة الله على المسلمين ، بل نعمة الله على البشر أجمعين .

قال الله تعالى ((شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)) البقرة – ١٨٥ ..

كأنى بهم جميعا وقد قاموا بالامس من نومهم فى غير وقت قيامهم ، ممسكين عن طعامهم وشرابهم وسائر شهواتهم ، ايمانا بالله ، واحتسابا لثوابه ، وابتغاء لمرضاته ، لا فرق بين صعلوكهم واميرهم ولا امتياز لغنيهم على فقيرهم .

كلهم أمام أمر الله عباد متساوون ..

اننا اذا تلقينا أمر العبادات والتكاليف الالهية من ربنا على أنها أوامر ونواه ، أمر بها الاله الذى له أن يأمر بما يشاء وينهى عما يريد ...

يحترم الاختصاص ، وينهى عن اقحام المرء نفسه فيما لا يحسن ، وأن يخوض فيما لا يعلم : ((فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)) ؟ نوح – ٤٣ ((ولا تقف ما ليس لك به علم)) الاسراء – ٣٦

وحسبى ان اتكلم عن آثار الصوم من النواحى الروحية والمعنوية .. فان الانسان مادة وروح .. الروح هى أبرز عنصريه .. وهى الاساس الذى كان وبه فضل ، وبه كلف .. ((فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين)) .. الحجر – ٢٩ .

فالصيام مع مظهره المادى الذى يبدو فى الامساك عن الطعام والشراب والشهوات هو عبادة روحية لها آثارها المعنوية . ولامر ما ربط الله بين القرآن كتابه الخالد الذى جعله روحا منه ((وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ، الشورى – ٧ وبين هذا الشهر الكريم الذى تنمو فيه روح الانسان متقلبة مع ما سواها .. قاهرة لشهوات الجسم .. ومطالبه المادية ، فكما ان القرآن روح سما بالعقل فالصوم تكليف يسمو بالروح ، وكذلك فرض الصوم فى شهر نزول القرآن .. تذكيرا بهذه النعم ..

وفى الصوم تتحلل نفس المسلم من العادات السيئة التى تترسب فى النفس طوال العام ويصبح من الصعب التخلص منها فيأتى الصوم ليدرب النفس على التخلص من سلطانها والتخفف من أعبائها وأثقالها .. فتكتسب خلقا جديدا هو خلق العزم الصادق على التخلص من كل ما يضر ولا ينفع كالادمان على المكيفات أو الشهوات ..

والصوم يعود النفس على الصبر .. وهو خلق الاخلاق وروح الفضائل الانسانية ..

.. هذه بعض آثار الصوم وهى آثار روحية معنوية فيها تربية للنفوس وتقوية للقلوب ، وتقريب للعبد من الله .

شهر المغفرة

شهر رمضان شهر الخير .. شهر الرحمة .. وشهر المغفرة عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما حضر رمضان « قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين ... »

وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صام رمضان ايمانا واحتسابا ... غفر له ما تقدم من ذنبه » .

انسان اليوم بين المصالح المادية والقيم الاخلاقية

بقلم الدكتور : عبد الله عمر نصيف

فى رأيى ان السبب الرئيسى للاختلال فى التوازن الذى تشهده اليوم فى العالم هو غياب الحياة الدينية ...

وليس معنى ماذكرته انه لا يترتب على العبادات آثار نافعة مفيدة .. كلا فان لها آثارا نشهدها ونراها وندركها بعقولنا .. ولكن لا يصح لنا أن نقطع بأنها الغرض من التشريع ، أو المقصود بالتكليف انما هى آثار تابعة تنجم عن العبادات يعلم الله انها ستكون وسينتفع بها الناس وليست هى الاساس المقصود ..

لقد سمعنا بعض الناس يقول : اذا كان الغرض من الصوم أمرا يعود الى الصحة أو الى العطف على الفقير والمسكين ، أو الى تعويد الصبر ، أو نحو ذلك فنحن نستطيع أن نحقق هذه الاغراض بغيره من أنواع الرياضات والتربيات ولا لزوم للوضوء ..

وسمعنا من يقول : اذا كان الغرض من الحج تقوية الروابط بين المسلمين وتعرف احوالهم فان لذلك وسائل كثيرة ، وليس منحصرا فى الحج ومافيه من عناء وسفر ومشقة .. وسمعنا من يقول : اذا كانت الصلاة رياضة بدنية ، أو روحية انما شرعت لتصلح النفس ظاهرا وباطنا فهى وسيلة وليست غاية ، فاذا تحققت الغاية فلا لزوم للوسيلة ..

سمعنا هذا كله وسمعنا كثيرا غيره وما جرنا الى هذا كله الا أننا أردنا أن نفلسف العبادات والتكاليف ونربط بينها وبين الاغراض المادية التى ألفناها وأولعنا بها ، ومن الخير للمؤمنين أن ينظروا الى ما طلبه الله منهم نظرة غير هذه ..

فمن ذا الذى يستطيع أن يقنع بأن الله حين شرع الوضوء وجعله شرطا للصلاة أراد منه هذا المعنى الذى يذكرون ؟

ومن ذا الذى يطمئن الى مثل ما قالوا عن الصلاة والحج والصوم الا الذين تعجبهم مثل هذه الخطابيات التى تظهر بها براعة الخطباء ، وحسن تعليل الوعاظ وقدرة الكتاب والمتشيئين ؟

لا أيها المسلمون لا تركنوا الى مثل ذلك ، ولا تعدوه غاية التشريع ومقصد الشرع ، ولكن أسموا بالعبادة عن هذا المستوى المادى ، وارتفعوا بها عن هذه الاغراض التى هى قصارى ما يعرفه الناس فى تشريعاتهم ، واعلموا أن الذى يأمر وينهى هو الله ، هو الرب الخالق ...

عــزة المــؤمن

بقلم : أحمد زين

ماهى العزة ؟ .. اننا احيانا نبحث عنها فى المال .. واحيانا نطلبها فى الجاه والسلطان .. ولكننا نادرا ما نراها فى الطريق الى الله ..

بل اننا فى بعض الاوقات نخشى الله .. يخيل الينا انه سينتزع منا الدنيا .. انه سيأخذ منا البريق الذى نقدمه .. انه سيمضى بنا الى مكان منزو بعيد .. انه سيعزلنا عن المجتمع الذى نعيش فيه ..

هل هذه هى الحقيقة .. ابدا .. لكن من منا يريد الحقيقة ؟ ومن منا يبحث عنها ؟ ..

ولنتأمل كل شىء .. ببصيرة .. بايمان ووضوح .. ان العزة هى البعد عن الذل .

هى أن تكون منيعا كالحصن القوى .. يستطيع احد أن ينالك .. هى أن تحس فى داخلك انه لا شىء أقوى منك .. وان الشيطان لا يستطيع أن يستذلك بشىء مما تريد .. فيبعدك عن الطريق ..

كل شىء يضوى فى الدنيا وله بريق .. ولكنه بريق أكثر منه أى شىء آخر .. ولو كان الله فى نفسك اكثر من هذا كله .. لاستطعت أن تصل الى عزة الله ..

.. وتمشى وانت ترتعد من أن يعرف الناس الحقيقة .. وتعيش وأنت تحمل حملا ثقيلا على ظهرك وان لم يره أحد من الناس ..

لماذا ؟ .. لان الطريق الى الله مضىء بالنور .. لا يسيطر عليه الظلام فى اى جزء من اجزائه .. والبعد عن طريق الله هو المشى فى ظلمات ليس لها قرار .. لا شىء هنا .. لا شىء تحس بذاته .. وتريد أن تخفيه .. انه طريق واضح آمن .. تحس وأنت تمشى فيه برأسك مرفوعا .. وظهرك مستقيما .

ولكننا أحيانا نحس ان المتعة فى كثرة المال .. مع أن أمامنا فى الحياة الالوف من امثلة قارون ...

الرضا والاستكانة

وليس معنى الرضا هو الاستكانة .. ولكن معناه أن تعمل قدر استطاعتك .. والا تنظر فقط الى ما لا تملك .. بل تنظر الى ما تملك ولا تملك .. فعندما لا تملك الا القدر الكافى من المال لحياة بسيطة .. يجب أن نفكر ايضا فى أننا نملك الصحة التى تجعلنا نستمتع بهذه الحياة .. فنأكل بشهية .. وتنام ملء جفوننا .. وتضحك من قلوبنا .. هذا اذا اعترفنا بهذه النعمة أما اذا جحدناها ، فاننا سنأكل وكأننا نبتلع السم .. ونعيش ساخطين حاقدين .. ونفسد النعمة التى أعطاها الله لنا دون أن نأخذ شيئا .. فلو كان هذا السخط وعدم الرضا سيعطينا ما نريد .. لقلنا يجب أن نفعل ذلك .. ولكن هذا السخط وعدم الرضا سيجعلنا نفقدها فى أيدينا أو على الاقل نفقد الاحساس بما فى أيدينا .. ولا نأخذ شيئا ..

قوانين الحياة

...

ولكن الرضا هو السعادة الحقيقية ومطالب النفس الاساسية بسيطة ...

صــلاة التــراويح

بقلم : فضيلة الشيخ
عبد الله بن زايد آل محمود
رئاسة المحاكم الشرعية فى قطر

● الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبالعمل بطاعته تطيب الحياة وتفيض البركات وتنزل .. أخى القارىء .. فان الشهور والليالى والايام كلها مواقيت الاعمال ومقادير الآجال ، فهى تنقضى جميعا ، وتمضى سريعا والذى أوجدها وخصها بالفضائل وأودعها وهو باق لا يزول ، ودائم لا يحول هو فى كل الحالات اله واحد ، ولاعمال عباده رقيب مشاهد .

فما من يوم من هذه الايام الا عمله ، وشركم من طال عمره وساء عمله ، ولله فيه على عباده وظيفة من وظائف طاعاته ، يتقربون بها اليه .. ولله فيه لطيفة من لطائف نفحاته ، يصيب بها من يشاء بفضله ورحمته عليه ..

فالسعيد من اغتنم مر الليالى والايام والساعات .. وتقرب الى الله بما فيها من وظائف الطاعات ، فعسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات ، فيسعد بها سعادة يأمن فيها من النار وما فيها من اللفحات فاطلبوا الخير دهركم ، وتعرضوا لنفحات ربكم ، فان خيركم من طال عمره وحسن ...

ان الله لايشرع شيئا من العبادات ، كالصلاة والصيام وقيام الليل ، وخاصة قيام رمضان الا ومصلحته راجحة ومنفعته واضحة .. فالصلاة بالاضافة الى انها عبادة دينية فهى ايضا رياضة بدنية ، ولكن الدين يجمع بين مصالح الدنيا ومصالح الآخرة وبين مصالح الروح ومصالح الجسد . وكذلك الصيام فانه عبادة دينية ورياضة بدنية .. وتأديب للشهوة البهيمية .. شرعه وفرضه من يعلم ما فى ضمنه من مصلحة العباد من زيادة الايمان وصحة الابدان ، وقد نبه صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال ((صوموا تصحوا)) .. وقال : ((ان لكل شىء زكاة ، وزكاة البدن الصوم)) .

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة التراويح قولا منه وفعلا ...

ترغب فى قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة فقال : ((من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)) رواه أبو داود والترمذى والنسائى .

وروى البخارى عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة فى المسجد ، فصلى بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة حتى غص المسجد بهم فلم يخرج اليهم رسول الله ، فلما أصبح قال : ((قد رأيت الذى صنعتم ، ولم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت ان تفرض عليكم)) .. وذلك فى رمضان قالت عائشة .. ان رسول الله ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم ..

خشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى الاستحباب على حاله .. فتعتبر صلاة التراويح جماعة سنة ! سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته .. ويدل عليه حديث : ((من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له بقيام ليلة)) .

قال ابن شهاب : فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك . ثم كان الامر على ذلك ايضا فى خلافة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر رضى الله عنهما .

وروى البخارى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القادر قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد .. فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه .. ويصلى الرجل ويصلى بصلاته الرهط .

فقال عمر : انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب ثم خرج ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال : نعمت البدعة هذه ، والتى ينامون عنها افضل من التى يقومون لها ، يريد آخر الليل .. وكان الناس يقومون اوله ويتامون آخره .

فقول عمر رضى الله عنه « نعمت البدعة هذه » .. ليس معناها أن عمر هو الذى ابتدع صلاة التراويح ، فقد سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله ، حيث صلاها بالناس ثلاث ليال ، واعتذر عن مواصلة صلاته بهم جماعة ، لانه خشى ان تفرض عليهم فيعجزون ..

وانه كان يدع العمل وهو يحب عن يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم ، كما ترك صلاة الضحى من اجل ذلك ، وحسبك ان الناس زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمن ابى بكر وصدرا من خلافة عمر ، كان يصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط من الجماعة دون ان ينكر عليهم رسول الله وابو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة فى فعلهم لها جماعة .

اذن فلا شك فى مشروعية صلاة التراويح وانها سنة سنها رسول ...

الديانة السيخية .. وأزمة البنجاب فى الهند

محمد أسلم الاصلاحى
المحاضر بالقسم العربى
جامعة كشمير بالهند

المعركة الدائرة بين الهندوس والسيخية فى شمال غربى الهند تتم من موجات تطرفية دينية تجتاح أكثر البلدان للرجوع الى الابعاد الاساسية والقوانين الدينية الاصيلة لتحقق بذلك مطامع بعض السياسيين فالسيخية على الرغم من ان الدستور الهندى يعتبرها جزءا من المجتمع الهندوسى تختلف تماما عن الهندوسية على حسب قول بعض السيخيين المتطرفين ففى نظرهم ان السيخية ديانة مستقلة لها اصولها ومبادئها وقوانينها ومعنى ذلك ان جذور القضية تكمن فى تعريف الهندوسية وتوضيح اصولها وابعادها .

المركزية وأجبرتها على اتخاذ حملات عسكرية قتل فيها عدد كبير من ...

العميق وهبت رياح الحرية والحياة فى ربوعها وبدأت تقاوم المستعمر الغاشم بطريقتها الفذة واختار الشعب الهندى المهاتما غاندى زعيما له فى ذلك النضال

ففى حركة الاستقلال قام السيخيون بجهود لا يستهان بها ولعبوا دورا كبيرا فى تعزيز قوى الحرية والاستقلال فى هذا الشأن يكفى ان نذكر دورهم من حادث ((جليانواله باغ)) الذى ...

الامتيازات والمراعاة للسيخيين تنافى كل المبادىء القانونية والدستورية وليس ورائها اى غرض الا الحصول على السلطة والنفوذ الشخصى ومن المستغرب ان الحزب المذكور عند توليته على اولوية البنجاب فى زمن سيطرة حزب « جاناتا » على الحكومة المركزية لم يطالب بما يطالب به الآن وكذلك لم يعترض على الدستور ...

● هذا المقال : جزء من حديث صحفى أدلى به معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبد الله عمر نصيف لصحيفة لوفيجارو الفرنسية

ملاقوه • وبشر المؤمنين » •• « والله جعل لكم من بيوتكم سكنا » ••

فهي الفطرة تعمل ، وهي الاسرة تلبي هـذه الفطرة العميقة في أصل الكون وفي بنية الانسان ومن ثم كان نظام الاسرة في الاسلام هو النظـام الطبيعي الفطري المنبثق من أصـــل التكوين الانساني • بل من أصل تكوين الاشياء كلها في الكون • على طريقة الاسلام في ربط النظام الذي يقيمه للانسان بالنظام الذي أقامه الله للكون كله• ومن بينه هذا الانسان •

والاسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الفراخ الناشئة ورعايتها ، وتنمية أجســادها وعقولها وأرواحها ، وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكافل ، وتنطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة ، وعلى هديه ونوره تتفتح للحياة ، وتفسر الحياة ، وتتعامل مع الحياة •

والطفل الانساني هو أطول الاحيـاء طفولة • تمتد طفولته أكثر من أي طفل آخر للاحياء الاخرى ذلك أن مرحلة الطفولة هي فترة اعـداد وتهيؤ وتدريب للدور المطلوب من كل حي باقي حياته • ولما كانت وظيفة الانسان هي أكبر وظيفة • ودوره في الارض هو أضخم دور •• امتدت طفولته فترة أطول ، ليحسن أعداده وتدريبه للمسـتقبل •• ومن ثم كانت حاجته لملازمة أبويه أشد من حاجة أي طفل لحيوان آخر ، وكانت الاسرة المستقرة الهادئة ألزم للنظام الانســاني ، وألصق بفطرة الانسان وتكوينه ودوره في هذه الحياة •

وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير جهاز الاسرة لا يعوض عنها ، ولا يقوم مقامها ، بل لا يخلو من أضرار مفسـدة لتكوين الطفل وتربيته • وبخاصة نظام المحاضن الجماعية التي أرادت بعض المذاهب المصطنعة المتعسفة أن تستعيض بها عن نظام الاسرة في ثورتها الجامحة الشاردة المتعسفة ضد النظام الفطري الصـالح القويم الذي جعله الله للانسان ، أو التي اضطرت بعض الدول الاوربية اضـطرارا لاقامتها بسبب فقدان عدد كبير من الاطفال لاهليهم في الحرب الوحشية المتبربرة التي تخوضها الجاهلية الغربية المنطلقة من قيود التصور الديني ، والتي لا تفرق بين المسالمين والمحاربين في هذه الايام ! أو التي اضطروا اليها بسبب النظام المشئوم الذي يضطر الامهات الى العمل ، تحت تأثير التصورات الجاهلية الشائهة للنظام الاجتماعي والاقتصادي المناسب للانسان • هذه اللعنة التي تحرم الاطفال حنـان الامهات ورعايتهن في ظل الاسرة ، لتقذف بهؤلاء المساكين الى المحاضن ، التي يصطدم نظامها بفطرة

الطفل وتكوينه النفسي ، فيملأ نفســه بالعقد والاضطرابات •• وأعجب العجب أن انحــراف التصورات الجاهلية ينتهي بناس من المعاصرين الى أن يعتبروا نظام العمل للمرأة تقدما وتحــررا وانطلاقا من الرجعية ! وهو هو هذا النظام الملعون الذي يضحي بالصحة النفسية لاغلى ذخيرة على وجه الارض •• الاطفال •• رصيد المستقبل البشري •• وفي مقابل ماذا ؟ في مقابل زيادة في دخل الاسرة • أو في مقابل اعالة الام ، التي بلغ من جحود الجاهلية الغربية والشرقية المعاصرة وفساد نظمها الاجتماعية والاقتصادية أن تنكل عن اعالة المرأة التي لاتنفق جهدها في العمل ، بدل أن تنفقه في رعاية أعز رصيد انساني وأغلى ذخيرة على وجه هذه الارض •

ومن ثم نجد النظام الاجتماعي الاسلامي ، الذي أراد الله به أن يدخل المسلمون في السلم ، وأن يستمتعوا في ظله بالسلام الشامل •• يقوم على أساس الاسرة ، ويبذل لها من العناية ما يتفق مع دورها الخطير •• ومن ثم نجد في سور شتى من القرآن الكريم تنظيمـات قرآنية للجــوانب والمقومات التي يقوم عليها هذا النظام • وهذه السورة واحدة منها •

والآيات الواردة في هذه السورة تتناول بعض أحكام الزواج والمعاشرة • والايلاء والطلاق والعدة والنفقة والمتعة • والرضاعة والحضانة ••

ولكن هذه الاحكام لا تذكر مجردة ـ كما اعتاد الناس أن يجدوها في كتب الفقه والقانون •• كلا ! انها تجيء في جو يشعر القلب البشري أنه يواجه قاعدة كبرى من قواعد المنهج الالهي للحياة البشرية ، وأصلا كبيرا من أصول العقيدة التي ينبثق منها النظام الاسلامي • وأن هذا الاصل موصول بالله سبحانه مباشرة • موصول بارادته وحكمته ومشيئته في النـــاس ، ومنهجه لاقامة الحياة على النحو الذي قدره وأراده لبني الانسان• ومن ثم فهو موصول بغضبه ورضـــاه ، وعقابه وثوابه ، وموصول بالعقيـدة وجودا وعدما في حقيقة الحال !

ومنذ اللحظة الاولى يشعر الانسان بخطر هـذا الامر وخطورته ، كما يشعر أن كل صغيرة وكبيرة فيه تنال عناية الله ورقابته ، وأن كل صـــغيرة وكبيرة فيه مقصودة كذلك قصدا لامر عظيم في ميزان الله • وأن لله يتولى بذاته ـ ســبحانه ـ تنظيم حياة هذا الكائن ، والاشراف المباشر على تنشئة الجماعة المسلمة تنشئة خاصة تحت عينه ، واعدادها ـ بهذه النشأة ـ للدور العظيم الذي

قدره لها في الوجود • وأن الاعتداء على هذا المنهج يغضب الله ويستحق منه شديد العقاب •

ان هذه الاحكام تذكر بدقة وتفصيل •• لا يبدأ حكم جديد حتى يكون قد فرغ من الحكم السابق وملابساته • ثم تجيء التعقيبات الموحية بعد كل حكم ، وأحيانا في ثنايا الاحكام ، منبئة بضخامة هذا الامر وخطورته ، تلاحق الضمير الانســاني ملاحقة موقظة محيية موحية • وبخاصــة عند التوجيهـــات التي يناط تنفيذها بتقوى القلب وحساسية الضمير ، لان الاحتيال على النصوص والاحكام ممكن بغير هذا الوازع الحارس المستيقظ

الحكم الاول يتضمن النهي عن زواج المســلم بمشركة ، وعن تزويج المشرك من مســلمة • والتعقيب : « أولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون » ••

والحكم الثاني يتعلق بالنهي عن مباشرة النساء في المحيض •• وتتوالى التعليقات في هذا الامر لترفع أمر المباشرة وأمر العلاقات بين الجنسين عن أن تكون شهوة جسد تقضى في لحظة ، الى أن تكون وظيفة انسانية ذات أهداف أعلى من تلك اللحظة وأكبر ، بل أعلى من أهداف الانســان الذاتية • فهي تتعلق بارادة الخــالق في تطهير خلقه بعبادته وتقواه : « فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله • ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين • نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ، وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه • وبشر المؤمنين » ••

والحكم الثالث حكم الايمان بصــفة عامة ـ تمهيدا للحديث عن الايلاء والطلاق ـ وربط حكم الايمان بالله وتقواه ، ويجيء التعقيب مرة : « والله سميع عليم » •• ومرة « والله غفور حليم » •

والحـــكم الرابع حكم الايلاء •• والتعقيب : « فان فاءوا فان الله غفـــور رحيم • وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » ••

والحكم الخـــامس حكم عدة المطلقة وترد فيه تعقيبات شتى : « ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحـــامهن • ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر » •• « والله عزيز حكيم » ••

والحكم السادس حكم عدد الطلقات • ثم حكم استرداد شيء من المهر والنفقة في حالة الطلاق ، وترد فيه التعقيبات التالية : « ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ، الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ، فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به » •• « تلك حدود الله فلا تعتدوهـــا ، ومن يتعد حـــدود الله فأولئك هم

الظالمون » •• « فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا• ان ظنا أن يقيما حدود الله ، وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون » ••

والحكم السابع حكم الامســـاك بمعروف أو التسريح باحســـان بعد الطلاق • ويرد فيه : « ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ولا تتخذوا آيات الله هزوا ، واذكروا نعمـــة الله عليكم ، وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ، واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم » •• « ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر • ذلكم أزكى لكم وأطهر • والله يعلم وأنتم لا تعلمون » ••

والحكم الثامن حكم الرضـــاعة والاسترضاع والاجر • ويعقب على أحكامه المفصلة في كل حالة من حالاته بقوله « واتقوا الله واعلموا أن الله بمـا يعملون بصير »

والحكم التاسع خاص بعدة المتوفى عنها زوجها ويعقب عليه بقوله : « فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف • والله بما تعملون خبير » ••

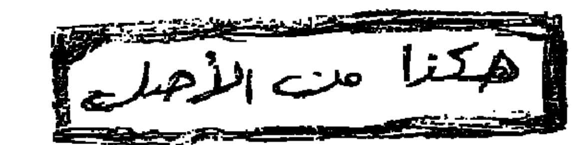
والحكم العاشر حكم التعريض بخطبة النســاء في أثناء العـــدة • ويرد فيه : « علم الله أنكم ستذكرونهن • ولكن لا تواعدوهن سرا ، الا أن تقولوا قولا معروفا • ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ، واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ، واعلموا أن الله غفور حليم » •

والحكم الحادي عشر حكم المطلقة قبل الدخول في حالة ما اذا فرض لها مهر وفي حالة ما اذا لم يفرض • ويجيء فيه من اللمسات الوجدانية : « وأن تعفوا أقرب للتقوى • ولا تنسوا الفضل بينكم • ان الله بما تعملون بصير » ••

والحكم الثاني عشر حكم المتعة للمتوفى عنها زوجها وللمطلقة • ويرد فيه : « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » •

والتعقيب العام على هذه الاحكام : « كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » ••

انها العبادة •• عبادة الله في الزواج • وعبادته في المباشرة والانسال • وعبـــادته في الطلاق والانفصال • وعبادته في العدة والرجعـــة • وعبادته في النفقة والمتعة • وعبادته في الامساك بمعروف أو التسريح باحســـان • وعبادته في الافتداء والتعويض • وعبادته في الرضـــاع والفصال •• عبادة الله في كل حركة وفي كل خطرة •• ومن ثم يجيء ـ بين هذه الاحكام ـ حكم الصلاة في الخوف والامن : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ... »



وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ

فهذا البيان لاستجاشة التفكر والتدبر في أمر الدنيا والآخرة • فالتفكر في الدنيا وحدها لايعطي العقل البشري ولا القلب الانساني صورة كاملة عن حقيقة الوجود الانساني • وحقيقة الحياة وتكاليفها وارتباطاتها • ولا ينشيء تصورا صحيحا للاوضاع والقيم والموازين • فالدنيا شطر الحيـاة الادنى والاقصر • وبناء الشعور والسلوك على حســـاب الشطر القصير لا ينتهي أبدا الى تصور صحيح ولا الى سلوك صحيح •• ومسألة الانفاق بالذات في حاجة الى حساب الدنيا والآخرة • فما ينقص من مال المرء بالانفاق يرد عليها طهارة لقلبه ، وزكاة لمشاعره • كما يرد عليه صلاحا للمجتمع الذي يعيش فيه ووئاما وسـلاما • ولـكن هذا كله قد لا يكون ملحوظا لكل فرد • وحينئذ يكون الشعور بالآخرة وما فيها من جـــزاء ، وما فيها من قيم وموازين ، مرجحا لكفة الانفـــاق ، تطمئن اليه النفس ، وتسكن له وتستريح • ويعتدل الميزان في يدها فلا يرجح بقيمة زائفة ذات لألاء وبريق •

***

« ويسالونك عن اليتامى ؟ قل : اصلاح لهم خير • وان تخالطوهم فاخوانكم • والله يعـــلم المفسد من المصلح • ولو شاء الله لاعنتكم ، ان الله عزيز حكيم » ••

ان التكافل الاجتمـــاعي هو قاعـدة المجتمع الاسلامي • والجماعة المســلمة مكلفة أن ترعى مصالح الضعفاء فيها واليتامى بفقدهم آباءهم وهم صغار ضعاف أولى برعاية الجماعة وحمايتها •

رعايتها لنفوسهم وحمايتها لاموالهم • ولقد كان بعض الاوصياء يخلطون طعام اليتامى بطعامهم • وأموالهم بأموالهم للتجارة فيها جميعـــا ، وكان الغبن يقع أحيانا على اليتامى • فنزلت الآيات في التخويف من أكل أموال الايتام • عندئذ تحرج الاتقياء حتى عزلوا طعام اليتامى من طعامهم • فكان الرجل يكون في حجره اليتيم • يقدم له الطعام من ماله • فاذا فضل منه شيء بقي له حتى يعاود أكله أو يفسد فيطرح ! وهذا تشدد ليس من طبيعة الاسلام • فوق ما فيه من الغرم أحيانا على اليتيم • فعاد القرآن يرد المسلمين الى الاعتدال واليسر في تناول الامور ، والى تحري خير اليتيم والتصرف في حدود مصلحته ، فالاصلاح لليتامى خير من اعتزالهم • والمخالطة لا حرج فيها اذا حققت الخير لليتيم • فاليتامى اخوان للاوصياء • كلهم اخوة في الاسلام • أعضاء في الاسرة المسلمة الكبيرة • والله يعلم المفسد من المصلح ، فليس المعول عليه هو ظاهر العمل وشكله • ولكن نيته وثمرته • والله لا يريد احراج المسلمين واعناتهم والمشقة عليهم فيما يكلفهم • ولو شاء الله لكلفهم هذا العنت • ولكنه لا يريد • وهو العزيز الحكيم فهو قادر على ما يريد • ولكنه حكيم لا يريد الا الخير واليسر والصلاح •

وهكذا يربط الامر كله بالله ، ويشده الى المحور الاصيل التي تدور عليه العقيـدة ، وتدور عليه الحياة •• وهذه هي ميزة التشريع الذي يقوم على العقيدة • فضمانة التنفيذ للتشريع لا تجيء أبدا من الخارج ، ان لم تنبثق وتتعمق في أغوار الضمير

كما أن ابناءها يدعون الى زوجهـــا ، ويدينون بدين غير دينهـــا ، والاســـلام يجب أن يهيمن دائمـــا •

على أن هناك اعتبارات عملية قد تجعل المباح من زواج المسلم بكتابية مكروها • وهذا مارآه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنـــه ـ أمام بعض الاعتبارات :

قال ابن كثير في التفسير : « قال أبو جعفر بن جرير رحمه الله ـ بعد حكايته الاجماع على اباحة تزويج الكتابيات ـ وانما كره عمرذلك لئلا يزهد الناس في المســـلمات ، أو لغير ذلك من المعاني » ••

وروى أن حذيفة تزوج يهودية فكتب اليـه عمر : خل سبيلها • فكتب اليه : أتزعم أنهـــا حرام فأخلي سبيلها ؟ فقال : لا أزعم أنها حرام ولكن أخاف أن تعاطوا المؤمنات منهن • وفي رواية أخرى أنه قال : المسلم يتزوج النصرانية والمسلمة ؟

ونحن نرى اليوم أن هذه الزيجات شر على البيت المسلم •• فالذي لا يمكن انكاره واقعيـا أن الزوجة اليهودية أو المسيحية أو اللادينيـة تصبغ أطفالها بصبغتها ، وتخرج جيلا أبعـــد ما يكون عن الاسلام • وبخاصة في هذا المجتمع الجاهلي الذي نعيش فيه ، والذي لا يطلق عليه الاســـلام الا تجوزا في حقيقـة الامر • والذي لا يمسك من الاسلام الا بخيوط واهية شكلية تقضي عليهـــا القضــــاء الاخير زوجة تجيء من هنـــاك !

« ويسالونك عن المحيض • قل : هو أذى • فاعتزلوا النساء في المحيض ، ولا تقربوهن حتى يطهرن • فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله • ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين • نساؤكم حرث لكم • فأتوا حرثكم أنى شـــئتم وقدموا لانفســكم ، واتقوا الله ، واعلموا أنكم ملاقوه ، وبشر المؤمنين » •

وهذه لفتة أخرى الى تلك العلاقة ترفعها الى الله وتسمو باهدافها عن لذة الجسد في أشـــــد أجزائها علاقة بالجسد في المباشرة •

ان المباشرة في تلك العـــلاقة وســـيلة لا غاية • وسيلة لتحقيق هدف أعمق فيطبيعة الحياة • هدف النسل وامتداد الحياة ،ووصلها كلها بعد ذلك بالله • والمباشرة في المحيض قد تحقق اللذة الحيوانية ـ مع ما ينشأ عنهـا من أذى ومن أضرار صـــحية مؤكدة للرجل والمرأة سواء ـ ولكنها لا تحقق الهدف الأسمى • فضلا

عن انصراف الفطرة الســليمة النظيفة عنها في تلك الفترة • لان الفطرة السليمة يحكمها من الداخل ذات القــانون الذي يحــكم الحياة • فتنصرف بطبعهـــا ـ وفق هذا القانون ـ عن المباشرة في حالـــة ليس من الممكن أن يصـــح فيها غرس ، ولا أن تنبت منها حياة • والمباشرة في الطهر تحقق اللذة الطبيعية ، وتحقق معهـــا الغاية الفطرية : ومن ثم جاء ذلك النهي اجابة عن ذلك السؤال :

« ويسالونك عن المحيض • قل : هو أذى • فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن » ••

وليست المسألة بعد ذلك فوضى ، ولا وفق الاهواء والانحرافات • انما هي مقيدة بأمر الله ، فهي وظيفة ناشئة عن أمر وتكليف ، مقيـــدة بكيفية وحدود :

« فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله »

في منبت الاخصاب دون ســـواه • فليس الهدف هو مطلق الشـــهوة ، انما الغرض هو امتداد الحياة • وابتغاء ما كتب الله • فالله يكتب الحلال ويفرضه ، والمســـلم يبتغي هذا الحلال الذي كتبه له ربه ، ولا ينشيء هو نفسه مايبتغيه والله يفرض ما يفرض ليطهر عبـــاده ، ويحب الذين يتوبون حين يخطئـــون ويعودون اليـــه مستغفرين :

« ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » ••

وفي هذا الظل يصور لونا من ألوان العلاقـــة الزوجية يناسبه ويتسق مع خطوطه :

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم »•

وفي هذا التعبير الدقيق ما فيه من اشـــارات الى طبيعة تلك العـــــلاقة في هذا الجانب • والى أهدافها واتجاهاتها • نعم ! ان هـــذا الجانب لا يستغرق سائر العلاقات بين الزوج وزوجه • وقد جاء وصفها وذكرها في مواضع أخـــرى مناسبة للسياق في تلك المواضع • كقوله تعالى : « هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » •• وقوله : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » •• فكل منهذه التعبيرات يصور جانبا من جـــوانب تلك العلاقة العميقة الكبيرة في موضعه المناسب • أما مناسبة السياق هنا فيتسق معها التعبير بالحرث • لانها مناسبة اخصاب وتوالد ونماء • ومادام حرثا فأتوه بالطريقة التي تشاءون • ولكنفيموضع الاخصاب الذي يحقق غاية الحرث :

« فأتوا حرثكم انى شئتم » ••

هكذا من الأصل

[illegible]

وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير (٢٣٤)
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن
لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن
الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم (٢٣٥) لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم
تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على
المحسنين (٢٣٦) وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون
أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون
بصير (٢٣٧) حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين (٢٣٨) فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا
أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون (٢٣٩) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم
متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز
حكيم (٢٤٠) وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين (٢٤١) كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم
تعقلون (٢٤٢)

نحن في هذا الدرس مع جانب من دستور الاسرة • جانب من التنظيم للقاعدة الركينة التي تقوم عليها الجماعة المسلمة ، ويقوم عليها المجتمع الاسلامي • هذه القاعدة التي أحاطها الاسلام برعاية ملحوظة ، واستغرق تنظيمها وحمايتها وتطهيرها من فوضى الجاهلية جهدا كبيرا ، نراه متناثرا في سور شتى من القرآن ، محيطا بكل المقومات اللازمة لاقامة هذه القاعدة الاساسية الكبرى •

ان النظام الاجتماعي الاسلامي نظام أسرة ـ بما انه نظام رباني للانسان ، ملحوظ فيه كل خصائص الفطرة الانسانية وحاجاتها ومقوماتها •

وينبثق نظام الاسرة في الإسلام من معين الفطرة واصل الخلقة ، وقاعدة التكوين الاولى للاحياء جميعا وللمخلوقات كافة •• تبدو هذه النظرة واضحة في قوله تعالى : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » • وفي قوله سبحانه : « سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون » ••

ثم تتدرج النظرة الاسلامية للانسان فتذكر النفس الاولى التي كان منها الزوجان ، ثم الذرية ، ثم البشرية جميعا : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام • ان الله كان عليكم رقيبا » •• « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » ••

ثم تكشف عن جاذبية الفطرة بين الجنسين ، لا لتجمع بين مطلق الذكران ومطلق الاناث ، ولكن لتتجه الى اقامة الاسرة والبيوت : « ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » •• « هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » •• « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم

فإن خفتم فرجالا أو ركبانا ، فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » •• يجيء هذا التحكم في ثنايا تلك الاحكام ، وقبل أن ينتهي منها السياق • وتندمج عبادة الصلاة في سادات الحياة ، الاندماج الذي ينبثق من طبيعة الاسلام ، ومن غاية الوجود الانساني في التصور الاسلامي • ويبدو السياق موحيا هذا الايحاء اللطيف •• ان هذه عبادات • وطاعة الله فيها من جنس طاعته في الصلاة • والحياة وحدة والطاعات فيها جملة ، والامر كله من الله • وهو منهج الله للحياة ••

والظاهرة الملحوظة في هذه الاحكام أنها في الوقت الذي تمثل العبادة ، وتنشيء جو العبادة وتلقي ظلال العبادة •• لا تغفل ملابسة واحدة من ملابسات الحياة الواقعية ، وملابسات فطرة الانسان وتكوينه ، وملابسات ضروراته الواقعة في حياته هذه على الارض •

ان الاسلام يشرع لناس من البشر ، لا لجماعة من الملائكة ، ولا لاطياف مهومة في الرؤى المجنحة! ومن ثم لا ينسى ـ وهو يرفعهم الى جو العبادة بتشريعاته وتوجيهاته ـ أنهم بشر • وأنها عبادة من بشر •• بشر فيهم ميول ونزعات ، وفيهم نقص وضعف ، وفيهم ضرورات وانفعالات ، ولهم عواطف ومشاعر ، واشراقات وكثافات •• والاسلام يلاحظها كلها ، ويقودها جملة في طريق العبادة النظيف • الى مشرق النور الوضيء • في غير ما تعسف ولا اصطناع • ويقيم نظامه كله على أساس أن هذا الانسان انسان !

ومن ثم يقرر الاسلام جواز الايلاء • وهو العزم على الامتناع عن المباشرة فترة من الوقت • ولكن يقيده بألا يزيد على أربعة أشهر • ويقرر الطلاق ويشرع له ، وينظم أحكامه ومخلفاته • في الوقت الذي يبذل كل ذلك الجهد لتوطيد أركان البيت وتوثيق أواصر الاسرة ، ورفع هذه الرابطة الى مستوى العبادة •• انه التوازن الذي يجعل مثاليات هذا النظام كلها مثاليات واقعية رفيعة • في طاقة الانسان • ومقصود بها هذا الانسان •

انه التيسير على الفطرة ، التيسير الحكيم على الرجل والمرأة على السواء ، اذ لم يقدر لتلك المنشأة العظيمة النجاح ، واذا لم تستمتع تلك الخلية الاولى بالاستقرار • فالله الخبير البصير • الذي يعلم من أمر الناس ما لا يعلمون ، لم يرد أن يجعل هذه الرابطة بين الجنسين قيدا وسجنا لا سبيل الى الفكاك منه ، مهما اختنقت فيه الانفاس ، ونبت فيه الشوك ، وغشاه الظلام • لقد أرادها مثابة وسكنا ، فاذا لم تتحقق هذه الغاية ـ بسبب ماهو واقع من أمر الفطر والطبائع ـ فأولى بهما أن يتفرقا ، وأن يحاولا هذه المحاولة مرة أخرى • وذلك بعد استنفاد جميع الوسائل لانقاذ هذه المؤسسة الكريمة ، ومع ايجاد الضمانات التشريعية والشعورية كي لا يضار زوج ولا زوجة ، ولا رضيع ولا جنين •

وهكذا هو النظام الرباني الذي يشرعه الله للانسان ••

وحين يوازن الانسان بين أسس هذا النظام الذي يريده الله للبشر ، والمجتمع النظيف المتوازن الذي يرف فيه السلام ، وبين ما كان قائما وقتها في الحياة البشرية ، يجد النقلة بعيدة بعيدة •• كذلك تحتفظ هذه النقلة بمكانها السامق الرفيع حين يقاس اليها حاضر البشرية اليوم في المجتمعات الجاهلية التي تزعم أنها تقدمية في الغرب وفي الشرق سواء ، ويحس مدى الكرامة والنظافة والسلام الذي أراده الله للبشر ، وهو يشرع لهم هذا المنهج • وترى المرأة ـ بصفة خاصة ـ مدى رعاية الله لها وكرامته •• حتى لاستيقن أنه ما من امرأة سوية تدرك هذه الرعاية الظاهرة في هذا المنهج الا وينبثق في قلبها حب الله !!

***

والآن نواجه النصوص القرآنية بالتفصيل .

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا • ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم • أولئك يدعون الى النار • والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون » ••

النكاح ـ وهو الزواج ـ أعمق وأقوى وأدوم رابطة تصل بين اثنين من بني الانسان ، وتشمل أوسع الاستجابات التي يتبادلها فردان • فلابد اذن من توحد القلوب ، والتقائها في عقدة لاتحل• ولكي تتوحد القلوب يجب أن يتوحد ما تنعقد عليه ، وما تتجه اليه • والعقيدة الدينية هي أعمق وأشمل ما يعمر النفوس ، ويؤثر فيها ، ويكيف مشاعرها ، ويحدد تأثراتها واستجاباتها. ويعين طريقها في الحياة كلها• وان كان الكثيرون يخدعهم أحيانا كمون العقيدة أو ركودها • فيتوهمون أنها شعور عارض يمكن الاستغناء عنه ببعض الفلسفات الفكرية ، أو بعض المذاهب الاجتماعية • وهذا وهم وقلة خبرة بحقيقة النفس الانسانية ، ومقوماتها الحقيقية • وتجاهل لواقع هذه النفس وطبيعتها •

ولقد كانت النشأة الاولى للجماعة المسلمة في مكة لا تسمح في أول الامر بالانفصال الاجتماعي



اجاب على هذه الاسئلة :

فضيلة الشيخ سيد سابق





صلاة التراويح .. عدد ركعاتها وافضل الأماكن لأدائها

● كم عدد صلاة التراويح ؟ وايهما افضل صلاتها في المسجد أم في المنزل ؟
عادل عبد التواب
جندي بالقوات المسلحة

— قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة .. وروى ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن جابر : انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ثماني ركعات والوتر ، ثم انتظروه في القابلة فلم يخرج اليهم ؟ وروى ابو يعلى والطبراني بسنده حسن عنه قال : جاء أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال : وما ذاك يا أبي ؟ قال : نسوة في داري قلن انا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك فصليت بهن ثماني ركعات واوترت ؟ فكانت سنة الرضا ولم يقل شيئا ..
هذا هو المسنون الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح عنه شيء غير ذلك ؟ وصح ان الناس كانوا يصلون على عهد عمر وعثمان وعلي عشرين ركعة ، وهو رأى جمهور الفقهاء من الحنفية والحنابلة ؟ قال الترمذي : واكثر أهل العلم على ما روى عن عمر وعلي وغيرهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي . وقال : هكذا ادركت الناس بمكة يصلون عشرين ركعة ..

ويرى بعض العلماء أن المسنون احدى عشرة ركعة بالوتر والباقي مستحب قال الكمال بن الهمام : الدليل يقتضي أن تكون السنة من العشرين ما فعله صلى الله عليه وسلم ثم تركه خشية أن يكتب علينا والباقي مستحب .. اذن فيكون المسنون ثمانية منها والمستحب اثنتي عشرة ..

وقيام رمضان — أي التراويح — يجوز أن يصلي في جماعة كما يجوز أن يصلي على انفراد ؟ ولكن صلاته جماعة في المسجد افضل عند الجمهور .. وقد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بالمسلمين جماعة ولم يداوم على الخروج خشية أن يفترض عليهم ثم كان أن جمعهم عمر على امام واحد ، فاعتاد الناس صلاتها جماعة في المسجد ..



المفطر في رمضان مشكوك في إسلامه

● يجاهر بعض الناس الى الافطار في رمضان والمجاهرة به فما عقاب هؤلاء ؟
حسين جاد الحق الله
الورديان — اسكندرية

— عن ابن عباس رضي الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم : شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة ؟ وصوم رمضان » .. وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من افطر يوما من رمضان ؟ في غير رخصة رخصها الله لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه » .

وقال البخاري ؟ ويذكر عن ابي هريرة رفعه : من افطر يوما من رمضان من غير عذر .. ولا مرض لم يقضه صوم الدهر ؟ وان صامه .. وبه قال ابن مسعود .

قال الذهبي : وعند المؤمنين مقرر أن من ترك صوم رمضان بلا مرض فهو اشر من الزاني ومدمن الخمر .. بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال .

الحامل في الشهور الأخيرة تصوم .. أم تفطر ؟

● انا حامل في الشهر السابع واخشى اذا صمت رمضان ان يؤثر الصوم على الجنين فهل يجوز لي الافطار ؟
عفاف — مصر الجديدة

— الحبلى والمرضع اذا خافتا على انفسهما واولادهما افطرتا .. وعليهما الفدية ولا قضاء عليهما عند ابن عمر وابن عباس ..
روى أبو داود عن عكرمة عن ابن عباس قال في قوله تعالى : « وعلى الذين يطيقونه » .
كانت رخصة للشيخ الكبير ، والمرأة الكبيرة ، وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ، ويطعما مكان كل يوم مسكينا ، والحبلى والمرضع اذا خافتا — على أولادهما — أفطرتا واطعمتا .. رواه البزار ..
وكان ابن عباس يقول لام ولد له حبلى .. « انت بمنزلة الذي لا يطيقه فعليك الفداء ، ولا قضاء عليك » .
وعن نافع أن ابن عمر سئل عن المرأة الحامل اذا خافت على ولدها فقال : تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة .. أي ما يساوي ربع قدح من قمح .. رواه مالك والبيهقي .
وفي الحديث الشريف : « ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ؟ وعن الحبلى والمرضع الصوم » .
وعند الاحناف وابي عبيد وابي ثور : انهما يقضيان فقط ولا اطعام عليهما .. وعند أحمد والشافعي — ان خافتا على الولد فقط وافطرتا عليهما القضاء والفدية ؟ وان خافتا على انفسهما فقط ؟ أو على انفسهما وعلى ولدهما ، فعليهما القضاء فقط .

أيهما أفضل : التعجيل بالافطار أم تأخيره

● أيهما اقرب الى السنة التعجيل بالافطار ام تأخيره .. وما هو الوقت المحدد للامساك شرعا .. ؟
فاطمة محمد حسان
هيئة قناة السويس

— يستحب للصائم أن يعجل الفطر اذا تحقق من غروب الشمس من سهل بن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » .. ويفضل أن يكون الفطر على رطبات وترا ، فان لم يجد فعلى الماء .. قال انس رضي الله عنه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي ، فان لم تكن فعلى تمرات ، فان لم تكن ، حسا حسوات من ماء » .
وفي هذا الحديث دليل على انه يستحب الفطر قبل صلاة المغرب .
— أما وقت السحور فهو من منتصف الليل الى طلوع الفجر .. والمستحب تأخيره .. قال عمرو بن ميمون « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أعجل الناس افطارا وأبطأهم سحورا » .
ولو شك المسلم في طلوع الفجر فله أن يأكل ويشرب حتى يستيقن طلوع الفجر ، ولا يعمل بالشك ، فان الله عز وجل جعل نهاية الاكل والشرب التبين لا الشك فقال عز وجل : (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) .
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) .
قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما (اني لا أتسحر فاذا شككت امسكت فقال ابن عباس : كل ما شككت حتى لا تشك) .
وقال أبو داود : قال أحمد بن حنبل : « اذا شك في الفجر يأكل حتى يستيقن طلوعه » .
وقال النووي : اتفق أصحاب الشافعي مع جواز الاكل للشاك في طلوع الفجر ..

حكم من مات وعليه صوم

● ما حكم من مات وعليه صوم ؟ وهل يجوز لوليه أن يصوم نيابة عنه ؟
ورثة المرحوم احمد نافع
قليوب .. قليوبية

— أجمع الفقهاء على أن من مات وعليه فوائت من الصلاة فان وليه لا يصلي عنه ، هو ولا غيره ، وكذلك من عجز عن الصيام لا يصوم عنه أحد أثناء حياته .. فان مات وعليه صيام وكان قد تمكن من صيامه قبل موته فقد اختلف الفقهاء في حكمه .. فذهب جمهور العلماء ومنهم أبو حنيفة ومالك والمشهور عند الشافعي الى أن وليه لا يصوم عنه ويطعم عنه مدا عن كل يوم والمذهب المختار عند الشافعية أنه يستحب لوليه أن يصوم عنه ويبرأ به الميت ولا يحتاج الى طعام عنه ..
والمراد بالولي ؟ القريب ؟ سواء كان عصبة ، أو وارثا ، أو غيرهما ولو صام أجنبي عنه صح ، ان كان باذن الولي ، والا فانه لا يصح واستدلوا بما رواه الامام أحمد والشيخان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » .
وزاد البزار لفظ (ان شاء) ..
وروى الامام أحمد وأصحاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أن أمي ماتت وعليها صيام شهر أفأقضيه عنها ؟ فقال : (لو كان على أمك دين أكنت قاضية ؟ قال : نعم قال : فدين الله احق أن يقضى) .
قال النووي : وهذا هو القول الصحيح الذي نعتقده ونختاره .



هل يجوز لطلبة الثانوية العامة الافطار في رمضان ؟

● ما موقف طلبة الثانوية العامة الذين سيوافق موعد امتحاناتهم أول أيام رمضان — وخاصة وأن هذه الامتحانات ستستمر لمدة ٢٠ أيام للقسم الأدبي و٢٥ يوما للقسم العلمي فهل يصومون رغم احتياجهم للتركيز الشديد خلال الامتحان
نجاة عبد العال فالية
بالثانوية العامة القاهرة

— يجب على كل مكلف أن ينوي الصيام ليلا ويتسحر له .. وبعد ذلك اذا دخل الامتحان وشعر بالتعب بسبب الجوع أو العطش جاز له أن يفطر ..
اما اذا لم يحس بتعب من اجل الصوم فلا يجوز له أن يفطر
.. ولا ينبغي أن يتخذ الطلاب امتحان الثانوية العامة ذريعة للافطار
فان رمضان شهر خير وبركة لا يعوض بين شهور السنة ..

عمال المناجم يفطرون .. وعليهم الفدية

● نعمل في منجم للفوسفات بالواحات الداخلة وتضطرنا طبيعة العمل التواجد تحت الارض معظم النهار .. فهل يجب علينا الصوم ام نفطر ثم نقضي عن الايام التي افطرناها ؟
عمال مناجم الفوسفات
بالواحات الداخلة

— يرخص الفطر للشيخ الكبير ، والمرأة العجوز ، والمريض الذي لا يرجى شفاؤه وأصحاب الاعمال الشاقة الذين لا يجدون متسعا من الرزق غير ما يزاولونه من أعمال .. هؤلاء يرخص لهم الفطر في رمضان اذا كان الصوم يجهدهم ويشق عليهم مشقة طويلة في جميع فصول السنة وعليهم أن يطعموا عن كل يوم افطروه مسكينا .. وقدر ذلك بنحو صاع أو نصف صاع أو مد على خلاف في ذلك ولم يأت من السنة ما يدل على التقدير ..
قال الشيخ محمد عبده : المراد بمن يطيقونه الذين وردت في آيات الصوم الشيوخ الضعفاء والزمنى — المرضى مرض مزمن — ونحوهم كالفعلة الذين جعل الله معاشهم الدائم بالاشغال الشاقة كعمال مناجم الفحم وغيره ..



صوم يوم الشك

● هل يجوز صيام يوم الشك ؟
احمد ابراهيم عراقي
كوم امبو — اسوان

قال عمار بن ياسر رضي الله عنه : « من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم » رواه اصحاب السنن .. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم .. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين ؟ الا أن يكون رجل يصوم صوما فليصم ذلك اليوم » ..

النية شرط .. لصحة الصوم

● اعتدت للسحور في احدى ليالي رمضان .. وغالبني النوم حتى نسيت أن انوي صوم اليوم التالي .. فهل يعتبر صيامي صحيحا .. ؟
محمود محمد عبد التواب
منيا — البحر الاحمر

— للصيام ركنان لا يصح بدون أي منهما :
أولهما : الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس .. قال تعالى :
« كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » .
والمراد بالخيط الابيض والخيط الاسود النهار وسواد الليل .
وثانيهما : النية .. قال تعالى :
« وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » .
وقوله صلى الله عليه وسلم : « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى » .. والنية لابد أن تكون قبل الفجر من كل ليلة من ليالي شهر رمضان روت حفصة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له) .. وتصح في أي جزء من الليل ، ولا يشترط التلفظ بها فانها عمل قلبي لا دخل للسان فيه ، فان حقيقتها القصد الى الفعل امتثالا لامر الله تعالى وطلبا لوجهه الكريم فمن تسحر بالليل ، قاصدا الصيام ، تقربا الى الله فهو ناو للصيام .. ومن عزم على الكف عن المفطرات أثناء النهار مخلصا لله فهو ناو كذلك وان لم يتسحر ..
وقال كثير من الفقهاء : ان نية صيام التطوع تجزىء من النهار ان لم يكن قد طعم .. واشترط الاحناف أن تقع النية قبل الزوال وهذا هو المشهور من قولي الشافعي .. وظاهر قول ابن مسعود وأحمد انها تجزىء قبل الزوال وبعده على السواء .

مع القراء

● أخي القارىء .. كل عام وانت طيب .. أهل علينا شهر الجود والكرم .. اقلت قصاصاته على الامة الاسلامية وقرائها في كل مكان .. والحقيقة كان قراؤنا عند المستوى اللائق بالشهر الكريم فقد استعدوا للشهر الكريم مبكرا وبعثوا الينا برسائلهم التي تعبر عن مكانة رمضان في نفوس المسلمين .. وهانحن نفسح لها المجال .. شكرا لقرائنا الاعزاء ..

● لازالت خطابات الاخوة القراء الذين لم يتسن لهم الحصول على بعض الاعداد التي صدرت من الامة الاسلامية يبعثون الينا راجين ارسالها اليهم .. ونحن نعتذر لهم آسفين لعدم تواجد هذه النسخ لدينا فقد نفدت جميعها فور صدورها .. نقول هذا الكلام للقراء الافاضل : عبد الفتاح جابر خليفة ، حمدي وهب الله محمد ، حسن حافظ حسن .. قنا .

● معظم القراء الذين يبعثون الينا برسائلهم نشعر امامها لاول وهلة انهم مسلمون قولا وعملا .. يلتزمون بمنطق الاسلام وآدابه في الكتابة والحوار .. وعلى العكس من ذلك البعض الآخر نشعر عندما نقرا رسائلهم بأنهم بعيدون كل البعد عن أدب الاسلام .. اقول هذا مضطرا فيردي على رسالة القارىء (الاحمدي عبد المقصود) .. فقد بعث بخطاب يتهم فيه الامة الاسلامية والعاملين فيها بتهمه يندى الجبين لها .. لا لشيء سوى أننا تأخرنا في نشر رسالته .. ونحن نقول له رفقا بالقارئنا العزيز فلست وحدك تقرأ الامة الاسلامية بل هناك الآلاف الذين يبعثون الينا برسائل تحمل مضمونا جيدا يجعلنا نعجل بنشرها لاهميتها للمسلمين .. حنانيك يا اخي ما هكذا يسكون أدب الحوار والتخاطب .. وفي النهاية اقول لك .. يحكم الله بيننا وبينك لنا الله .. ولرسالتك دورها وستجد الطريق الى النشر في عدد قادم ان شاء الله ..

● القارئة المهذبة نادية عبد الرازق احمد جاد الله .. بعثت الينا بمحصول وافر من المواد التي تستحق النشر .. وسنوليها عناية خاصة .. ومرحبا بها قارئة للامة الاسلامية .. وبخصوص طلبها في الحصول على الاعداد السابقة فنحن نعتذر لها كما اعتذرنا آسفين لاخوة آخرين لنفاد هذه الاعداد فور صدورها .
وبشأن طلبها في الاشتراك فنرجو منها الحرص على اقتناء « الامة الاسلامية » في الاعداد الصادرة قريبا حتى يفتح باب الاشتراكات لقرائنا وسنعلن في حينها عن طريقة ووسيلة الاشتراك ..

● قرائنا الاعزاء .. شكرا لكم .. ومرحبا بكم على صفحات الامة وفي انتظار رسائلكم .. ومرة أخرى كل عام وانتم بخير .. ورمضان كريم .
« المحرر »

رسالة من المغرب حول الغناء الفاحش

ازداد اسفي وانا استمع الى اغنية شعبيه في الاذاعة احتوت كلماتها على فحش الكلام ورديء الالفاظ .. ليس لها معنى يذكر .. وللاسف فان هذه الاغنيه التي يندى لها حياء كل مسلم غيور على دينه تذاع على الملأ .. احب من احب وكره من كره ..
مع العلم ان هذه الاغاني والمسلسلات .. التي نرجو من المسئولين في الاعلام أن يحسنوا اختيارها وتقديمها — لها خطر كبير على شبابنا .. كيف نامل فيهم ان يلتزموا بالفضيلة ويتمسكوا بالخلق الحسن ونحن نقدم لهم مايفسدهم .. وان شئت فقل مايخرجهم عن الطريق ..
ونحن اذا اردنا ان نكون خير امة اخرجت للناس .. فعلينا ان نحافظ على اخلاقنا وديننا ..
المغرب — مصطفى أبقيل

مرحبا بسيد الشهور

شهر رمضان من افضل الشهور واعظمها منزلة عند الله تعالى : يقول جل شأنه في كتابه الكريم « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وهو شهر مبارك شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار ، كتب على الناس صيامه قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فكان الصيام مفروضا على الامم التي سبقتنا لكي تطهر نفوسهم وتصلح قلوبهم .
والصيام رمز لوحدة المسلمين في جميع بقاع الارض على اختلاف اوطانهم والوانهم واجناسهم حيث تتجه أنظارهم جميعا الى هلال شهر واحد يبدأون صيامهم لرؤيته ويفطرون عند انتهائه . وصيام رمضان ركن من أركان الاسلام الخمس وهذا الشهر المبارك مليء بالفوائد الكثيرة والبطولات الرائعة .
من فوائده الجليلة ان صيامه يربي الوجدان ويجلب الصحة ويطهر المعدة ويكسر الشهوات ويوقظ الضمير الغافل .. وفي هذا الشهر المبارك كلف الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة وفيه انتصر في معركة بدر الكبرى أو فيه سار الرسول الكريم الى مكة لفتحها وتخليصها من ايدي قريش وفيه تم العبور العظيم لمعركة رمضان المجيدة وفيه ليلة عظيمة الشأن تعدل العبادة فيها عبادة الف شهر تلك هي ليلة القدر المباركة التي نزل فيها القرآن الكريم ..
ومن الاحاديث الشريفة التي رويت في منزلة هذا الشهر قوله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وقوله عليه السلام « لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان » فعلى الصائم الكريم أن يتجنب سماع لغو الحديث وفحش القول والغيبة ونهش الاعراض وهتك الاعراض ومشاهدة كل مايغضب الله تعالى وعلى الصائم الكريم أن يكثر من الاحسان في هذا الشهر فقد كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : كريما جوادا وكان أجود ما يكون في رمضان وعلى الصائم أن يكثر من ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن
أحمد عبد المقصود شحاتة
كلية الشريعة والقانون بطنطا

٭ هواة المراسلة ٭

محمد عبد العال — خالد فتحي — عادل المحروقي

● خالد فتحي عبد اللطيف
— ١٨ سنة ..
طالب بالصف الثالث الثانوي الازهري .
يهوى المراسلة بين الشباب المسلم وقراءة الصحف والمجلات الاسلامية .
عنوانه .. سوهاج — مركز المراغة — شارع اسيوط — سوهاج

● عادل حسن المحروقي
٤٠ سنة .
رئيس قسم بشركة النصر للغزل والنسيج بدمياط .
يهوى المراسلة ومصادقة الشباب فوق ٣٠ سنة وزيارة البلدان الاسلامية .
عنوانه : شركة النصر للغزل والنسيج بدمياط — قسم النسيج

● محمد عبد العال محمد مهران
— ٢٣ سنة
بكالوريوس المعهد العالي الفني التجاري بسوهاج — مجند بالقوات المسلحة ..
يهوى قراءة القرآن الكريم وكتب التفسير والحديث والكتب الدينية عموما ..
عنوانه : محافظة سوهاج — شندويل البلد — نجع هلال

● عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن
٢١ سنة
طالب بكلية التربية جامعة طنطا قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية .
يهوى قراءة كتب التراث العربي والحكم والامثال الشعبية .
عنوانه : المحلة الكبرى — ٧ شارع ابو بكر الصديق منطقة عجب .

المجاهدون بالافطار عصاة متمردون

هناك من المسلمين من يتمردون على الله ويستهزئون بفرائضه واوامره ، فيجاهرون علنا في نهار رمضان ، ويشذون بذلك عن النظام العام لفريضة الصيام وما لها من آداب وسلوكيات .
وهؤلاء المجاهرون بالافطار في هذا الشهر الكريم .. لا مروءة عندهم ولا احساس ولا استحياء . والرسول عليه الصلاة والسلام يقول : (الايمان بضع وستون شعبة ، والحياء شعبة من الايمان) وهؤلاء قطعا ليسوا مؤمنين بل هم يتصلون بالاسلام اسما ، لانهم يتحدون شعور المسلمين دون أن يبالوا ، ويجاهرون الله بالتمرد دون ان يكترثوا ، ولو انهم تمردوا على الله سرا لتركوا وشأنهم . والله وحده كفيل بمحاسبتهم ، ولكن لهؤلاء شغف بالمجاهرة والاستخفاف بحدود الله .
لقد وجد الامام علي كرم الله وجهه رجلا يشرب الخمر في نهار رمضان فجلده ثمانين جلدة حد الخمر ، وفي اليوم الثاني جلده عشرين جلدة لاستهتاره ومجونه في نهار رمضان ، اما نحن فنرى في نهار رمضان عشرات الشباب بل مئات منه يجاهرون بالافطار دون عذر ، ويدخنون السيجار علنا في ازدحام المواصلات والاماكن العامة مما يؤذي عباد الله من الصائمين . ولايملكون الا السكوت تجاه هؤلاء المستهزئين بفرائض الله . مع أن معظم دول العالم يوجد بها قانون يتعقب الذين يسيئون الى الشعور العام . ونحن نطالب أن يكون هناك قانون يتعقب العابثين بفريضة الصوم . والذين يتعمدون ايذاء شعور الصائمين في نهار رمضان ، ويستخفون بالدين وقيمه الروحية .
احمد شعبان
مدرس علوم القرآن بالازهر

محاسبة النفس

ينبغي أن يحاسب الانسان على جميع العمر يوما يوما وساعة ساعة في جميع الاعضاء الظاهرة والباطنة — كما نقل عن توبة ابن الصمة — وكان بالرقة — وكان محاسبا لنفسه — فحسب يوما فاذا هو ابن ستين سنة — فحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وخمسمائة يوم — فصرخ وقال : يا ويلتى القى الملك باحد وعشرين الف ذنب ؟ فكيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب ؟ ثم خر مغشيا عليه فاذا هو ميت .
ايهاب زكريا حافظ
بسيون غربية

ليس غريبا

ليس غريبا ان يصف الدكتور زكي نجيب محمود استمساك المرأة المصرية بالتعليمات الاسلامية بانه ردة .
لقد اثبت الشيخ انه باق على عبادته حتى اخريات حياته لم يتغير ولم يتبدل ، فمنذ ثلاثين عاما أصدر الدكتور كتابا جعل عنوانه (شروق من الغرب) ضمنه مقالاته التي دعا فيها وبالحاح الى الاتجاه نحو الغرب والاقتباس بل والسير على منهج الحياة الغربية . ان من المؤسف حقا ان يكتب مقالته تلك في هذه الفترة التي تكالبت فيها الفتن على كل ما هو اسلامي في تواصل عجيب يوحي بتخطيط مدبر وسياسة عميقة الهدف .. ان من المألوف والمستساغ ان يثوب المرء الى رشده حين يتقدم به العمر ويعود الى رحاب دينه ، ولكن من غير المألوف او المستساغ ان يختم الانسان حياته بالبعد عن تعاليم دينه بل ومحاربتها .. نسأل الله حسن الختام .
أحمد قاسم
قنا

يا مسلمي العالم

اذا جاز لاحدى الحركات السياسية الاقتصادية الاجتماعية المتحدة ان تصدر منشورها الاول مخاطبة عمال العالم مستجدية تأييدهم تقول ((يا عمال العالم .. اتحدوا .. فليس هناك ما تفقدونه .. سوى اغلالكم)) فان من واجب المسلمين واهل الرأي منهم وقادة الفكر فيهم ان ينادوا أمة الاسلام بقولهم :((يا مسلمي العالم .. اتحدوا فليس هناك ما تفقدونه سوى المهانة التي نزلت بكم نتيجة ترككم لامور دينكم وسنن شريعتكم)) .
يا مسلمي العالم انكم اليوم الف مليون من البشر أي ما يقرب من ربع سكان العالم تدينون بدين واحد وتعيشون في صعيد جغرافي واحد يمتد من أواسط الصين وجزر الفلبين شرقا حتى المحيط الاطلسي غربا ومن نهر الفولجا وجبال الكربات في أوربا الى جنوب خط الاستواء في افريقيا تتمتع أراضيكم وأوطانكم بثروات معدنية ونباتية وحيوية وزراعية ومائية هائلة ويمتلكم تاريخ عريق سجلت الاقلام في صفحاته أمجادا وانتصارات على دول الظلم والظلمات وانتشر العلم والنور على ايدي اجدادكم حتى في قلب أوربا التي تمثل اليوم قمة الحضارة المادية .
يا مسلمي العالم هل هانت عليكم أراضيكم وأوطانكم فتركتموها قطعة في يد المستعمرين والافاقين ولصوص الاوطان؟! يا مسلمي العالم أين انتم واعداؤكم ينتهبون أملاككم ويطردون ضعفاءكم من أراضيهم ليستوطنوها غصبا وجورا ؟ يا مسلمي العالم كيف يعقل أن يتمكن قلة من يهود العالم لا تزيد عن مليونين من نهب فلسطين من بين أيديكم وانتم الف مليون ؟! ألم يأن لنا ان نهب من رقدتنا لننفض الوهم الذي ران على نفوسنا ونطرد اليأس من قلوبنا ؟! يا مسلمي العالم هل تتصدرون وزنكم السياسي والاقتصادي في هذا العالم الذي لا تقيم دولة وزنا الا لمصالحها ؟! يا مسلمي العالم اسمعوا هذا العالم كلمتكم الواحدة في أي قضية من قضاياكم ولتكن قضية فلسطين أو قضية مسلمي الفلبين أو مسلمي اريتريا أو افغانستان ؟! جربوا قوتكم ولو مرة واحدة لتعرفوا كيف ستنثني عزائم أعدائكم وترتاع نفوس خصومكم وترتعد فرائص المستأسدين عليكم .
فهذه هي بداية الطريق وعندها سيدرك الاعداء والاصدقاء انكم أمة لا تستحق الرثاء بل الاعجاب والثناء .
سيد أحمد النجاري الفقي

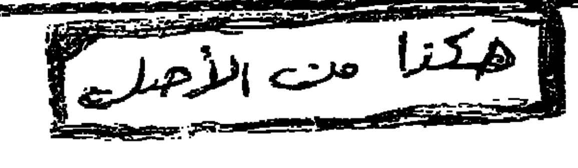
الكاسيات العاريات

من دلائل صدقه صلى الله عليه وسلم ومن عظيم معجزاته اخباره في هذا الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة عن النساء الكاسيات العاريات المحيلات غيرهن الدخول في مثل عملهن المائلات عن الطاعة المعظمات رؤوسهن حتى تشبه اسنمة الابل ممن سيظهرن في عصر غير عصره وذلك قوله عليه الصلاة والسلام صنفان من أهل النار لم ارهما : قوم لهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس .. ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .
علي الحنبوشي
رئيس اقسام التعليم بالبحيرة

أيهما أفضل .. الافطار في السفر أم الصوم ؟

● هل يجوز للمسافر القوي القادر على الصوم أن يصوم ؟ ام يجب عليه الافطار عملا بقوله تعالى :
« ومن كان منكم مريضا او سفر فعدة من ايام اخر » .
مراد محمد حسان
مغاغة — المنيا

— اباح الشرع للمسافر — السفر الذي تقصر الصلاة بسببه — أن يفطر وأوجب عليه القضاء .. وقد كان بعض الصحابة يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يفطر .. قال حمزة الاسلمي : يا رسول الله ، أجد مني قوة على الصوم في السفر فهل علي جناح فقال : « هي رخصة من الله تعالى فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم .
وقد اختلف الفقهاء في أيهما افضل ؟
فرأى أبو حنيفة والشافعي ومالك ان الصيام افضل ، لمن قوي عليه والفطر افضل لمن لا يقوى على الصيام ..
وقال أحمد : الفطر أفضل ..
وقال عمر بن عبد العزيز : افضلهما أيسرهما .. فمن يسهل عليه حينئذ ، ويشق عليه قضاؤه بعد ذلك ، فالصوم في حقه افضل .
قال الشوكاني : ان من كان يشق عليه الصوم ويضره .. ومن كان معرضا عن الرخصة فالفطر أفضل .. وكذلك من خاف على نفسه العجب أو الرياء اذا صام في السفر .. فالفطر له أفضل ..
واذا كان الصيام خاليا من هذه الامور فهو أفضل من الافطار ..
واذا نوى المسافر الصيام بالليل وشرع فيه جاز له الفطر أثناء النهار ..
اما اذا نوى الصيام .. وهو مقيم — ثم سافر أثناء النهار فقد ذهب جمهور العلماء الى عدم جواز الفطر له ..
والسفر المبيح للفطر هو السفر الذي تقصر الصلاة بسببه ومدة الاقامة التي يجوز للمسافر أن يفطر فيها ، هي المدة التي يجوز له أن يقصر فيها ..



من المعارك الإسلامية
فتـــح مــــكة

كان فتح مكة في اليوم العشرين من شهر رمضان من السنة الثامنة الهجرية وذلك لما نقضت قريشا صلح الحديبية فقد خرج أبو سفيان قائد قريش ليثبت العقد وليزيد في المدة ولعل المدة كانت سنتين فكانوا يريدونها عشرا خرج من المدينة وجعل وجهته بيت ابنته أم حبيبة زوج النبي وأراد أبو سفيان أن يجلس على فراش النبي فطوته أم حبيبة زوج النبي عن هذا الفراش وكان جوابها هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت مشرك نجس فلا أحب أن تجلس عليه قال أبو سفيان : والله لقد أصابك يابنيه بعدي شر .

اعداد : سيد يوسف خضر

وخرج مغضبا ثم كلم محمدا في العهد واطال مدته فلم يرد عليه بشيء فكلم أبا بكر ليكلم النبي فأبى فكلم عمر بن الخطاب فأغلظ له في الرد ودخل ابو سفيان على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده فاطمة فعرض عليه ما جاء فيه واستشفعه الى الرسول فأنباه علي في رفق انه لا يستطيع احد أن يرد محمدا من أمر اذا اعتزمه ثم ركب راحلته وانطلق ذاهبا الى مكة وقلبه يفيض أسى مما لقى من هوان . عاد أبو سفيان الى مكة فقص على قومه ما لقى بالمدينة وما أجار في المسجد بمشورة علي وأن محمدا لم يجز جواره . قال قومه والله ان زاد الرجل على أن لعب بك وسادوا فيما بينهم يتشاورون .

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأى ألا يترك لهم الفرصة حتى يتجهزوا للقائه ولئن كان واثقا من قوته ومن نصر الله اياه لقد كان يرجو أن يبغت القوم في غرة منهم فلا يجدون له دفعا فيسلمون من غير أن تراق الدماء لذلك أمر بالتجهز .

وبينما الجيش على أهبة السير اكتب حاطب بن ابي بلتعه كتابا أعطاه امرأة من مكة مولاة بني عبد المطلب تسمى سارة وجعل لها جعلا على أن تبلغه قريشا على ما اعد محمد لهم وحاطب كان من كبار المسلمين . ولكن في النفس الانسانية جوانب ضعف تطغى في بعض الاحيان عليها وتهوى بها الى ما لا ترضاه هي لنفسها وما لبث محمد أن أحيط بالامر خبرا فسارع فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام فادركا سارة فاتنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا فأنذرها علي رضي الله عنه أن لم تخرج الكتاب ليكشفنها

فلما رأت المرأة الجد منه قالت اعرض فحلت شعرها ذوائب شعرها فأخرجت الكتاب منها فردادها الى المدينة ودعا محمد حاطبا يسأله ما حمله على ذلك قال حاطب يا رسول الله اما والله انى لمؤمن وما غيرت وما بدلت ولكني كنت امرأ ليس له في القوم من أصل ولا عشيرة وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل فصانعتهم عليهم قال عمر بن الخطاب : دعني يا رسول الله اضرب عنقه فان الرجل قد نافق . قال رسول الله ان الله قد أطلع الى أصحاب بدر يوم بدر .

وتحرك الجيش من المدينة قاصدا مكة ليفتحها وليضع يده على البيت الحرام فحرك هذا الجيش في عدد لا عهد للمدينة به فقد بعثت القبائل من سليم ومزينة وغطفان وغيرها من انضم الى المهاجرين والانصار وبلغ الجيش مر الظهران على بعد اربعة فراسخ من مكة وقد كملت عدته عشرة الآف لم يصل الى قريش من موضع خبر وراى العباس بن عبد المطلب من جيوش ابن أخيه ومن قوته ما راعه وازعجه وهو أن كان أسلم فان ذلك لم يخل قلبه من خشية دخول هذا الجيش الذي لا قبل له مكة وكانت قريش قد بدأت منذ نزل المسلمون مر الظهران تشعر بأن خطرا يقترب منها فأرسلت أبا سفيان بن حرب وبديل بن ورقاء وحكيم بن حزام يتنظرون الاخبار وان العباس يسير على بغلة النبي البيضاء اذ سمع حديثا بين أبو سفيان بن حرب وبديل بن ورقاء وعرف العباس صوت أبي سفيان فقال العباس لابي سفيان واصباح قريش اذا دخل مكة عنوة قال أبو سفيان فما الحيلة فداك ابي وامي .. وعندما رأى الناس جيش المسلمين وعدده عشرة الاف قد أوقدوا نيرانهم لتلقى الرعب في قلب مكة وأهلها ورأى ابو سفيان ذلك تدخل العباس موجها القول الى ابي سفيان ان يسلم ويشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قبل ان تضرب عنقه ولم يجد ابو سفيان امام هذا الا أن يسلم فتوجه العباس بالقول الى النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن .

لم يمنع اسلام ابي سفيان محمدا ان يتخذ للدخول مكة كل ما اتخذه من أهبة وحذر واحتياط لذلك أمران يحبس أبو سفيان بمضيق الوادي عند مدخل الجبل الى مكة حتى تمر به جنود المسلمين فيراها ليحدث قومه بها عن بينة فلما عرف أبو سفيان أمرهم قال : يا عباس ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ثم انطلق الى قومه يصيح فيهم بأعلى صوته : (يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن) .

شكر محمد الله سبحانه وتعالى أن فتح عليه مكة ولكنه ظل متخذا حذره فقد أمران يفرق الجيش على أربع فرق وأمرها جميعا الا تقاتل والا تسفك دما الا اذا أكرهت على ذلك اكراها واضطرت اليه وجعل الزبير بن العوام على الجناح الايسر وأمر أن يدخل مكة من شمالها وجعل خالد بن الوليد على الجناح الايمن وأمر أن يدخل من أسفل مكة وجعل سعد بن عبادة على أهل المدينة ليدخلوا مكة من جانبها الغربي أما عبيدة بن الجراح فجعله محمد على المهاجرين ليدخلوا مكة من اعلاها وفيما هم يتأهبون سمع بعضهم سعد بن عبادة يقول : (اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة) عندئذ غضب الرسول حين بلغه ذلك فأمر أن تؤخذ الراية من سعد وأن تدفع الى ابنه قيس . دخلت الجيوش مكة فلم يلق منها مقاومة الا جيش خالد بن الوليد فقد كان يقيم في هذا الحي من اسفل مكة أشد قريش عداوة لمحمد فقاومها خالد وانتصر عليهم .

وجاء الانتصار العظيم ودخول مكة عندئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال فاذهبوا فأنتم الطلقاء) وبهذه الكلمة صدر العفو العام عن قريش وأهل مكة جميعا .

ودخل محمد مكة البيت الحرام وكان طوافه به على راحلته ولم يكن محرما يومئذ توجد بها ثلاثمائة وستين صنما ورأى فيها صورة ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما ابدا ورأى في الكعبة حمامة من عيدان فكسرها بيده الاصنام جميعا وجعل يطعنها بالقوس وأمر بالصور فمحيت وهو يقول (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) الاصنام جميعها تتساقط ثم أغلق عليه الباب وعلى أسامة وعلى بلال ثم جلس في المسجد فقام اليه علي ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال الرسول : أين عثمان بن طلحة فدعا له فقال له : (هاك مفاتيحك ياعثمان اليوم يوم بر ووفاء) .

ذكر ابن سعد في الطبقات عن عثمان بن طلحة قال كنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فأغلظت له فقلت منه فحلم عني ثم قال : يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت فقلت له لقد هلكت قريش يومئذ وذلت فقال بل عمرت وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت يومئذ أن الامر سيصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال : (يا عثمان ائتني بالمفتاح فأتيته به فأخذه مني ثم دفعه الي وقال : (خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم) .. ياعثمان ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من البيت بالمعروف فقلت أشهد انك رسول الله .

وذكر سعيد بن المسيب أن العباس تطاول يومئذ لاخذ المفتاح في رجال من بني هاشم فرده رسول الله الى عثمان بن طلحة وأمر الرسول صلوات الله عليه بلالا أن يصعد فيؤذن على الكعبة وأشراف قريش جلوس بفناء الكعبة منهم سفيان بن حرب وعتاب بن أسيد والحارث بن هشام فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله .

فلما كان الغد من يوم الفتح قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ومجده بما هو أهله ثم قال : (أيها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة) .

تارك الصلاة وعقوبته في الدنيا

من لم يصل الصبح فليس في وجهه نور .. ومن لم يصل الظهر فليس في رزقه بركة .
من لم يصل العصر فليس في عمره خير .. ومن لم يصل المغرب فليس في أولاده عز .. ومن لم يصل العشاء فليس في نومه راحة

فضل مجالسة العلماء

قال الشعبي جالسوا العلماء فانكم ان احسنتم حمدوكم .. وان أسأتم تأولوا لكم وعذروكم .. ان أخطأتم يعنفوكم .. وان جهلتم علموكم .. وان شهدوا لكم نفعوكم
نادية عبد الرازق احمد جاد الله
البحيرة - كفر الدوار - البيضا - عزبة طه - منزل الشيخ عبد الرؤوف

كشف حساب تقدمه وزارة الري عن إنجازاتها خلال عامين

ترعة الاسماعيلية تروى ٧٥٠ ألف فدان وترعة السلام تمتد مستقبلا إلى سيناء

مع الخطوات التي تقترب من نهاية العام الثاني للخطة الخمسية للتنمية . كان لنا لقاء مع المهندس عبد الهادي سماحة وزير الري .. حولما حققته اجهزة وزارته من مشروعات تخدم أغراض التنمية الشاملة فوق أرض مصر .. وما يتوقعه أو ما تتطلع اليه من انجازات حتى نهاية الخطة باذن الله .. وكان هذا الحديث

قال وزير الري :

.. وفي اطار الخطة الخمسية للتنمية .. والخطط المرحلية السنوية التي وضعتها الدولة أخذا بالاسلوب العلمي في تخطيط مشروعات المستقبل .. تأخذ وزارة الري جانبا اساسيا في هذا الاطار .. يتحول بالعمل والانجاز الفعلي الى حجر زاوية قوي في بناء التنمية الشاملة في مصر .

.. واذا كانت الخطة الخمسية قد بدأت عامها الاول في ٨٣/٨٢ وتسير بخطى متقدمة نحو نهاية عامها الثاني باذن الله .. فان من حق أبناء الوطن جميعا علينا ان نقول لهم ماذا حققت وزارة الري خلال هذين العامين .. ثم نستطرد في هذا العرض الى نهاية الخطة الخمسية عام ٨٧/٨٦ لنقول ما نستهدف تحقيقه بعون الله وتوفيقه في ذلك الحين .. ولنجعل ذلك موزعا على أنشطة العمل ومجالاتها .

مشروعات الري الكبرى لخدمة التوسع الزراعي الافقي

.. لما كان الامتداد الافقي في الارض الجديدة يتركز اساسا خلال هذه الفترة في منطقتي شرق الدلتا وغربها .. فان الجانب الاكبر من مشروعات الري الكبرى الجديدة يقع في هاتين المنطقتين في تنسيق وتكامل مع مشروعات استصلاح الاراضي الجديدة فيهما ، حتى تكون مياه الري متوفرة تماما في ذات الوقت الذي ينتهي اعداد هذه الاراضي لاستقبال المياه .. لتستطيع اجهزة الزراعة ان تباشر زراعة الارض الجديدة التي توفرت لها المياه وتم استصلاحها وعمرت بمرافق الخدمة الاساسية التي تتيح بدء حياة مستقرة ..

ترعة الاسماعيلية تروى ٧٥٠ الف فدان

وقد سبق ان أنمت وزارة الري في عام ٧٨ المرحلة الاولى لتوسيع ترعة الاسماعيلية حيث وصل الزمام المنتفع منها الى ٣٩٢ الف فدان . وبدأت المرحلة الثانية للتوسيع والتعميق لاستيعاب تصرف مائي يكفي ٧٩٢ الف فدان نستهدف أن نحقق منها في نهاية الخطة الخمسية ما يكفي لري ٧٥٠ الف فدان .

ويشمل هذا المشروع توسيع وتعميق ترعة الاسماعيلية ، وانشاء الاعمال الهيدروليكية عليها ، وانشاء ترعة الصالحية ؛ وتوسيع وتعميق ترعة السويس واقامة المنشآت الهيدروليكية عليها من كباري وقناطر وأفمام .. وتبلغ التكلفة الكلية التقديرية لهذا المشروع ١٢٧ مليون جنيه .

وقد تم تنفيذ قنطرة وهويس فم ترعة الاسماعيلية لاستيعاب التصرف المائي على المدى البعيد ، حيث بلغت تكاليف ذلك ٧ ملايين جنيه .

ومع نهاية الخطة الخمسية باذن الله يكون قد تم انجاز الاعمال الآتية :

- انشاء قنطرة وهويس المنير
- انشاء قنطرة وهويس الصالحية
- انشاء كوبري التل الكبير العلوي
- انشاء ٣ كباري علوية في غيتة ، العباسة ، سرياقوس
- ازالة كوبري القلات الحالي ، واقامة كوبري جديد بدلا منه
- انشاء وتبطين ترعة الصالحية لري مساحة ١٩٠ الف فدان
- توسيع وتعميق ترعة السويس وانشاء ١٣ كوبري جديد عليها وذلك لري مساحة ٧٠ الف فدان .
- توسيع ترعة بورسعيد للوفاء باحتياجات مياه الشرب لمدينة بورسعيد كخطة عاجلة .

.. ذلك يعني ، انه تدريجيا حتى نهاية الخطة الخمسية سيكون متاحا امكان التوسع الزراعي الافقي على ترعة الاسماعيلية وفروعها ليصل الى ٧٥٠ الف فدان مقابل ٣٢٥ الف فدان المنزرعة حاليا على هذه الترعة .

ترعة السلام تمتد مستقبلا الى سيناء

يستهدف المشروع انشاء ترعة السلام لتاخذ مياهها من فرع دمياط بالقرب من السد الحالي عند فارسكور وتخترق الترعة في مسارها منطقة شرق الدلتا حتى قناة السويس كمرحلة اولى للتوسع في مساحة ٢٠٠ الف فدان غرب القناة .. ثم تعبر قناة السويس في المرحلة الثانية وتمتد لري مساحة جديدة من الارض في سيناء تبلغ نحو ٤٠٠ الف فدان .

ويعتبر مشروع ترعة السلام من اهم مشروعات اعادة استخدام مياه الصرف لاغراض الري اذ يتم خلاله الاستفادة بمياه مصرفي بحر حادوس والسرو في خلط مياهها بالمياه العذبة بالترعة ، بهدف الاستفادة بهذا المورد المائي الهام وهو مياه الصرف ، بعد أن اجريت التحاليل اللازمة للمياه وتحددت على اساسها نسبة خلط مياه الصرف بالمياه العذبة .

ومن المستهدف الانتهاء خلال الخطة الخمسية من انشاء المرحلة الاولى لترعة السلام بطول نحو ٨٢ كيلو مترا حيث تقدر التكاليف الكلية للاعمال المدنية لهذه المرحلة بنحو ٦٧ مليون جنيه .

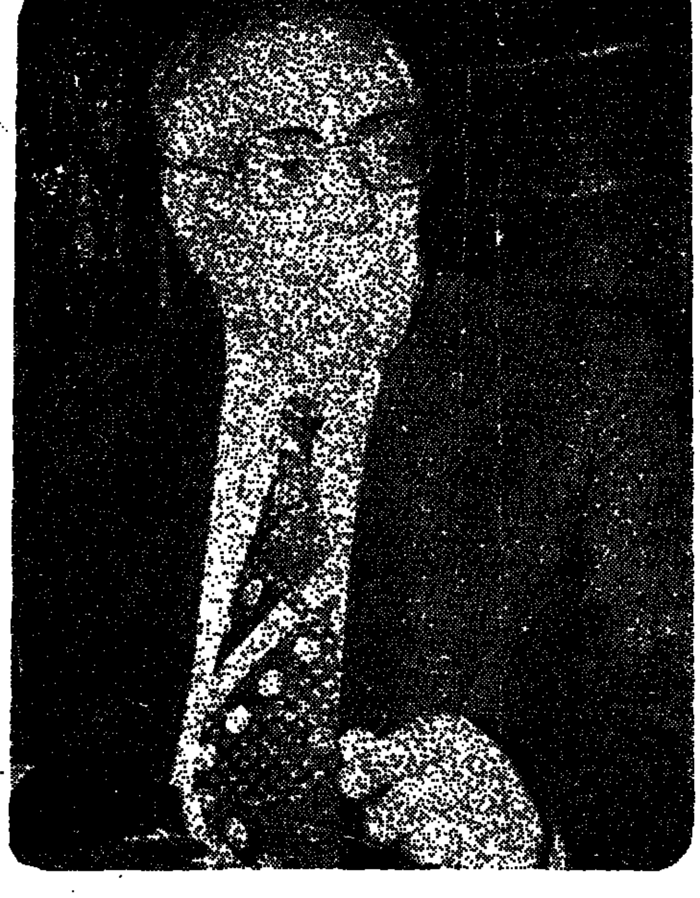
ويتضمن المشروع انشاء ثلاث محطات لرفع وخلط المياه على الترعة ، بالاضافة الى انشاء الاعمال الصناعية عليها من كباري وسحارات وغيرها من اعمال تنظيم المياه .

وتنطلق المياه الى غرب الدلتا

تأخذ ترعة النصر مياهها من ترعة النوبارية حيث يعتمد عليها التوسع الافقي بمنطقة غرب النوبارية الذي تستهدف الخطة الوصول به الى مساحة ٣٠٠ الف فدان ، وقد تم خلال العامين الاخيرين انشاء الترعة من كيلو ٢٧٫٠٠٠ الى كيلو ٥٥٫٠٠٠ كما تم تبطين القطاع حتى كيلو ٤١٫٠٠٠ حيث احتاج التبطين الى انشاء نواه بالجسر من الترعة المذكورة .. ويتم التبطين ميكانيكيا .

كذلك فقد تم انشاء ١٢ مأخذا للترع الفرعية الآخذة منها ، عدد ٣ كوبري خرساني وتجري اعمال التركيبات الميكانيكية واجراء تجارب التشغيل لمحطتي طلمبات ٤ ، ٥ على ترعة النصر بعد أن تمت جميع الاعمال المدنية لها .

وينتهي تنفيذ الترعة تماما مع نهاية الخطة الخمسية باذن الله .



المهندس عبد الهادي سماحة وزير الري

مع مزيد من الموارد المائية لمصر ..

يأخذ هذا النشاط اتجاهين .. أحدهما تنمية الموارد المائية من أعالي النيل من المياه التي تفقد في مناطق المستنقعات عند منابع النيل .. والاتجاه الثاني تنمية الموارد المائية محليا عن طريق اعادة استخدام مياه الصرف لاغراض الري ، وترشيد استخدام المياه في الري ، وتقليل الفواقد من شبكة نقل المياه ، واستغلال المياه الجوفية في الري .

قناة جونجلي

يسير العمل في تنفيذ قناة جونجلي جنوب السودان لتوفير ٢٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه لمصر ومثلها للسودان الشقيق حيث تبلغ التكلفة الاجمالية لانشاء القناة ٣٠٠ مليون جنيه تتحمل بها مناصفة كلا البلدين ويبلغ طول القناة ٣٦٠ كيلو مترا ينتهي في عام ٨٣ / ٨٤ تنفيذ ٢٧٠ كيلو مترا منها ، وينتهي العمل تماما من انشائها في نهاية عام ١٩٨٥ باذن الله .

ويجري الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة لتمويل تنفيذ الاعمال الصناعية الكبرى عليها شاملة المآخذ والمصب والكباري حيث تمت تصميمات هذه الاعمال بمعرفة الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل بالتعاون مع بيوت الخبرة الهولندية .

اعادة استخدام مياه الصرف للري

تركز وزارة الري في خطتها على التوسع في استخدام هذا المورد المائي الهام .. حيث اعدت دراساتها لاستخدام ١٠ مليار متر مكعب من مياه الصرف لاغراض الري وهي الجزء الاكبر من المياه التي كانت تنصرف الى البحر .. ولا شك ان ذلك يعتبر تنمية اقتصادية ناجحة لانه مورد مائي متوفر ومتاح .. وقد بدأت الوزارة .. كما سبق ان ذكرنا .. استخدام ٢ مليار متر مكعب من مياه مصارف شرق الدلتا في الخلط بمياه ترعة السلام ، كما اتت دراساتها لاستخدام مليار متر مكعب من مياه مصرفها للخلط بمياه ترعة النوبارية بغرب الدلتا وطرحت مناقصة عالمية لانشاء محطات الرفع والخلط اللازمة وبدأ التنفيذ خلال عام ١٩٨٤ باذن الله .

كذلك فقد أوشكت اعمال تنفيذ مشروعات اخرى لاستخدام مياه الصرف للري على الانتهاء منها :

- استخدام مياه مصرف الطاحن لري مساحة ٧ آلاف فدان بالفيوم .
- استخدام مياه مصرف الغربية الرئيسي لري مساحة ١٠ آلاف فدان بوسط الدلتا .
- استخدام مياه مصرف المحسمة لاغراض الري في منطقة الاسماعيلية

كما تنتهي هذا العام دراسات استخدام مياه مصرف البطس لري مساحة ١٠ آلاف فدان بمحافظة الفيوم وتحسين ري نحو ٢٠ ألف فدان من الاراضي الزراعية الحالية .

استغلال المياه الجوفية في الري :

المياه الجوفية احد الموارد المائية العذبة التي تتمتع بها اراضي الدلتا والوادي والصحاري المصرية .. وفي ضوء الدراسات التي تمت ، وضعت وزارة الري خطتها لاستغلال المياه الجوفية في منطقتين تجريبيتين مساحة كل منهما ٥ آلاف فدان في محافظتي المنيا والمنوفية .. وتقدر التكلفة الكلية للمشروع بنحو ٧ ملايين جنيه متضمنة حفر الآبار وتوفير الطلمبات وامدادها بالطاقة الكهربائية وتنفيذ الاعمال التكميلية الاخرى ومن المقرر ان ينتهي تنفيذ المشروع مع نهاية الخطة الخمسية .

الصرف المكشوف والمغطى بالاراضي الزراعية

ونسأل وزير الري عن مشروعات الصرف المغطى .. ماذا حققت ؟؟ وكيف يسير تنفيذها .. فيقول :

تمثل مشروعات الصرف المغطى حجر الزاوية في التنمية الزراعية .. اذ اجمعت كل التقارير الميدانية والمتابعة والتقييم لما تم من مشروعات للصرف المغطى في مصر انها تؤدي الى رفع كفاءة الانتاج الزراعي ، وزيادة معدلاته بنسب تصل الى ٣٠٪ في المتوسط لمعظم محاصيلنا الزراعية .

وقد اتمت وزارة الري حتى عام ١٩٨١ تنفيذ مشروعات الصرف العام في مساحة ٣٫٣٢ مليون فدان والصرف المغطى في مساحة ٢٫٢٥ مليون فدان

وخلال العامين الاخيرين تم تنفيذ مشروعات الصرف العام المكشوف في مساحة ٦٠٠ ألف فدان واعداد مشروعات الصرف المغطى الى مساحة ٤٠٠ ألف فدان من الاراضي الزراعية بالوجه البحري والقبلي .

ويصاحب هذه المشروعات تنفيذ محطات طلمبات الصرف الجديدة ومحطات المحولات الكهربائية المغذية لها وخطوط الكهرباء والمستعمرات السكنية اللازمة .

كما يجري العمل في تنفيذ أكبر مشروع للصرف العام .. وهو مصرف غرب النوبارية الذي يترتب عليه صرف مساحة اراضي التوسع الجديد في هذه المنطقة والتي تبلغ نحو ٣٠٠ الف فدان بالاضافة الى تحسين حالة الصرف في الاراضي الزراعية الحالية بمحافظة البحيرة .

ويحمل هذا المصرف مياه الصرف خلال رحلة طولها نحو ٧٠ كيلو مترا الى حيث التخلص منها في البحر المتوسط .

ويوشك العمل ان ينتهي باذن الله في تنفيذ هذا المشروع الكبير اذ بلغ ما تم تنفيذه حتى الآن ٨٥٪ من حجم اعماله .

●● ولقد بلغ جملة ما انفق على مشروعات الصرف خلال العامين الاخيرين نحو ١٠٠ مليون جنيه .. ولا تدخر الحكومة وسعا في توفير الاستثمارات اللازمة لهذه المشروعات ايمانا بفائدتها وعائدها الفوري على الانتاج الزراعي .

●● ولا شك ان صيانة العمل تعتبر العنصر المكمل لانشاء العمل ذاته .. وينطبق ذلك تماما على مشروعات الصرف المغطى .. حيث أولت وزارة الري الاهمية لاعمال صيانة شبكات الصرف المغطى المنفذة وما ينفذ منها أولا بأول .. واذا كانت الصيانة تتم حتى الآن باستخدام الوسائل اليدوية الا ان الوزارة قد بدأت في توفير معدات الغسيل والصيانة الميكانيكية لشبكات الصرف المغطى بما يتيح فعالية أكبر وانجازا أسرع .

وفي هذا المجال تسير الوزارة في خطة انشاء مراكز لصيانة الصرف تغطي جميع المساحات التي غطت بها هذه المشروعات وما يستجد منها .. وتعمل على توفير الافراد والمعدات اللازمة لاجراء الصيانة الدورية للشبكات .

●● وفي مجال مواد انشاء مواسير الصرف المغطى ، فلم تتوقف الوزارة عند استخدام المواسير الاسمنتية لهذا الغرض ، وانما اخذت بالجديد في عالم مشروعات الصرف فانشأت ثلاث مصانع لانتاج المواسير البلاستيك للصرف المغطى .. يغطي انتاجها احتياجات هذه المشروعات .

كما لم تتوقف عند التنفيذ اليدوي لشبكات الصرف المغطى ، وانما عملت على توفير العدد الكافي من ماكينات حفر ورص المواسير ، وأصبح العمل أكثر انتظاما .. على كافة .

● وتنفيذ مشروعات الصرف يحتاج الى العملة الاجنبية لشراء المعدات والماكينات اللازمة سواء لانشاء المصارف المكشوفة أو لتنفيذ شبكات الصرف المغطى أو للصيانة .. ومن هنا كان عقد الاتفاقيات الدولية بقروض لتمويل هذه الاحتياجات مع البنك الدولي للانشاء والتعمير والحكومات الامريكية والفرنسية والهولندية والانجليزية والالمانية وغيرها من جهات التمويل الاجنبية التي اقتنعت تماما بجدوى هذه المشروعات .

تطوير الري وترشيد الاداء

هذه مشروعات اساسية تقوم بها وزارة الري استجابة للمواطنين لاداء الخدمة الزراعية ونقل محاصيلهم عن طريق احلال وتجديد وانشاء الكباري على المجاري المائية ، وتنفيذ اعمال الضبط والتحكم في توزيع المياه بالعدالة المطلوبة ، وتحسين وسائل الري الحقلي .

●● ولقد تم خلال العامين الاخيرين انشاء ٤٥ كوبريا جديدا على المجاري المائية الرئيسية ، ٣٣٠ كوبريا جديدا على المجاري المائية الفرعية ، ٢١٠ قنطرة حجز ، ٦٥ سحارة ، ٩٣٠ بدالة ، ٦٣ هدار نهاية على الترع لمنع مياهها من التسرب الى المصارف وتحويل ٣٥ مسقى ومصرفا خصوصيا الى مجاري عمومية ، انشاء ٧٢ مأخذا جديدا للري .

كما تم استبدال العديد من البوابات الخشبية على الفتحات والقناطر ببوابات حديدية لامكان التحكم في المياه .

●● ولقد بلغ قيمة ما تم تنفيذه خلال العامين الاخيرين ٣٧ مليون جنيه

●● كذلك فقد تولت وزارة الري تطهيرات المساقي والمصارف الخصوصية التابعة للمزارعين ، وذلك للمساقي التي تخدم زمان ٣٠٠ فدان والمصارف التي تخدم ١٠٠ فدان .. وكان ذلك مبادرة من الوزارة واسهاما منها في حل مشاكل المزارعين من حيث عدم قدرتهم على اجراء التطهيرات الفعالة لهذه المجاري ولقى هذا المشروع ترحيبا شديدا من المزارعين .. وتوالت طلباتهم لتنفيذ المزيد منها ، وقد استجابت الوزارة لجميع الطلبات مما اشاع الارتياح لدى المزارعين عندما تيسر وصول المياه الى نهايات مساقيهم بالكفاءة المطلوبة .

●● وعلى بركة الله نسير .. نحو عام ثالث من الخطة باذن الله ونحو مزيد من العمل والعرق .. من أجل الارض الطيبة .. من أجل مصر .. وشعب مصر العظيم .



البيت المسلم ..

اعداد : همت نصار

الصيام .. عن الحرام أولا

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . ..

امرنا الله تعالى بصوم رمضان .. والصيام هو احد اركان الاسلام الخمسة ومن انكر هذه الفريضة فهو مرتد عن الاسلام . ومن هنا جاءت الخطورة في الافطار المتعمد في رمضان دون ان يكون هناك سبب شرعي يدعو لذلك .

فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من افطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه » .

والصيام المقصود به الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس .. والمفطرات هنا هي اشياء احلها الله تعالى في غير رمضان .

واذا كان الصيام كما ذكرنا هو صيام عن بعض ما احل له لنا .. فهل من المنطقي ان نجد اناسا يقولون انهم صائمون ثم ياتون افعالا اخرى هي في حكم الحرام ..

فعلى سبيل المثال بعض النساء ينوين الصيام .. وهو من وجهة نظرهن فقط الامتناع عن الطعام والشراب والجماع في وقت الصيام .. واذا خرجن الى الشارع وجدناهم في ثياب متبرجة كاسيات عاريات .. عاريات الشعر وهذا المظهر هو في الاساس حرام سواء في رمضان او في غير رمضان فما هو الحال ان تكون هذه صورة النساء اثناء الصيام .. وهل من الممكن ان يتقبل الله الصوم مع هذا التبرج .

وترى الرجل يقول انه صائم .. وفي نفس الوقت فهو يقضي يومه في اللهو والحديث في سيرة هذا وفي شئون هذا ويقول انه يتسلى ليضيع وقت الصيام وينسى انه صائم .. لا يا اخي .. لايجب ان تنسى انك صائم بل الافضل لك ان تتذكر دائما انك صائم فلا تتحدث في امور الناس على سبيل التسلية لان ذلك حرام سواء كنت صائما او غير صائم .. وبدلا من هذه التسلية الغير مفيدة بل هي ضارة بالنسبة لك اولا فانت قد اغتبت جارك .. او صاحبك .. او اخاك في الاسلام .. وبالتالي فقد اضعت صومك .

فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول : الصيام جنه فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايصخب ولايجهل فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صائم مرتين . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك . وللصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح بفطره . واذا لقى ربه فرح بصومه » صدق رسول الله .

اخي المسلم .. اختي المسلمة اتق الله في صومك .. فالصيام هو في مرتبة الايمان والتقوى .. او هو الوصل للتقوى اذا كان الصيام كما اراد الله له ان يكون فالمولى عز وجل يقول في كتابه الكريم « يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. انتهزوا فرصه شهر رمضان لعلها تكون بداية حسنه .. او دافعة الى مزيد من الايمان حتى تصل الى مرتبه التقوى حتى تقابل الله وقد احسنت العمل فيجازيك على ذلك فالمولى عز وجل يقول في حديث قدسي : « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزى به » .

همت نصار

إلا .. رمضان

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة ان تصوم وزوجها حاضر دون ان تستأذن

فعن ابي هريرة : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاتصم المراة يوما واحدا وزوجها شاهد الا باذنه الا رمضان .

وقد حمل العلماء هذا النهى على التحريم واجازوا للزوج ان يفسد صيام زوجته لو صامت دون ان ياذن لها لتعديها على حقه وهذا في غير رمضان فهو لايحتاج الى اذن الزوج .

وكذلك فان للمراة ان تصوم دون اذن زوجها في حالة غيابه اما اذا قدم فله ان يفسد صيامها .

وقد جعل العلماء مرض الزوج وعجزه عن مباشرة المراة مثل غيبته عنها في جواز صومها دون ان تستاذنه .

قراءة في كتاب

القرآن دواء فيه وقاية وشفاء

للمرحوم الاستاذ عبد الرزاق نوفل .

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. في شهر رمضان ينشط المسلمون في عبادتهم ويقومون الليل لقراءة القرآن .. فالقرآن كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وفي هذا العدد نعرض جزءا من كتاب « القرآن دواء فيه وقاية وشفاء » للاستاذ عبد الرزاق نوفل الذى رحل عن عالمنا الفاني منذ ايام قلائل تغمده الله برحمته .

ام اميرة

فيه وقاية وشفاء

يقول المؤلف رحمه الله اذا كان الله قد خلق الانسان .. وقد خلقه فطاوبقينا فالآيات الدالة على هذا الخلق لا نهائية ودائمة ، اذ لا امكانية لحصرها والاحاطة بها ، كما انها تتزايد في كل ثانية من الزمان باعداد تزيد على طاقة الحصر والعد ففي كل خلية حية في الانسان عدة آيات قاطعة على خلق الله لها وابداعه فيها وهيمنته عليها يظهر بعض ذلك في اقتسامها المقدر . وتصرفها لما هو مقدر فتكون من هذا الانقسام المماثل والمتشابه والمتطابق ، المظلم بشتى درجاته واحواله ، والشعر على اختلاف الوانه واشكاله طبقا لمناطق توزيعه ، واللحم والدهن والدماء ، على ما هو صلب او سائل او ماء .. وكذلك فيما تحمله الخلية من عوامل الوراثة المحددة والتي يختلف بها وفيها كل انسان عن آخر تمام الاختلاف وفي الانسان الواحد عدة آلاف من بلايين الخلايا فكيف وكم يكون عدد خلايا الناس جميعا منذ آدم وحتى الآن .

ولا يزال الخلق يتزايدون والناس يولدون لتتضاعف هذه الآيات في كل لحظة اضعافا مضاعفة .. هذا بالنسبة لواحدة من الآيات هي آية الخلية الحية .. فكيف بباقي الآيات وهي عديدة ومتعددة ، متراكبة ومتجددة قصة على صدقه وعلى انه حق . ولذلك حقا وصدقا .. سبحان الله ربي وربك الذى خلقني وخلقك « سبح اسم ربك الاعلى .. الذى خلق فسوى » .

واذا كان الله قد انزل القرآن للانسان .. وقد انزله حقا وصدقا ، فالادلة على انه كلام الله وحديثه ايضا لا نهائية ولا حصر لها فكل انسان يتذوق كل آية فيه بل كل لفظ فيه بنفسه بغير ما يتذوقها سواه ، ويحس به بما يختلف عن غيره .. فكان من قال ان ادلة الحق والصدق للقرآن الكريم هي بعدد الخلق .. قد يظل في العد وضيق الحساب . لانه قدر ان القرآن كله دليل واحد بينما الحق ان فيه ملايين الادلة ، فكان لكل نفس ملايين الملايين من الادلة من القرآن . ان هذه الادلة تفوق ايضا الحصر والعد وهي في تزايد دائم وتضاعف قائم بتزايد الناس وبما تكتشف من ادلة من القرآن للقرآن . فبذلك فان التدبر في القرآن الكريم انما يهدينا الى ما نزل القرآن من اجله .. الشفاء والرحمة للانسان .. وان التدبر والتأمل والتفكر يهدينا الى ما الهمه من الارشادات التالية التي تعتبر كنقاط لابد من التوسع في بحثها ، والاجتهاد في الكشف عن بعض ما تهدف اليه من وقاية وشفاء .. كل وقاية .. كل شفاء .. وعلاج لاصل الداء .. كل داء ورحمة ونجاة في الدنيا وفي الآخرة في دار البقاء التي اوردتها النصوص الشريفة التي امرت الانسان بما يأتي :

- ● الايمان بالله . ● الصلاة .
- ● الزكاة . ● الصوم .
- ● الحج .

وعن الصوم يقول المرحوم الاستاذ عبد الرزاق نوفل فرض القرآن الكريم على المسلم ان يصوم مدة شهر كامل متصل الايام عن الاكل والشراب والجنس من الفجر حتى غروب الشمس .. مؤكدا على ان الصوم كغيره من العبادات الاسلامية .. وكل ما امر به القرآن الكريم انما هو لتحقيق الخير للانسان .. فيقول النص الشريف :

« وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » – ١٨٤ سورة البقرة .

وهكذا تفرض علينا الآية الشريفة ايضا البحث العلمي حتى نتبين ونعلم بعض الخير الذى يهدف اليه الصوم . وقد وصل العلم اخيرا وبعد التقدم في وسائل الفحص ووسائل المتابعة والمراقبة واتساع آفاق البحث والدراسة الى حقائق مؤكدة ان الصوم انما هو وقاية وشفاء للانسان من اخطر امراض العصر . بل ومن كل امراض كل عصر .

ومن عجب ان بعض الدراسات بعلماء عالميين من غير المسلمين فوجدنا الدكتور الطبيب الكسيس كاريل يصدر كتابه منذ نحو خمسين عاما بعنوان « الانسان ذلك المجهول » . ويقرر ان الصوم الذى يهدف الى تجويع الانسان هو الذى يحقق الصحة للانسان ، وان هذا الصوم قبل ان تفرضه الاديان كانت تعرفه الجماعات وذلك لان الجنس البشرى قد تمكن من الانتصار على الطبيعة .

عبد الرزاق نوفل

●●●

اخي المسلم ..
اختي المسلمة ..
الامة الاسلامية جريدتك وسوف تصدر اسبوعية ان شاء الله طوال شهر رمضان المبارك .. ارسل الينا باراءك واقتراحاتك لنصل بها الى المستوى المطلوب

نساء مسلمات

الرميصاء .. كان صداقها اسلام ابى طلحة

هي ام سليم الانصارية تزوجت في الجاهلية مالك بن النضر وانجبت منه انس بن مالك واشتهرت بالرميصاء .

كانت من السابقين الى الاسلام ودعت زوجها اليه فابى واخذته العزة بالاثم وغضب عليها وتركها الى الشام ومات هناك .

وتقدم للزواج منها كثيرون ولكنها كانت نعم الام لوليدها انس اذ كانت ترفض قائلة : لا اتزوج حتى يجلس انس في مجالس الرجال .

ومرت الايام وكبر انس وتقدم لها ابو طلحة يريد الزواج منها ولم يكن قد اسلم بعد . فقالت له يا ابا طلحة اما اني فيك راغبة ومامثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا امراة مسلمة لايجوز لي ان اتزوجك . فقال في دهشة ماذا دهاك يا رميصاء اين انت من الصفراء والبيضاء يعني الذهب والفضة التي يملكها وكان رجلا ثريا .

فقالت له : لا اريد صفراء ولابيضاء فانت امرؤ تعبد عالا يسمع ولايبصر ولايغني عنك شيئا . اما تستحي يا ابا طلحة ان تعبد خشبة من الارض ينحتها لك انسان ؟ ان اسلمت فذلك مهري لا اريد من الصداق غيره .

ولما راى صدق قولها اجابها : من لي بالاسلام يا رميصاء ؟

فقالت : لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب اليه .

فانطلق الى حيث مجلسه الشريف فلما رآه المصطفى قال لاصحابه جاءكم ابو طلحة وغرة الاسلام بين عينيه . واسلم ابو طلحه امام النبى واخبره بما قالت الرميصاء فزوجه اياها على ما اشترطت .

وكان بها تحقق شرع الله في قرآنه الكريم : (ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم)

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير .. فهل لفتياتنا وبناتنا ان يرتقين الى هذا المستوى وهن يوافقن على خطيتهن فلا تجرين وراء مال ولانسب ولكن يخترن الانسان المتدين المسلم الملتزم فتصلح بهذا الحياة ويخرجن للمجتمع الذرية المسلمة الصالحة .

وليس هذا فقط في حياة الرميصاء فانها تقدمت بوليدها انس بن مالك لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة له :

يارسول الله انه لم يبق رجل ولا امراة من الانصار الا قد اتحفك بتحفة واني لا اقدر على ما اتحفك به الا ابني هذا فخذه ليخدمك ما بدالك فخدم النبى عشر سنين وطلبت منه الدعاء لابنها فقال "اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته" باستجاب الله لدعوته .

ان هي لك كا ... تغزو مع الرسول .. لكثر ... من النساء يقمن على حراسة الامتعة .

هكذا عاشت الرميصاء وفية لدينها ورسولها وبارة بابنها مخلصة لزوجها فاستحقت دعوة مستجابة من الرسول الكريم قالت هي عنها : لقد دعا لى رسول الله حتى ما اريد زيادة فهنيئا لها .. وهنيئا لمن يقتفي اثرها ويتخذها قدوة له .

يا أيها الذين آمنوا

كتب عليكم

الصيام

بريشة الفنان عبدالله المراغي

في المطبخ

البقلاوة .. حلوى بعد الافطار

المقادير :

ثلث كيلو جلاش طازج ، نصف كوب سمن سائح .

للحشو : نصف كوب من المكسرات المفرية غليظا ، ملعقتان كبيرتان من السكر السترفيش – قليل من ماء الورد

الشراب : ١/٢ كيلو سكر – كوب ماء – نقط من عصير الليمون ، فانيليا او ماء ورد

الطريقة :

● تعمل الشراب السكرى بذاب السكر في الماء المغلى على نار هادئة ثم يضاف عصير الليمون وتقوى النار ويترك حتى يعقد قليلا مع نزع الريم عندما ظهر يرفع من فوق النار ويستعمل حسب الطلب

● تدهن صينية مستديرة قطرها ٨ – ٩ بوصات بالسمن السائح دهنا جيدا .

● يقطع رقاق الجلاش مستديرات باتساع الصينيه – ويوضع نصف عدد الرقاق بالصينية المدهونة واحدة فواحده مع رش قليل جدا من السمن السائل بين كل طبقة واخرى ثم توضع القصاصات الزائدة من المستديرات فوق هذه الطبقة بالتساوى .

● تخلط المكسرات المفريه بالسكر وبقليل من ماء الورد وتفرد فوق الرقاق (وفي حالة استعمال الفستق يستغنى عن السكر وماء الورد) .

● يغطى الحشو بباقي الجلاش وبنفس الطريقة ثم تقطع الصينية بالسكين قطعا معينة الشكل .

● يسيح السمن ويصب على السطح وتترك الصينية مدة ربع ساعة ثم تزج في فرن متوسط الحرارة حتى يصفر لونها وتنضج

● تسقى بالشراب البارد وتترك حتى تبرد تماما

●●●

فيه ليلة خير من ألف شهر

ليلة القدر خير من الف شهر » ، ليلة القدر افضل ليالى العام لقوله تعالى : « انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ماليلة القدر » . ويستحب طلبها في الوتر من العشر الاواخر من رمضان فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يجتهد في طلبها في العشر الاواخر من رمضان عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يارسول الله ارايت ان علمت اى ليله ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال : قولى : « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني »

قصة لطفل

التيمم .. عند عدم وجود الماء

كان الطفل احمد مع والده في رحلة عبر الصحراء ، وفي اثناء رحلتهم حان وقت صلاة الظهر ، فقال الاب لاحمد لقد حان وقت صلاة الظهر يابنى ، فقال له احمد نعم يا والدى وقد عودتنى الحرص على الصلاة في مواعيدها ، فقال له ابوه نعم يا احمد فالصلاة عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين .

وطلب منه ان يحضر قربة الماء .

فذهب احمد الى القربة ليأخذها فوجدها قد ثقبت وقد نفذ منها الماء فذهب الى والده وحكى له ما حدث .

فقال له والده لاعليك يا احمد سنتوضأ دون ماء . فقال له احمد كيف .

قال له ان التيمم يحل محل الوضوء يا بنى ، والتيمم شرع بالتراب الطاهر ولكن هذا بشرطين فقال له احمد وما هما يا والدى ؟ فقال له اولا ان يحين وقت الفريضة . وثانيهما انعدام الماء او العجز عن استعماله .

وتذكر يابنى لايجوز التيمم بالرماد والتراب المحترق .

فسأل احمد اباه وهل للتيمم نية يا والدى . فقال الاب : نعم يابنى والنيه مكانها القلب .

وقال والان سوف اريك التيمم . فقال بسم الله الرحمن الرحيم .

انظر يا بنى يجب ان تجعل اصابعك بعيدة عن بعضها ثم تضرب يدك على التراب ثم ترفعها وتنفخ ما علق بها من تراب وامسح بها وجهك ثم امسح يدك اليمنى الى كوعها ثم اليسرى ، وهنا سأل احمد اباه وهل انتهى التيمم هنا يا والدى فقال نعم يا احمد وقد اغنانا عن الوضوء .

وهنا بدأ احمد في التيمم ثم صلى مع ابيه ثم بعد الصلاة سأل اباه وما هى مبطلات التيمم يا ابى قال له ابوه هناك ثلاثة مبطلات اولا كل ما يبطل الوضوء يبطل التيمم . ثانيا يبطل التيمم بخروج وقت الصلاة . والثالث بوجود الماء . فقال احمد تأييدا يا ابى ان دين الاسلام يسر ولا عسر فيه .

آداب وواجبات

عند دخول البيت والخروج منه



فان الاول عز وجل ، وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا .

وقال جل شأنه « فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة » اى اذا دخل الرجل على اهله او دخل بيتا فليبدأ بالسلام بعد ان يسمي الله فتحية الاسلام بركة على المسلمين .

وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال : ادركتم المبيت والعشاء » .. رواه مسلم

وعلى ذلك فاذا دخل المسلم بيته فليسم اسم الله وليقل لا حول ولا قوة الا بالله ويسلم فالسلام اسم من اسماء الله .

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) – ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت اللهم انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذى لا يموت والجن والانس يموتون » رواه مسلم .

فقه العبادات

من سنن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وخارجها

تضمن الحديث فيما مضى عشرا من سنن الصلاة وهى رفع اليدين حذو المنكبين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع منه وعند القيام الى الركعة الثالثة ، ووضع اليمين على الشمال ، والتوجه أو دعاء الاستفتاح ، والتعوذ في الصلاة قبل القراءة ، والتأمين والقراءة بعد الفاتحة وتكبيرات الانتقال ، وهيئات الركوع ، والذكر في الركوع ، وأذكار الرفع والاعتدال وفي هذه الحلقة نتناول بعون الله بقية سنن الصلاة التى أوصلها العلماء الى ثلاث وثلاثين سنة :

بقلم : عبد الفتاح صقر

كيفية الهوى الى السجود : لم يستحب الجمهور وضع اليدين قبل الركبتين لقول وائل بن حجر « رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » . وجاء عن انس رضي الله عنه قال : رايت النبي صلى الله عليه وسلم كبر فحاذى بابهاميه اذنيه الى ان قال ثم انحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه » اخرجه الدار قطني والبيهقي .

هيئة السجود : على الساجد ان يمكن انفه وجبهته ويديه من الارض مع مجافاتهما عن جنبيه وان يضع الكفين حذو الاذنين او حذو المنكبين وان يبسط اصابعه مفرجا بينها وان يستقبل القبلة باطراف اصابعه فعن ابي حميد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه .. رواه ابن خزيمة .

مقدار السجود واذكاره : عن عقبة ابن عامر قال : لما نزلت « سبح اسم ربك الاعلى » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اجعلوها في سجودكم » رواه احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم ويستحب العلماء الا ينقص التسبيح في الركوع والسجود عن ثلاث تسبيحات وادنى ما يجزىء عند الجمهور تسبيحة واحدة واما كمال التسبيح فعشر تسبيحات والمستحب الا يقتصر المصلى على التسبيح بل يزيد عليه ما شاء من الدعاء لما رواه مسلم « ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء » ووردت احاديث كثيرة منها عن على رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يقول : « اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهى للذى خلقه فصوره فاحسن صوره فشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين » . رواه أحمد ومسلم .

صفة الجلوس بين السجدتين : السنة ان يجلس المصلى مفترشا وهو ان يثنى رجله اليسرى فيبسطها ويجلس عليها وينصب رجله اليمنى جاعلا اطراف اصابعها الى القبلة عن عائشة رضي الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى « رواه البخارى ومسلم ويستحب ان يدعو بأحد الدعاءين « رب اغفر لى رب اغفر لى » أو « اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني » هكذا كما رواهما النسائي وابن ماجه وابو داود فابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم .

جلسة الاستراحة : يجلس المصلى جلسة خفيفة بعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الاولى قبل النهوض الى الركعة الثانية وبعد الفراغ من السجدة الثانيه من الركعه الثالثه قبل النهوض الى الركعة الرابعة وللعلماء فيها قولان تبعا لاختلاف الروايات في الاحاديث .

صفة الجلوس للتشهد : عن ابى عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى واليمنى على اليمنى وعقد ثلاثا وخمسين واشار باصبعه السبابة وفي رواية وقبض اصابعه كلها واشار بالتى تلى الابهام ، ووردت الاحاديث بانه صلى الله عليه وسلم كان يشير بالسبابة عند قوله « الا الله » من الشهادة ووردت الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان يفترش في التشهد الاول ويتورك في التشهد الاخير ففي حديث ابى حميد في صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم : « فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته » رواه البخارى .

التشهد الاول : الجمهور على ان التشهد الاول سنة لحديث عبد الله ابن بحينة ان النبى صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه فكان ما نسي من الجلوس » رواه الجماعة وفي الحديث دليل على أن ترك التشهد الاول سهوا يجبره سجود السهو كما يسن تخفيف التشهد الاول اتفاقا .

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم : يستحب للمصلى ان يصلى ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير لحديث ابى مسعود البدرى قال : قال بشير بن سعد يا رسول الله أمرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك فسكت ثم قال : « قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما علمتم » رواه مسلم وأحمد .

الدعاء بعد التشهد الاخير : الادعية المأثورة بعد التشهد وقبل السلام كثيرة ويستحب الدعاء بها او منها فعن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع . يقول : « اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال » رواه مسلم في روايه للسيدة عائشة ان الرسول كان يزيد على هذه الاربع « اللهم انى اعوذ بك من المأثم والمغرم » متفق عليه .

الاذكار والادعية بعد السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال : « اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام » رواه الجماعة الا البخارى وعن معاذ ابن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم اخذ بيده يوما ثم قال : « يامعاذ انى لاحبك » فقال له معاذ : « بأبى انت وامى يارسول الله » وانا احبك » قال : « اوصيك يامعاذ » لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » رواه الجماعة وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر كل صلاة يقول : « لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن . لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » رواه احمد والله اعلم .

هكذا من الأهرام



مكتبة الأمة

رمضـــان فى قـــديم الزمـــان

اعداد
سيد مصطفى

رمضان شهر متميز عند المسلمين.. فالمسلمون فى سائر الاقطار يحتفون به فى كل عام ويحيطوه بانواع التكريم . ويحيون لياليه بصنوف العبادة .. ورمضان أيام العرب اذا أقبل عهد الى قضاه مصر بالطواف قبل حلوله بثلاثة أيام . بالمساجد والمشاهد حيث يدورون على جامع القسى وجوامع القاهرة ومشاهد الفسطاط ، ثم المشهد الحسينى .. وخلال طوافهم يتفقدون ما تم اجروه فيها من اصلاح وفرش وتعليق قناديل وتفقد زيت الاضاءة والشموع والقناديل وغيرها ..

وفى بدايات الشهر يأخذ نظار الاوقاف فى تنفيذ شروط الواقفين على المساجد من تجديد الحصر ، ونظافة المساجد وطلائها وعمل مايلزم لزيادة الاضاءة فيها واعداد القناديل اللازمة لاضاءة المنارات طوال الليل وقد جرت العادة فى بغداد أن تشعل مصابيح المسجد طيلة أيام شهر رمضان ، وتخرج الهدايا من دار الخلافة الى الخاصة والعامة طيلة الايام الاربعة الاخيرة من الشهر .

ويقول المقريزى عن أخبار سوق الشماعين فى مصر فى القرنين الثامن والتاسع الهجريين ، حيث يحتفل أهل السوق بتعليق القناديل وأنواع الفوانيس المتخذة من الشمع بأوزانها وأشكالها المتعددة .. ووصف المقريزى استعدادات أهل مصر لاستقبال الشهر ، اذ كان من عاداتهم أن ينشطوا لرؤية هلال رمضان قبل يومين من موعده فتزين أسطح المنازل ، وتضرب الطبول والدبادب حال ثبوت الهلال . وغالبا ما تجتمع الفتية قبيل صبيحة يوم الصيام ، ويمرجون المدينة حتى الصباح ، وفى مكة تضرب الطبول والدبادب والابواق اشعارا بانها ليلة الموسم ...

رؤية هلال رمضان .. هى الاعلان الفعلى لبدء شهر الخير .. ولذا نرى الناس ينشطون لرؤية هلاله ، ويبدو أن المسألة كانت تمر ببساطة ويسر فى صدر الاسلام ، حتى اذا كانت الدولة العباسية اكتسبت الرؤية طابعا رسميا .. وأصبح للقضاه يترأسون موكب رؤية الهلال .. وكان القاضى أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة قاضى مصر عام ١٥٥ هجرية أول من خرج بالناس لرؤية هلال رمضان ، ولعله فعل ذلك لاضطراب وقع الناس فيه ، فالبعض أكد هلال الشهر والبعض الآخر نفاه ، فخرج القاضى من ساعته بنفسه ونظر الهلال ، وغدت تلك السنة متبعة فيما بعد ، فقاضى مكة صعد جبل أبى قبيس ونظر الهلال .. وفعل قاضى مصر ابراهيم ابن محمد بن عبد الله مثله ، حيث خرج بالناس الى مسجد عبود بالقرافة لرؤية الهلال ، وأحيانا يواظب القاضى على الخروج لرؤية هلال رجب وشعبان احتياطيا لشهر رمضان .

وفى العصر الفاطمى شهد تحولا فى اجراءات رؤية الهلال .. فاستبدلوه بما يسمى بركوب أول الشهر ، وهو يقوم مقام رؤية هلال رمضان .. فقد الغى الفاطميون رؤية هلال رمضان وجعلوا الشهور ٢٩ يوما و ٣٠ يوما ، فاذا وقع رمضان فى أحدهما أمضوه كما هو واستعاضوا عن ذلك بالركوب أول يوم فى الشهر .

وفى الموكب يصل الوزير والأمراء الى قصر الخلافة فى أبهة عظيمة من الثياب ، وأمامهم ما شرفهم به الخليفة من شارات الملك ، فاذا وصل الجميع الى باب قصر الخلافة ترجل الامراء ودخل الوزير حتى يصل رواق دهليز العمود ، ويشارك فى المواكب الحاشية ورجال الدولة وترى والى القاهرة ذاهبا وعائدا لفسح الطرقات ، ويخترق الموكب باب النصر ، وباب الفتوح ، وبين القصرين والجامع الأحمر ثم القصر الخليفى مرة ثانية . فاذا ما دخل الخليفة اليه دوره كتب فيه بالخلقات بالبشائر لكافة الامصار ، وترسل الكتب الى الامصار والولايات تصف ركوب أول شهر رمضان .

أما الايوبيون والمماليك ، فقد عادوا للركوب لرؤية هلال رمضان بموكب يشارك فيه أهل الحرف والطرق ، حيث يخرج قاضى القضاه والقضاه الاربعة ومعهم الشموع لرؤية الهلال ويشاركهم المحتسب ذلك اليوم وينتظم فى الموكب جماعات التجار ورؤساء الطوائف والصناعات حتى اذا ما انتهوا الى منارة مدرسة المنصورة بالنحاسين ، ترقبوا الهلال فان تحققوا من ذلك أضيئت الانوار على الدكاكين ويعود قاضى القضاه والمشاعل والفوانيس تحف به حتى يصل الى داره ، ومن ثم تتفرق الطوائف الى أحيائها معلنين الصيام ..

والرحالة ابن بطوطة شارك فى احتفال الركبة فى مدينة « أبيار » المصرية ، حيث وصل المدينة فى رمضان عام ٧٢٧ هجرية ، وهناك التقى بالقاضى عز الدين المليجى الشافعى وحضر عنده يوم الركبة رؤية الهلال وعندهم يسمى « يوم رتقاب هلال رمضان » .

التسحير

اذا ما ثبتت الرؤيه فان القوم يستعدون لبدء شهر الصيام وليتغلبوا على مشاقه ، فقد كان السحور هو وسيلتهم لذلك . ولذا فان عملية التسحير لقيت عناية من المسلمين وأفردوا لها الاشعار حتى غدا شعر ونثر السحور أدبا يستحق الدراسة من باحثى الادب العربى . وكان السند الشرعى الذى سوغ لهم السحور قوله صلى الله عليه وسلم « تسحروا فان فى السحور بركة » .

والمسلمون فى عهد الرسول عرفوا جواز الاكل بأذان بلال وعرفوا قطعه بأذان ابن أم مكتوم فما بين السحور والامساك أذانان يمكن تمييز الصوت فيهما . والسحور هو دعوة لايقاظ النيام ليتزودوا بالطعام والماء استعدادا لمواجهة مشاق اليوم التالى قبل فوات الاوان .

ومن يتولى هذه المهمة يسمى « المسحراتى » ، وقد ذهب المسلمون مذاهب شتى فى كيفية الايقاظ . فقد يكون بترديد بعض العبارات النثريه وبقراءة آيات القرآن الكريم فينبه المسحراتى بقوله « تسحروا ، كلوا ، واشربوا » ، ويقرأ المسحراتى الآية القرآنية « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » . ومن ثم ينبهون الى الشرب بتلاوة الآية القرآنية « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا » .

ويؤثر عن عتبه بن اسحق والى مصر عام ٢٢٨ هجرية انه كان يذهب الى جامع عمرو بن العاص ماشيا من مدينة العسكر ، وكان ينادى فى طريقه بالسحور . وفى مكة كان المؤذن الزمزمى يتولى التسحير فى الصومعه التى فى الركن الشرقى من المسجد ، فيقوم فى وقت السحور داعيا ومذكرا ومحرضا على السحور ومعه أخوان صغيران يجاوبانه ويقاولانه .

وانشاد الشعر فى التسحير بدء فى بغداد حيث بدأه فى بغداد ابن نقطه المزكلشى .

وكان يقول :

أيها النوام قوموا للفلاح
واذكروا الله الذى اجرى الرياح
ان جيش الليل قد ولى وراح
وتدانى عسكر الصبح ولاح
معشر الصوام يا بشراكمو
ربكم بالصوم قد هناكمو
وجوار البيت قد أعطاكمو
فافعلوا فعال أرباب الصلاح
اشربوا عجل فقد جاء الصباح .

وأهل الشام يسحرون بدق الطار وضرب القيثارة والغناء . ويفعل بعض أهل المغرب مثل أهل الشام حيث يضربون بالنفير على المنارة ويكررونه سبع مرات ثم بعده يضربون بالابواق سبعا أو خمسا . فاذا قطعوا حرم الاكل .

احياء ليالى رمضان

أبرز مظاهر احياء ليالى رمضان عودة الناس الى نفوسهم ، يحاسبونها ويتعبدون ويتوبون . فترى جموع المسلمين تقيم صلاة التراويح وبعضهم يقوم الليل .

ويقول القضاعى فى كتاب « دقائق الاخبار » ان رمضان بمكة من عجائب الاسلام حيث تحيا لياليه بتلاوة القرآن والصلوات . فيجتمع أهل مكة ، فلا تبقى منه زاوية ولا ناحية الا وفيها قارىء أو مصل .

وبالاضافة الى التراويح وقيام الليل والاعتكاف ، فقد شهدت مساجد الدولة الاسلاميه أنواعا أخرى من الاحتفالات التى تعقد بمناسبة ختم القرآن الكريم .

ورمضان هو شهر الكرم عند المسلمين . فقد اهتم خلفاء الاسلام على طول عهودهم بتقديم الطعام لكل جائع .. ففى بغداد اقيمت دور الضيافه وكانت تجهز كل ليلة من ليالى رمضان بخمسمائة قدح وألف رطل من المطبخ الخاص والخبز النقى والحلوى وغير ذلك .. وكان ينادى على الفقراء والجائعين ان يتوجهوا الى دور الضيافة للافطار بها .. وفى القاهرة كان يوزع الاغنياء الطعام والسكر والحلوى على الفقراء .

العشر الاواخر

وتشهد العشر الاواخر من رمضان الثلاث فى شهر رمضان وهو تقليد احتفالات أخرى ، منها على سبيل فاطمى ، والاحتفال بختم القرآن الكريم ، واحياء ليلة القدر ، ثم الليلة الاخيرة من رمضان .

ويكون ختام الاحتفال يوم ٢٩ رمضان حيث تختم فيه التراويح وتضاء الانوار والشمعدانات وينتظر فى اليوم التالى اما استكمال الشهر او الاستعداد للاحتفال بعيد الفطر .

المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات فى إحتفالات جنوب سيناء

٨ سنترالات جديدة فى جنوب سيناء وسنترال الكترونى فى الطور يتيح خدمة النداء الآلى والخدمة الدولية

الانتهاء من تنفيذ مشروعات الميكروويف لربط مدن جنوب سيناء بشبكة الجمهورية بتكاليف ٦ ملايين من الجنيهات

أطوال الطرق الجارى تنفيذها بمحافظة جنوب سيناء والتى تشرف عليها وزارة النقل ٢٩٩ كيلومترا تقدر تكاليفها ١٣ مليون جنيه

شارك المهندس سليمان متولى شعب محافظة جنوب سيناء احتفالاته بمناسبة التحرير الكامل لارض سيناء .. وقد افتتح وزير النقل والمواصلات بصحبه السيد مجدى سليمان محافظ جنوب سيناء عددا من المشروعات الهامة فى قطاع الطرق وقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية

ولقد نقل المهندس سليمان متولى لشعب جنوب سيناء فى المؤتمر الذى عقد بمدينة الطور تحيات الرئيس محمد حسنى مبارك وتمنياته لشعب محافظة جنوب سيناء بكل التقدم والازدهار والخير فى الفترات القادمة وقال وزير النقل والمواصلات : لقد حرمت سيناء من الخدمات لفترات طويلة للظروف السياسية العصيبة التى مرت بها ولقد أولاها السيد الرئيس وأولتها الحكومة كل العناية والرعاية فعملت بتوجيهاته كل القطاعات من تعمير وكهرباء ومواصلات وصناعة وزراعة وكل الانشطة [illegible] الدولة وتحركت الى هذه المحافظة لكى تقوم بدورها فى خدمة المنطقة وهذا المجتمع .

سيناء اليوم

واستطرد وزير النقل والمواصلات : ان الذى يرى محافظة سيناء منذ سنتين ويراها اليوم يجد عملا كثيرا تم فى هذه المنطقة .. وعندما ونحن نمر بعاصمة محافظة جنوب سيناء نجد المدارس فتحت والمنشآت الصحية مواقع كثيرة من العمل ومتطلبات المحافظة وجدت مجالها للتنفيذ .

١٣ مليون جنيه

وقد احتفلنا اليوم بانجاز العمل فى بعض الطرق التى لم يتجاوز العمل فيها سنة ونصف وجارى استكمال مشروعات أخرى للطرق . والطرق التى احتفلنا بانجازها والتى تشرف عليها فقط [illegible] وحدها ١٣ مليون من الجنيهات .

وأعلن وزير النقل والمواصلات : ان الطريق على جانبى خليج السويس الى شرم الشيخ شمالا والى طابا جنوبا سيصبح طريقا من الدرجة الاولى .

خدمة الاتوبيس فى جنوب سيناء

واستطرد المهندس سليمان متولى : لقد شهدت ايضا جراجا جديدا فى شرم الشيخ لخدمة الاتوبيس وأن الخدمة الموجودة فى جميع انحاء الجمهورية أتوبيسات مجهزة للخدمة الطويلة تربط بين المحافظة والقاهرة وبعض عواصم المحافظات المجاورة . ويعمل [illegible] على هذه الخطوط ٢٨ اتوبيسا على اطوال ٣٤٠٠ كيلو متر ، وليس الاتوبيسات لقطاع نقل الركاب على استعداد لتلبية الطلبات وانتى فى الواقع سعيد كل السعادة الجديدة والخدمات الجديدة لكى تصل الى المجتمعات السكانية التى يراها المحافظ ..

٦ ملايين جنيه

وقال المهندس سليمان متولى : اننا قد افتتحنا اليوم مشروع ربط عاصمة المحافظة ومدنها بشبكة من الاتصالات وربطها بداخل الجمهورية بمشروع حديث ومتطور باستخدام الطاقة الشمسية لتغطى كل التجمعات الرئيسية ويمكن لكل من هذه التجمعات الرئيسية بمحافظة جنوب سيناء أن تتصل ببعضها وبعاصمة المحافظة فى الطور وبالقاهرة وقد تكلف [illegible]

المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات

خروجه الى حيز الوجود الفعلى ابناء الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية لكى ينهى عزلة جنوب سيناء عن باقى الجمهورية .

سنترال الكترونى فى الطور

واعلن وزير النقل والمواصلات انه سيتم انشاء سنترال الكترونى اتوماتيكى فى مدينة الطور ويتيح [illegible] تكون له خدمة النداء الآلى كما ستتوافر ايضا فى الطور خدمة دولية ..

واختتم وزير النقل والمواصلات كلمته قائلا : ان ميناء الطور سوف يعطى اولوية حتى يساعد فى عملية التعمير فى هذه المحافظة ويساعد فى استقبال كل مواد الحياة التموينية والبترولية بدلا من المسافات البرية الكبيرة [illegible]

بجنوب سيناء وأتمنى لشعبها ان يكون مثلا ونموذجا فى التعمير والبناء فى هذه المرحلة الهامة من تاريخ مصر تحت قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك .

وكان السيد مجدى سليمان محافظ جنوب سيناء قد ألقى كلمة قال فيها : اقدم الشكر والتقدير للمهندس سليمان متولى ولوزارة النقل لكل ما قدموه لمحافظة جنوب سيناء من يوم تحريرها حتى الآن ونحن نرى المشروعات تلو المشروعات تنفذ وتحقق مشروعات طرق وخطوط المواصلات ، ووسائل اتصالات وفى هذا المجال نحتفل اليوم بافتتاح المرحلة الثانية بشبكة الميكروويف التى بها تحقق الاتصال بكل مدن المحافظة والتى بها ٧٢ قناة للاتصال بالمحافظات الاخرى ففى كل المجالات قامت وزارة النقل والمواصلات بتقديم كل امكانياتها لشعب محافظة جنوب سيناء - فاليوم ايضا افتتحنا محطة أتوبيس جديدة فى ابو رديس وسيبدأ العمل فى محطة الاتوبيس وفى الطور فى القريب العاجل .

مشروعات الطرق بجنوب وشمال سيناء

وعن مشروعات الطرق بسيناء تحدث المهندس احمد شوقى رئيس هيئة الطرق والكبارى قال : تبلغ اطوال شبكة الطرق [illegible] الجارى تنفيذها بمحافظة جنوب سيناء تحت اشراف الهيئة العامة للطرق والكبارى - ووزارة النقل حوالى ٢٩٩ كم تقدر تكاليفها الاجمالية بـ١٣ مليون جنيه .

٨ سنترالات جديدة

وتحدث المهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية عن مشروعات الاتصال قال : تم ادخال سنترال الطور بسعة ٤٤٠ خطا وسنترال شرم الشيخ بسعة ٢٤٠ خط وسنترال سانت كاترين بسعة ٢٤٠ خطا ويتقدم العمل فى اقامة ثمانى سنترالات جديدة فى المواقع الرئيسية وبالنسبة لمشروعات الميكروويف تم الانتهاء من تنفيذ مشروعات الميكروويف لربط مدن جنوب سيناء بشبكة الجمهورية .

خدمة نقل الركاب

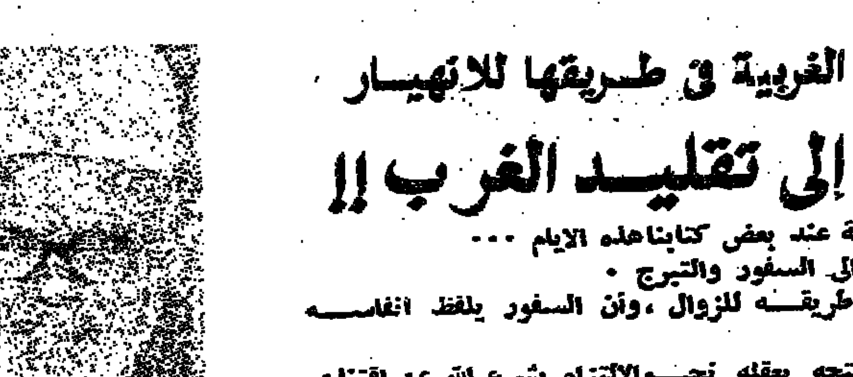
وعن خدمة نقل الركاب بالاقاليم تحدث المهندس يحيى الزيات رئيس شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا فقال :

لقد قامت الشركة بربط مدن جنوب سيناء من اقصى شمالها فى طابا والشط الى الجنوب فى شرم الشيخ والطور مع تحقيق تسيير خدمة منتظمة للربط الداخلى بين مدن المحافظة ويبلغ اطوال هذه الشبكة ١٦٨٧ كم باجمالى كيلو مترات مسير يومية ٣٤٧٩ كم .

إلى الذين يهاجمون .. الحجاب نقدم هذه الحقائق

الحجاب صحوة إسلامية وليس ردة

تحقيق : محمود الجيزاوى



التبرج جعل المجتمعات الغربية فى طريقها للانهيار

وكتابنا يهرعون إلى تقليد الغرب !!

● الهجوم على الحجاب أصبح موضة عند بعض كتابنا هذه الايام ...

البعض يستهزئ من المحجبات ويدعو الى السفور والتبرج .

والبعض يعلن أسفه لان التبرج فى طريقه للزوال ، وان السفور يلفظ أنفاسه الاخيرة ...

والبعض يتزعج لان الشارع الاسلامى يتجه بعقله نحو الالتزام بشرع الله عن اقتناع .

فما الذى دهانا حتى اختل ميزان الفضيلة عندنا ...

وما الذى حدث لعقول بعض كتابنا حتى أصبحت المحجبات داعيات للظلام والسافرات داعيات للنور ...

والى متى تتردد على مسامعنا هذه الدعوات المسمومة ...

وهل نترك حكم الله ونستمع الى قاسم أمين ، وهدى شعراوى ...

وأخيرا الى الدكتور زكى نجيب محمود .. !!

●● والامر المؤكد ان الهجوم على الحجاب هجوم فى الحقيقة على الإسلام وتشريعاته .. وحلقة فى سلسلة الهجمات الحاقدة على ديننا الحنيف .. وبعد أن فشل اعداء [illegible] فى القضاء على اخلاق ابنائه [illegible] العسكرى اطلقوا الوف [illegible] من المسلمين انفسهم تقليد كل ما يحدث فى الغرب .. فاذا برجت النساء الغربيات .. قال كتابنا - الذين يرددون كالببغاوات ما لا يعقلون - بالتبرج !! وتدعو الى تقليد الغرب حتى فى الملبس والمشية وطريقة الاكل !!

ولكن : كيف كانت بداية التبرج فى المجتمعات الاسلامية ؟ وعلى يد من حدث هذا ؟ .. كيف تحولت قضية المراة المسلمة من قضية التحرر من عبودية الجهل والظلم الى التحرر من الاخلاق والمبادئ ؟

كيف تحولت قضية تحرير المراة المسلمة الى قضية تحرير المراة فقط حتى تساوت المراة المسلمة مع المراة البوذية واليهودية والمسيحية الملحدة فى مفهوم التحرر ؟!

الاستعمار الغربى

لا بد من العودة الى الوراء قليلا للتعرف على جذور الدعوة الى التبرج ورمى الحجاب ..

ومعظم الباحثين يرون أن البداية كانت على يد الاستعمار الغربى عندما انشأ بعون من المسلمين جماعة « البهائية » .. ففى عام ١٨٤٨ عقد اول مؤتمر للبهائية .. ووقفت « قرة العين » داعية هذه الجماعة المزيفة تقول : المراة مثل الزهرة خلقت للضم والشم !! ثم خلعت حجابها وخرجت سافرة على الناس !!

القذيفة الاولى

وبعد دعوة « قرة العين » بنحو نصف قرن ، وبالتحديد فى عام ١٨٩٤ نشر اول كتاب فى مصر يهاجم الحجاب اصدره صليبى حقود من اولياء « كرومر » المندوب السامى البريطانى ، اذ ظهر كتاب « مرقص فهمى » تحت عنوان « المراة فى الشرق » ، وفيه دعا صراحة لاول مرة فى المجتمعات الاسلامية الى رمى الحجاب الاسلامى ، واباحة الاختلاط بين المراة المسلمة والاجانب ، بل ودعا الى تقييد الطلاق ، ومنع الزواج باكثر من واحدة !!

وقد أحدث هذا الكتاب الذى يعد القذيفة الاولى الموجهة الى الحجاب ضجة عنيفة فى اوساط المسلمين .

قاسم أمين والضغوط الغربية

● وبعد هذه الضجة التى احدثها كتاب (مرقص فهمى) ظهر [illegible] قاسم أمين الذى قاد اسوأ حملة للهجوم على شريعة الحجاب تحت اسم تحرير المراة !!

والغريب ان « قاسم أمين » قبل ان يصدر كتابه « تحرير المراة » اصدر كتابه (المصريون) وفيه يدافع عن الحجاب ويدعو الى التمسك بالحجاب الشرعى الذى شرعه الاسلام .. ولكنه تحت ضغط التمسك بالحجاب الشرعى الذى شرعه الاسلام .. ولكنه تحت ضغط الحملة الغربية التى قادتها صحيفة « المقطم » الناطقة باسم الانجليز ، وتحت ضغط السيدة (نازلى) التى قادت حركة الاختلاط فى مصر فى هذا الوقت .. تحت هذه الضغوط خرج علينا « قاسم أمين » بكتابه « تحرير المراة » !

والكتاب من اوله يتم عن جهل تام بأحكام الشريعة ، فالمؤلف يتجنى على العلماء وينسب اليهم ما لم يقولوه ، بل يقول : انه ليس فى القرآن كله ما يدل على الحجاب !!

يقول الدكتور عبد الجليل شلبى امين مجمع البحوث الاسلامية سابقا ردا على هذا الافتراء : ان الذين يقولون انه ليس هناك نص قرآنى او حديث نبوى بحرم التبرج ويدعو الى الحجاب يفترون على الله الكذب وهم يعلمون !!

[illegible] يقول الله تعالى فى سورة الأحزاب : ((يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك



زكى نجيب محمود

التمرد على الشريعة

ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما))

وفى الحديث عن ام سلمة ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال : ((يا اسماء .. ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا .. واشار الى وجهه وكفيه ..))

وفى سورة النور خطاب صريح الى امهات المؤمنين والى كل نساء العالم يقول تعالى : ((وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن)) ..

تهافت فكر قاسم أمين

من هنا يتضح تهافت منطق قاسم أمين ومن تبعه ، وقد صدق من قال فيه : ((ما رأيت باطلا اشبه بحق من كلام قاسم أمين))

ونحن نتساءل مع الدكتور محمد حسين : هل تعلمون ان احدا من المسلمين قد دعا قبل اليوم بمثل دعوة قاسم أمين ؟ .. وهل غفل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء من بعدهم عن فهم نصوص من الآيات حتى يأتى من فى مثل ثقافة قاسم أمين ويذكرهم ؟

وهل يفقه الذى اوحى اليه شياطين الانس فى باريس اكثر من الذين عاصروا وحى السماء ؟

المهم .. ان الكتاب اثار الرأى العام الاسلامى واحدث ردود فعل عنيفة ، وعارضه كثير من الكتاب والوطنيين فى هذا الوقت .

وكان ممن عارض افكار قاسم أمين مصطفى كامل الذى افسح صفحات جريدته « اللواء » للاقلام المعارضة لدعوة قاسم أمين ، وعارضه كذلك طلعت حرب الذى قال : ((ان رفع الحجاب والاختلاط ، كلاهما امنية تتمناها اوربا من قديم الزمان لغاية فى النفس يدركها كل من وقف على اطماع اوربا بالعالم الاسلامى))

هدى شعراوى ترمى حجابها فى البحر

●● على ان دعوة رمى الحجاب لم تنته بموت « قاسم أمين » .. بل حملت الدعوة بعده واحدة من اعلى الاصوات منادية بالتبرج .. انها السيدة هدى شعراوى .. وهى نفسها التى رمت الحجاب فى مياه الاسكندرية .. وهى نفس الدعوة التى دعاها الدكتور زكى نجيب محمود فى مقاله الاخير ..

ولكن ماذا عن هدى شعراوى ؟ وما هى خلفيات دعوتها هذه ؟

كانت هدى شعراوى ابنة محمد سلطان باشا الذى رافق الاحتلال الانجليزى فى زحفه على مصر ، ودعا الى الاستسلام وعدم المقاومة ، حتى كافأه الانجليز بعشرات الآلاف من الجنيهات الذهبية ومنحوه الاوسمة والنياشين !!

اما هى فقد تلقفتها الجمعيات النسائية فى اوربا وعاشت بين روما وامستردام وباريس واستانبول وبرلين ، وبروكسل وبودابست ونيودلهى وجنيف .

امتلأ فكرها بالآراء الغربية ، وعاشت بوجدانها مع الجمعيات الاوربية ، وقبست ان هناك نسخا

نسخه القرآن وتعاليم القرآن !!

اهتمت هدى شعراوى بنظرات السافرات الاوربيات الى المراة المسلمة .. ولم تهتم بنداء القرآن لها ..

وبعد عودتها للمرة الاولى من الغرب ثارت على الحجاب .. وما كانت تطل على الاسكندرية حتى القت الحجاب جانبا .. ودخلت القاهرة مع صديقتها (سيزا نبراوى) بدون حجاب ..

تقول الدكتورة « صافيناز كاظم » : ان « هدى شعراوى » و « سيزا النبراوى » القتا حجابيهما ، وداستاه باقدامهما فور وصولهما من مؤتمر النساء الدولى الذى عقد بروما صيف ١٩٢٣ .

وبعد وصولها من هذا المؤتمر كونت الاتحاد النسائى المصرى فى نفس العام ، وقد اهتمت الدوائر الاجنبية بأمر هذا الاتحاد النسائى عند قيامه حتى أن الدكتورة « ريد » رئيسة الاتحاد النسائى الدولى حضرت الى القاهرة لمناصرة اتحاد هدى شعراوى !

ومن طريق الدعم الاجنبى واذناب الاستعمار رددت الدعوات النسائية نفس ما يبغيه الغرب من النساء المسلمات مثل الدعوة الى التبرج ، والدعوة الى تقييد الطلاق ، وتعدد الزوجات ، بل ودعت بعض النساء الى مساواة المراة بالرجل فى الميراث !!

ويا سبحان الله .. اصبح كلام الله محل تقييم من الغربيات تارة ، والشرقيات تارة اخرى .. واصبحت شريعة الاسلام تدرس فى الاجتماعات والهيئات ، ويتساءل الحاضرون هل تأخذ بها ام لا !

وانا لله وانا اليه راجعون ..

زكى نجيب والتمرد على الشريعة

●● هذه خلفية سريعة من الدوافع التى وقعت وراء الدعوة الى رمى الحجاب .. وعلمنا ان الداعين الى هذا اما ان يكونوا غربيين فى الفكر والنشأة ، او شرقيين مسلمين الا انهم غربيون فى فكرهم ومعتقداتهم

وفى هذه الايام خرج علينا الدكتور زكى نجيب محمود بمقال تحت عنوان ردة فى عالم المراة ، يردد فيه نفس عبارات مرقص فهمى وهدى شعراوى يقول : ((الا ما ابعد الفرق فى حياة المراة المصرية بين الليلة والبارحة ، ففى بارحتها القت بحجابها فى مياه البحر عند شواطئ الاسكندرية ، ايذانا بدخولها عصر النور ، اما فى ليلتها هذه فاختيارها تطلب من شياطين الظلام ان ينسجوا لها حجابا يرد عنها ضوء النهار)) !

يقول الدكتور الطيب النجار معلقا على هذه العبارة الغريبة : اريد ان يعلم الدكتور زكى أن من رمت الحجاب كانت مدفوعة بنزعات غربية مسيحية بعيدة عن عقيدتنا



د. الطيب النجار

نزعات غربية

د. عبد الجليل شلبى

أشبه بالسلطة

واخلاقنا ؟ وان المراة يوم القت حجابها قد تعرت من كل فضيلة .. وأباحت جسدها نهبا مقسما بين النظرات المسمومة والشهوات المحمومة وهى بعملها هذا لم تدخل عصر النور كما يدعى الدكتور زكى وانما القت بنفسها فى ظلمات بعضها فوق بعض من الفجور ، وهى بهذا قد ابتعدت عن انسانيتها المستورة بثياب الكرامة الى حالة من العرى البعيد من كل كرامة .

الصحوة الاسلامية

أما حديث الدكتور عن الصحوة الاسلامية التى تحملها الفتيات المحجبات ووصفه لهن بأنهن شياطين الظلام ، فهو حديث يثير العجب ... لان مقياس الفضيلة عند الدكتور قد اختل .. فأصبحت الفتاة العارية داعية نور ... وأصبحت المحجبة داعية ظلام !!

ونحن نتساءل : هل تلبية أوامر الله ظلام يا دكتور ؟ هل ستر المراة لجسدها بعيدا عن أعين البصاصين ظلام ؟ هل تترك المراة عارية ترتع فيها الذئاب حتى نرضى مزاج الدكتور ؟!

((كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا)) . ((والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا)) . صدق الله العظيم .

النظام الاجتماعى الاسلامى

●● ان الحجاب فضلا عن كونه تلبية للاوامر القرآنية فهو - كما يقول العلامة أبو الأعلى المودودى - من أهم أجزاء النظام الاجتماعى فى الاسلام ، واذا وضعت كل أجزاء النظام الاجتماعى الاسلامى موضع التطبيق ، فسوف تهرول اليه كل الانظمة الاجتماعية الغربية والشرقية

ولكن المشكلة ان الغزو العسكرى والثقافى الذى تعرضت له الامة الاسلامية خلق جماعة من المنهزمين نكرنا أمام الغرب له

فاذا اعترض الغربيون على [illegible] عندهم من أحكام الجهاد قال ((المنهزمون)) : ما لنا والجهاد يا سادة !!

وإذا اعترض الاوربيون على تعدد الزوجات .. قال المنهزمون : ينبغى أن نلغى تعدد الزوجات لان الاوربيين يعترضون عليه !!

وإذا قال الغربيون بالتبرج ... دعا المنهزمون الى رمى الحجاب يدعو الى التبرج والسفور !!

والحقيقة أن النظام الاجتماعى الغربى فى طريقه الى الانهيار ان لم يكن قد انهار بالفعل ، والسبب فى هذا ... الاباحية المطلقة التى تعيشها المراة الاوربية تحت اسم الحرية !!

فباسم الحرية دعا كتاب الغرب خاصة فى أعقاب الثورة الفرنسية الى التحلل من التقاليد الموروثة ، وبرغم أن الثورة قد أعادت بعض حقوق المراة المسلوبة الا انها كانت بداية النهاية للعفة والاخلاق ، وبداية البداية لعهد جديد من العرى والتبرج والاباحية !!

صورة من الغرب

●● اننا نهدى هذا الوضع المؤسف الذى وصلت اليه العلاقات الخلقية والاجتماعية فى المجتمع الاوربى ، الى الذين يدعون الى تقليد الغرب فى كل شئ ...

لقد انتقد المصلحون الغربيون الحال الذى وصلت اليه المجتمعات الغربية من التحلل الخلقى والانهيار الاجتماعى ...

يقول المصلح الفرنسى مارلن بلاتين : ان الاسرة الفرنسية فى حاجة الى تجديد نفسى يعيد اليها حيويتها وتماسكها بعد الاباحية التى فككت العلاقات الاسرية فى المجتمع الفرنسى ...

ويبرهن المحامى الفرنسى ((نيولوفرنسان)) على الاوضاع السيئة التى آلت اليها الاسرة الفرنسية فيقول : ان عدد النساء اللائى كن يحترفن البغاء قبل الحرب العالمية الثانية وصل الى ثلاثة أرباع المليون ... وظهر ما يسمى بالبغاء التطوعى بعد البغاء التجارى !!

وبلغ عدد النساء اللائى يمارسن الفاحشة فى امريكا فى الوقت الحاضر اكثر من مليون امراة ، حسب التقديرات الاولية التى قدرها رجال الامن هناك !!

العلاقات المادية

●● وكما يقول الدكتور عبد الجليل شلبى فان تبرج المراة الغربية جعلها أشبه بالسلعة التى تباع وتشترى فى سوق الجمال ، وهذا الوضع حول العلاقة بين الزوج والزوجة الى علاقة مادية بحتة ، وغلبت لغة المصالح والارقام على لغة الاخلاق والعواطف ، فعاشت العلاقة الزوجية بين شد وجذب واختلاف وتنافر ...

ولعل تردد السلطات الغربية فى اباحة الطلاق او منعه اكبر دليل على هذا ، ويكفى أن نذكر هذه الارقام التى تؤكد أن تفسخ العلاقات الاسرية بلغ أقصاه ، فقد بلغت حالات الطلاق عند اباحته فى فرنسا الى سبعة آلاف حالة فى عام ١٩٠٠ ، والى ستة عشر الفا عام ١٩١٣ ، وواحد وعشرين الفا عام ١٩٣١ ، ووصلت الى ٩٨ الفا فى السبعينات من هذا القرن !!

وبرغم أن هذه الارقام تثير العجب ، الا اننا نزداد عجبا اذا عرفنا أسباب الطلاق : فأغلب حالات الطلاق تمت لاسباب تافهة ... فقد يتم الطلاق لان احد الزوجين لا يحب نظيفة الاخر ؟ او لان الزوجة لا تستريح لكلب الزوج او لان الزوجة لا تحب الوان ثوب زوجها ؟!

ويبدو أن هؤلاء استهانوا بعظائم الامور ، واخذوا بالامور التافهة .. فغطيط الزوجة أهم عنده الزوج من صيانة العرض والمحافظة على الشرف !!

التبرج يلفظ أنفاسه

●● ثم ماذا ؟

متى تكف الاصوات الشاذة عن الدعوة الى رمى الحجاب ؟ وهل يستحيون من الله اذا لم يستحيوا من الناس ؟ وهل يقدر هؤلاء الذين تطغيهم الظروف فيما يكتبون ، خطورة الدعوات التى يحملون لواءها !!

[illegible]



فى الحفل الخاص الذى اقيم بدار التحرير بمناسبة تكريم ٥٢ طبيبا شابا على مستوى الجمهورية يتسلم الطبيب مراد محمود مراد الطبيب المقيم بمستشفى باب الشعرية الجامعى جائزته من السيد/محافظ القاهرة والسيد/محافظ الجيزة والنقيب العام للاطباء ونقيب أطباء القاهرة .

والامة الاسلامية تهنئ صديقها الحاج محمود مراد

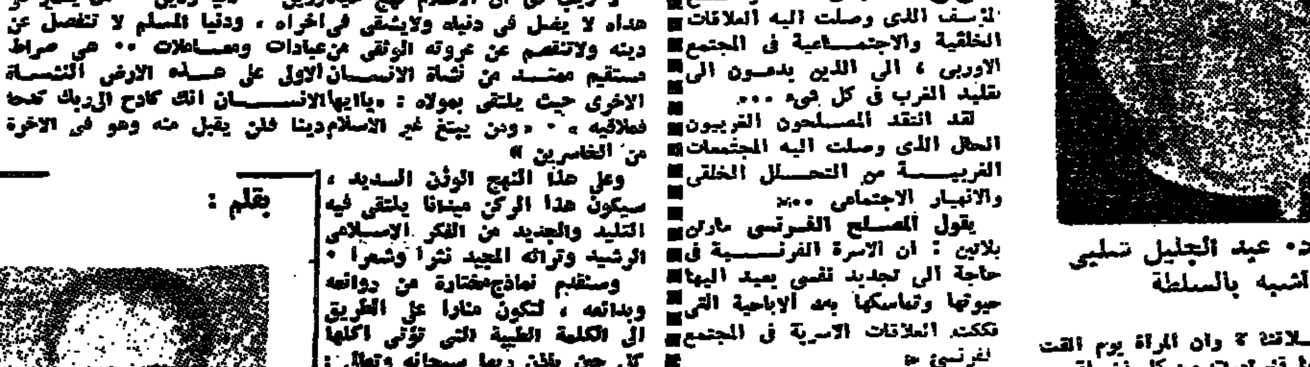
الحجاب زينة وعفاف ونقاء .. وهو تاج حياء المرأة المسلمة

دنيا و دين

حملنى الاخ فى الله الاستاذ زايد على مسعد رئيس التحرير أمانة اعداد هذا الركن ، وهو يتلو قول الله تعالى : « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » فالله أسأل أن يعيننى على حمل هذه الامانة وعلى حسن ادائها الى أهلها .. قراء الامة الاسلامية .

إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا

بقلم : احمد فهمى خطاب



لا ريب فى ان الاسلام نهج حياة وزين .. دنيا ودين .. من يسير على هداه لا يضل فى دنياه ولا يشقى فى اخراه ، ودنيا المسلم لا تنفصل عن دينه ولا تنفصم عن عروته الوثقى من عبادات ومعاملات .. هى صراط مستقيم ممتد من نشأة الانسان الاول على هذه الارض النشأة الاخرى حيث يلتقى بمولاه : « يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه » . « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين »

وعلى هذا النهج الوثق السديد ، سيكون هذا الركن ميدانا يلتقى فيه التليد والجديد من الفكر الإسلامى الرشيد وتراثه المجيد نثرا وشعرا .

وسنقدم نماذج مختارة من روائعه وبدائعه ، لتكون منارا على الطريق الى الكلمة الطيبة التى تؤتى اكلها كل حين باذن ربها سبحانه وتعالى : « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

ونحن هنا .. نرحب بالكلمة الطيبة التى تدعو الى العمل الصالح او تهدى اليه .. فهو طريق المبدعين السائرين على هذا الطريق ... من ابناء الامة الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها .

وقد رأينا .. ان تكون فاتحة هذا العمل بثلاثة نماذج وصف القرآن المجيد كتاب الاسلام ورسالته الخالدة .. وبكلمة موجزة عن لغته .. اللغة العربية التى بحفظه حفظت وبه تسمو على غيرها من اللغات .

وبالله ومن الله نستمد العون والتوفيق .

القرآن

عن انس رضى الله عنه ، قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : « يا بنى لا تغفل عن قراءة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت ، فان القرآن يحيى القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر » .

القرآن : « كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم . هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله ، هو حبل الله المتين ونوره المبين ، والذكر الحكيم .

وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ، ولا تتشعب به الاراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الاتقياء ، ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه .

هو الذى لم تنته الجن اذ سمعته أن قالوا : « انا سمعنا قرآنا عجبا » .

من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم » .

« رواه الترمذى عن على رضى الله عنه مرفوعا » .

القرآن .. « الفاظ اذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة ، واذا هى لانت فأنفاس الحياة الآخرة !! » .

تذكر الدنيا فمنها عمادها ونظامها ، وتصف الاخرة فمنها جنتها وضرامها ، ومتى وعدت من كرم الله جعلت الثغور تضحك فى وجوه الغيوب ، وان أوعدت بعذاب الله جعلت الالسنة ترعد من حمى القلوب !! .

ومعان بينا هى عذوبة ترويك من ماء البيان ، ورقة تستروح منها نسيم الجنان ، ونور تبصر به فى مرآة الايمان وجه الامان . وبينا هى ترف بندى الحياة على زهرة الضمير ، وتخفق فى اوراقها من معانى العبرة معنى العبير ، وتهب عليها بانفاس الرحمة فتنم بسرها العالم الصغير !! ثم .. بينا هى تتساقط من الافواه تساقط الدموع من الاجفان ، وتدع القلب من الخشوع كأنه جنازة ينوح عليها اللسان !! .

وتمثل المتنبى حقيقة الانسانية حتى يظن انه صنف آخر من بنى الانسان !! اذا هى بعد تلك الطباع الفسحاب وقد انهارت قواعده والتمعت ناره ، وقصفت فى الجو رواعده !! .

واذا هى السماء وقد خلت على الارض ذنبها ، واستأنفت فى صدمة الفزع ربها ، فكادت ترجف [illegible]

او شبيه او نظير فى اية لغة اخرى . الراجفة تتبعها الرادفة !! .

وانما هى عند ذلك زجرة واحدة ، واذا الخلق طعام الفناء ، واذا الارض هامدة !! .

« من كتاب الاعجاز تأليف مصطفى صادق الرافعى » .

بالقرآن تسمو اللغة العربية

جميع اللغات نثر وشعر .. !!

اللغة العربية .. فانها نثر وشعر وقرآن !!

والقرآن يفوق النثر والشعر .. وبه تسمو اللغة العربية على جميع لغات البشر !!

وبالدراسة المقارنة بين اللغة العربية وغيرها ، يتبين أنها اجمل وأكمل وأجل اللغات ، لانها تستوعب جميع الاصوات التى لا تستوعبها كلها لغة سواها ..

ولجمالها وكمالها وجلالها اختارها الله لتكون لغة للقرآن !!

لغة .. الى القرآن تنتسب .

لغة الجلال .. وحسبها التمجيد وتعلم اللغة العربية هو الطريق الى فهم القرآن ، كتاب العروبة والاسلام الذى انزله الله بلسان عربى مبين .. غير ذى عوج .. لا ريب فيه هدى للمتقين .

وعلى الرغم من سعة اللغة العربية وثرائها ، وضخامة المعاجم والقواميس التى تضم مفرداتها ، فانها من أيسر اللغات نحوا وصرفا .

ويكفى أن تعلم أن الامام ابن مالك قد جمع قواعدها فى كتابه الشهير المعروف بالفية ابن مالك ، وهو يضم الف بيت من النظم البديع الذى يسهل حفظه .

يقول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم

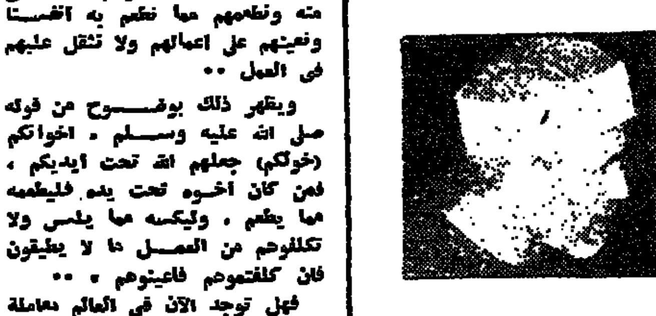
ويمضى على هذا النسق حتى يتم قواعدها ..

ومن يحفظ هذه الالفية يلم الماما بقواعد اللغة العربية .

هكذا من الأهرام



هكذا هن الأهل



لم يجعل الاسلام سببا للرق سوى الحرب المشروعة فقط ٠ وكل ما عدا ذلك فهو غير معترف به شرعا ٠٠ ولم يبق الا ينبوعا واحدا لم يوجده هو وانما كان موجودا فاقره ٠٠ اما باقى الينابيع فقد جففها ٠٠ اليس هذا عكس ما يدعيه المستشرقون بل اليس هذا يثبت أن الاسلام دين يدعو الى الحرية لا الى الرق !!

الاسلام .. والرق .. والحرية

سألنى كثير من الناس عن قضية تحرير الرق فى الاسلام ٠٠ وأود اليوم أن أتحدث الى القراء فيها بالتفصيل ٠٠

لو نظرنا الى ماقبل الاسلام لوجدنا أن الرق كان موجودا فى كل امة وكانت الارض تباع برقيقها ٠٠ فلما جاء الاسلام وجد أن الرق له اثنان وعشرون ينبوعا وليس له الا مصرف واحد ٠٠ وهو ارادة المالك فماذا فعل الاسلام تجاه ذلك كله ٠٠

يكتبها : فضيلة الشيخ :



محمد متولى الشعراوى

الاسلام جفف كل هذه الينابيع التى كان يسترق بسببها ، ولم يبق منها الا ينبوعا واحدا . وجعل بديلا لهذه الينابيع التى جففها اثنين وعشرين مصرفا ، وهذه اول تصفيه ٠٠

ولم يجعل الاسلام سببا للرق سوى الحرب المشروعة فقط ٠٠ وكل ما عدا ذلك فهو غير معترف به شرعا ٠٠ وكذلك كل الاسباب التى كانت تؤدى الى الرق ، كدفع الانسان نفسه ثمنا لدين او دفع ولده او ابنته للقمة العيش . فلم يبق الاسلام الا ينبوعا واحدا لم يوجده هو وانما كان موجودا فاقره ٠٠ اما باقى الينابيع فقد جففها ٠٠

فاذا رأيت واقعا جديدا وهو الاسلام يجفف ينابيع الرق المتعددة ثم يأتى الى مصارفها فيصلحها ويزيدها . أليس هذا عكس مايدعيه المستشرقون ٠٠ بل أليس هذا يثبت أن الاسلام دين يدعو الى الحرية لا الى الرق ؟

ولماذا بقى الرق فى الحرب المشروعة ٠٠ ؟

الحقيقة انه لم يبقه دون ان يجعل له مصرفا . لان القرآن يقول: « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء » (سورة محمد آية ٤) ٠٠

المعاملة بالمثل

فليس هناك استرقاق لان الاسرى عند المسلمين لهم الحق فى ان يمن عليهم بالحرية دون مقابل ، او يأخذوا منهم الفدية ٠٠ وليس من الجائز أن يسترق الخصم المسلمين ونحن نطلقهم ، فلابد ان تكون المعاملة بالمثل ٠٠ فان من العدو على اسرانا نمن على اسراه ، وان طلب الفدية نطلب الفدية ٠٠ وان استبقى أسرانا نستبقى اسراه

وهذا ما وصلت اليه معاملة الاسرى فى القرن العشرين . ولهم ان يقيموا الاسرى فلربما كان واحد يساوى عشرة ٠٠

اذن فالاسلام هو ارقى ما انتهت اليه الحضارة التى نادت بالغاء الرق . ولكن لا يعقل ان يكون الاعداء احرارا واولادنا يظلون عبيدا ٠٠

ومن هنا نعلم ان الاسلام دعا الى تحرير العبيد ٠٠

ولنفرض انهم امسكوا اسرانا ونحن بالمثل امسكنا اسراهم ولكن هناك فرقا بين معاملتنا للاسرى ومعاملتهم للاسرى ٠٠ فنحن نعاملهم معاملة حسنة ، فنكسوهم مما نكتسى منه ونطعمهم مما نطعم به انفسنا ونعينهم على اعمالهم ولا نثقل عليهم فى العمل ٠٠

ويظهر ذلك بوضوح من قوله صلى الله عليه وسلم « اخوانكم (خولكم) جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم ، وليكسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فان كلفتموهم فاعينوهم » ٠٠

فهل توجد الآن فى العالم معاملة مثل هذه المعاملة ٠٠

المعاملة الحسنة

ولنتقل معاملة الصحابة رضوان الله عليهم للموالى فسنجد المعاملة الحسنة والاخلاق الكريمة ٠٠

فحينما سئل مولى عبد الرحمن ابن عوف عن سمة عبد الرحمن قال : « لو اقبلت علينا وهو معنا وانت لا تعرفه فلا تكاد تميزه عن واحد منا ٠٠ »

وهذا بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد يعطى الولاية لاقامة شعيرة من شعائر الاسلام هى الأذان ٠٠

وكذلك سلمان الفارسى حينما اختار الرسول صلى الله عليه وسلم وفضله على ابيه وعمه وأبى ان يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم فى الملأ من الناس وقال: « سلمان منا أهل البيت » ٠٠ فلم يقل : سلمان منا نحن المسلمين ، ولكنه جعله من آل بيته ، على الرغم من اختلاف جنسيته لان النسب هو الاسلام ٠٠

وهذا عمر بن الخطاب يثنى على العبد صهيب فيقول « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه »

وهذه ميسرة تفرد بها الاسلام ، انه رفع العبيد وجعلهم اهلا للمناصب العالية ، لان الاسلام يجمعنا الى عبودية شاملة تجمع الناس جميعا ، هى ان الكل عبيد الله ، ولذلك لا تقل : هذا عبد فعبد غير حر مثلك ٠٠

وقد نبهنا الرسول صلى الله عليه وسلم الى حسن نداء العبيد لئلا تخدش احساسهم فقال صلى الله عليه وسلم : « لا يقل احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى وفتاتى »

ومن هنا لا تصلح للمقارنة بين رق وحرية ، ولكن المقارنة تكون بين رق وقتل ، لان المسترق اسير حرب ، واسير الحرب كان من الممكن ان يقتل ، فاراد ان يحقن دم الكافر فرقق عليه قلب المسلم بالانتفاع به حتى لا يقتل المؤمن كافرا الا مضطرا ، وحين يستبقيه اسيرا يكون قد ضمن له الحياة ، وادخله بعد ذلك فى موجبات العتق او حنان الاستبقاء فى حضن الاسلام

رمضان كريم

رمضان شهر القرآن ٠٠ شهر النور ٠٠ شهر الذكر والتسبيح ٠ رمضان الشهر الذى زكاه الله وباركه وخصه بكل فضل وخير ٠٠ رمضان الشهر الذى اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور ٠٠ رمضان الموسم الربانى الذى يكون فيه المسلمون ضيوفا على ربهم يتلون كتابه ٠٠ ويسبحون بحمده ٠٠ ويلتزمون فرائضه ٠٠ وطريقه المستقيم ٠٠

رمضان مدرسة للقرآن والاسلام الذى يتخرج منه المسلم بعد مدارسته لكتاب الله والتزاما به فيكون كل مسلم قرآنا يسعى على قدمين ٠٠

رمضان شهر الهجرة الى الله ٠٠ وموسم المغفرة والمثوبة ٠٠ فتح الله فيه أبواب رضوانه ٠٠ وبسط يده للمستغفرين التائبين ٠

هذا شهر رمضان ٠٠ شهر الصفاء والنقاء ٠٠ وعلينا أن نعقد فيه صفقة مع الله ٠٠ فانها الصفقة الرابحة ٠٠

فضل شهر رمضان المبارك

كان شهر رمضان يسمى فى الجاهلية ناتقا او ناتلا وحين غيرت اسماء الشهور الى ما هى عليه الآن وقعت التسمية فى شدة الحر وسمى بذلك لارتماضهم من حر الجوع والعطش ومقاساة شديدة وقيل انما سمى رمضان لانه يرمض الذنوب اى يحرقها بالاعمال الصالحه وقيل لان القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة والتفكر فى امر الآخرة كما يأخذ الرمل والحجارة من حر الشمس ٠

وفى هذا الشهر العظيم انزل الله سبحانه وتعالى فيه القرآن وفرض فيه الصيام قال الله تعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ٠

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على هذا الشهر ان اختص صائميه المتقين بخمس مزايا لم يعطهن لنبى قبل الرسول عليه الصلاة والسلام ويحدثنا بهذا البيهقى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى اما واحدة فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك اما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدى وتزينى لعبادى اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى اما الخامسة اذا كان اخر ليلة غفر الله لهم جميعا وهذه الاعطيات الخمس تليها ما خصهم به المولى تبارك وتعالى فى الاخرة ايضا فقد خصهم بباب فى الجنة لا يدخل منه سواهم يحدثنا بهذا البخارى عن سهل بن سعد فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد) ٠

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقبل شهر رمضان استقبله بفيض من الكرم والجود فهو فى هذا الشهر الكريم اجود بالخير من الريح المرسلة وان من اهم ثمرات الصوم فى شهر رمضان ان يقوى الارادة ويربى العزيمة ويغرس ملكة المراقبة وينمى فضيلة الطاعة لله ورسوله واذا حقق الصائم بصومه ذلك يرى من سيطر القوى البغيضة على كيانه النفسى والبدنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ليس الصيام من الاكل والشرب وانما الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد وجهل عليك فقل انى صائم (رواه الحاكم وابن ماجه) وروى ابوهريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال « اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين ونادى مناد ياباغى الخير هلم وياباغى الشر اقصر ٠٠

وقد قيل ان الله سبحانه وتعالى يباهى ملائكته بالشاب العابد فيقول ايها الشاب التارك شهوته لاجلى المبذل شبابه لى انت عندى كبعض ملائكتى والصوم قهر لعدو الله الشيطان فان وسيلة الشيطان لعنة الله الشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع » ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها . داومى قرع باب الجنة قالت بماذا قال صلى الله عليه وسلم بالجو

سيد يوسف خضر

بين مذنب .. وحكيم

فى كثير من الاحيان يعتدى بعض الناس على بعض وقد يرد البعض الاعتداء معتقدين أن الاسلام ينادى برد العدوان ٠٠ وقد مر حكيم على رجل يعذب آخر وقال له : لقد ضربته ؟

قال : اعتدى على والله يقول من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ٠

قال الحكيم : ولكنك نسيت ان الله يقول ((وان تعفوا اقرب للتقوى)) ٠

اقرأ

اما آن لنا وقد اظلنا شهر رمضان المعظم ٠٠ شهر القرآن ٠٠ الشهر الذى ترتبط فيه اسباب الارض باسباب السماء ان نعى الحكمة من هذا الشهر العظيم ٠٠

اما آن لنا ان نصرف وقتنا ونلمس معنى التجرد من كل متاع الدنيا وزخرفها ٠٠ وترك مافيها من طيبات وثمرات وشهوات من اجل اخلاص النفس والروح لله مالك كل شئ ٠٠

اما آن لنا أن نعرف ان شهر رمضان هو شهر مدرسة الايمان التى تتربى فيها الشخصية المسلمة طيلة شهر كامل وكريم حتى تخرج وقد اوشك الشهر على نهايته وقد اكتسبت مناعة الايمان وصفاء الروح ونقاء النفس ونقاءة وفضيلة الصبر حتى تصبح وقد ملأ نور القرآن كل جنباتها فلا تسير الا على هديه ولا تقول الا به ويكون المسلم بحق هو خليفة الله فى الارض ٠٠

اما آن لنا ان نترك عاداتنا التى جعلتنا نحول شهر رمضان الى موائد حافلة بشهى طعام واحل شراب ونعود بالشهر الكريم الى ما كان عليه ٠٠ ليالى للعبادة والتقرب الى الله والتهجد والذكر الدائم لله فى كل وقت بل فى كل لحظة حياة ٠٠

اما آن لنا ان نعيد الى رمضان الكريم صورته الجميلة صورته الربانية التى يشع منها النور ٠٠ صورته التى كنا نرى فيها كل ليلة انوار السماء تسطع على المصلين المسبحين ، وتملأ جنبات واديها بالحب والخير والرخاء ٠٠ ويسرى بين الناس الحب والتعاون وتملأ حياتهم روحانية تهدم كل الحواجز وتقضى على كل ما يقف فى سبيل الانسان من عوائق ٠٠ وتمده بزاد يقضى به على كل شدائد الحياة ٠٠ وينتصر به على محنها ومصائبها ٠٠

آمل وقد انار شهر رمضان بنوره وعم ببركته كل ارجاء الامة الاسلامية ان نأخذ ايامه مأخذ الجد وان نشمر عن سواعدنا فنكون فى لياليه قانتين ولله عابدين ولكتابه قارئين ولاسمائه الحسنى ذاكرين وبرسوله الكريم مقتدين ٠٠

حتى نكون بحق خير امة اخرجت للناس ٠

زايد على سعد